

ديوان ابن الفارض ابن الفارض عمر بن علي - ٦٢٢ هـ.

خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

١٠٦ ق ١٢ س ٦٢٢ ٦٢٣ اسم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد . طبع .

الاعلام ٥ : ٢١٦-٢١٧ ، دار الكتب المصرية ١٠٩: ٢

١- الشعر ، العصر العباسي الثاني ، أدب اللغة العربية

أ- المؤلف ب - تاريخ النسخ .

١٩١٥
١٤١٥

٤٢

ديوانه اسم القائل



من قول السيد احمد بن محمد بن عبد الله

ذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء قال

وفي الطريق رايت عند سليمان الخزوي قال ادرك معاوية في الغنائم اخرا
عاما فلما احتفل المجلس قال نشدوني ثلثة ابيات لرجل من اهل
كل بيت قائم بعناه فسمعتوا بمر طلح بن عبيد الزبير فقالوا
تقول العرب وعلا منها يا خبيب قال بلهم قال انشدني ثلثة
ابيات لرجل من العرب كل بيت قائم بعناه قال بئلك ثلثة ميا
الف قال وسلوى قال انت بالخمار وانت وفي كافي قال هات
فانشدك للافوه الاودي

يلوئ الناس قرنا بعد قرن
قال صدقت عليه قال
فلم ير غير خيال وقال

ولم ازل في الخطوب اشده وقعا واصعب من معادات النجا
قال صدقت ههنا قال
ودقت مرارة الاشيا طورا فما طعمهم بعد من السؤال
قالت صدقت ثم امر له بثلاثمائة الف

مكتبة جامعة الرياض

الرقم ١٢٣٤
الرقم ١٢٣٤
الرقم ١٢٣٤

كيف الحال
عندكم

London

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اختفى حبيب
الاسنى عما رقاب قوسى اوا حتى وقرت اسمه الشريف
با عظم اسمائه الحسنى واستشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ولي عبادته وحبيب عباده واستشهد ان
محمد عبده ورسوله وحبيبه وخليفه صلى الله عليه
وعلى اله الشرفا وصلى به الكفا والخلفاء وعلى اخوانه
من الا نبيا ومن تبعه من الاوليا صلاة فتنشر
نفاها على ارواحهم الطاهرة وتنبع نفوسها
عليهم با طنة و طاهرة وسلم تسليما
تحمله الملائكة الطيبة المباركة قال الشيخ العارف
الفقيه المعترف بذنبه المعترف من شهر عطارته
سرف الدين ابن الفارض الراجي كرم الله
بعض غفر الله ذنبه وعلمه وتداركه بنبعة من عنده
قال فصررت في نسخ من ديوان الشيخ
الشيخ قدس سره وشرح صدره بالنظر الى السرقة فوجدت
النسخ جهلوا بعض كلامه وما عرفوه وعلمته عليه
شيء كثير من جناس لا يثبت سوءه واخرجوه بن ذلك عن
أصيلة ولم يردوه الى أهله فاستعنت باسمه الكريم الوهاب
على سر هذه النسخة المباركة وسلكت فيها بكلامه
لكم معتمدا في ذلك على نسخة عندي من اثره
واورافها من التحريف مطهرة تلقيتها من ولده

صلاة نشر نفاها على ارواحهم الطاهرة وتنبع نفوسها
عليهم با طنة و طاهرة وسلم تسليما تحمله الملائكة
الى ارواحهم الطيبة المباركة قال الفقيه المعترف بذنبه المعترف
من شهر عطاء ربه علي سبط الشيخ **عمر ابن الفارض** الراجي كرم
ربه القابض غفر الله عن خطايه وعنه وتلك برحة من عنده
نظرت في نسخ ديوان شيخنا قدس سره وشرح صدره بالنظر
اليه وسره فرأيت النسخ جهلوا كلامه وما عرفوه واشتبه عليهم
شيء من جناسه فصغفوه واخرجوه بذلك عن اصله ولم يردوه
الى أهله فاستعنت الله تعالى واستعنت به في تحرير هذه النسخة
المباركة وسلكت فيها بكلامه مسالكه معتمدا في ذلك
على نسخة عندي من اثره محروقة وصغفوها من التحريف و
التصنيف مطهرة تلقيتها من ولده سيد الشيخ كمال

الدين محمد جمع الله بينهما عنده في مقعد صدق وجزاك
 المفعة وقرأت عليه ما فيها قرأة نصيح وحفظه وسمعه
 يورده بأعذب لفظه وأخبرني أنه قرأه وسمعه على الشيخ
 والده ولم تفته سوى قصيدة واحدة كان نظمها في خال
 التجريد بالبحر الجازل الشريف بأودية مكة وجبالها وكان أهل
 مكة يعلمونها لأولادهم في المكاتب وينشرونها في الأسواق
 على المواذن ولم ترد في نسخة من ديوانه لأنه نظمها بالبحر
 والديوان أملاؤه بالقاهرة عند مقامه التجريد **قال** ولده
 رحمه الله وليا تطلبها من سنين ولم أجدها عند أحد من أصحاب
 الشيخ ولم أذكر منها سوى هذا البيت وهو مطلعها **أبرق**
 بدم من جانب الغور لامع أم ارتفعت عن وجه سلمي البراقع
وعهد إلي ولده رحمه الله أن اجتهد في طلبها وأن أجمع شملها

مكتبة
 جامعة
 القاهرة
 رقم
 ١٥٠٠
 تاريخ
 ١٣٥٠

باخوانه

باخوانها في ديوان أدبها فاجتهدت في ذلك غاية
 الاجتهاد فلم أرها في إنشاء ولا سمعتها في انشاد وليا تطلبها
 من أربعين سنة وقد استنيت في التذميل على هذا البيت سنة
 حسنة وطرفت بخير أبيات فصايدته والتمت منها الحسن
 من حسن مقاصده والمسؤول من فتوة من وقف على هذا
 التذميل أن يسبل عليه ^{خيل} ستره الجميل فمن ابن لي بمثل ذلك
 النظم البدیع وهل يبلغ لصالع شاء والضيع فتسالله المسامحة
 وإن برشدنا في محبته إلى الانفاس الصالحة وبجده ما خرج
 التذميل على هذا البيت المصون وأنلوا عند سماعه
 بأقوي يسمعون وقد أثبت قصيدته في هذه النسخة
 بعد قصائد الشيخ الطويلة وجعلتها معهم أخيرة وإن كانت
 لهم في سبق أوله لتكون لأخوانها خاتما وعلى سامعها ^{قلب}

برداوسلاما. ثم بعد ذلك وجدة القصيدة المذكورة التي كانت
من الديوان مفقورة الصورة. وذكر سبب رجوعها. واشراق
شمسها بعد غروبها عن ربوعها. واثبتها بعد ذكر السبب في
في آخرها. **هذا الديوان المنتخب**. ولخبر في ولد رحمه الله انه
قابل نسخته المشار اليها على نسخة كانت عند بخط الشيخ رحمه
الله وان ابن شيخ الشيخ استعارها منه وحلف له ان يعيدها اليه
ولم يرد لها بعد ذلك عليه. **ولخبر في الشيخ ابو القاسم المنفلوطي**
عند ما وصل من منفوط الى القاهرة في بعض سني عشر ثلثين
وسمائية ان النسخة المذكورة موجودة الان وهي معه بالقاهرة
وانها اتصلت اليه من اسلافه واتصلت الى اسلافه من الشيخ
صفي الدين ابن ابي المصور. ووعدني انه يحضرها الي وسافر
الي منفوط ولم يحضرها. وبلغني ان المذكور شيخ زاوايه

وسيعمل به

بالبلد المذكورة. ولي فيها سيرة مشهورة. وقد صارت هذه
النسخة لها ثالثة. وصحتهما وارتت. والله الموفق للسداد.
والهادي الى الرشاد. واودعت في صدرها اسرار من كراماته
المشهوره. وحسن شكله الذي خلقه الله في اجمل صورته. ومن
فهم معاني كلامه. دلته معرفته على مقامه. ومن لخصه الله
بمحبتة وانسه. يعرف المحب من جهته. وقد جعل الله المحبين
خزائن اسراره المصونة. ومعادن بختهم ويجبونه **في ذلك**
ما الخبر في به سيدي ولده المشار اليه رحمه الله عليه
قال كان الشيخ رضي الله عنه معتدل القامة وجهه
جميل حسن مشرب بما بحمرة طاهره واذا استمع وتوجد
وغلب الحال يزداد وجهه جمالا ونورا ويتجدد العرق
من ساير جسده حتى يسيل تحت قدميه على الارض

ولم ار في العرب ولا في العجم مثل شكله وانا اشبه الناس به في الصورة
وكان عليه نور وخف وجلالة وهيبة وكان اذا حضر في مجلس
يظهر على ذلك المجلس كون وهيبة وسكينة ووقار **ورأيت**
جماعة من مشايخ الفقهاء والفقراء وكابر الدولة والامراء و
الوزراء والقضاة وروساء الناس يجلسون مجلس وهم في غاية
ما يكون من الادب معه والانضاع له واذا خاطبوه كانوا يخاطبون
ملكاً عظيماً واذا مشى في المدينة تزدحم الناس عليه يلتصقون منه
البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يده فلا يمكن احد من ذلك
بل يصافحه وكانت ثيابه حسنة **ورأيت** طيبة **وكان** يتفق
على من يرد عليه نفقة متسعة ويعطى من يده عطاء جزيل
ولم يكن يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا ولا يقبل من احد شيئاً **وبعد**
اليه السلطان الملك الكامل نعمة الله تعالى برحمته الف دينار
فردّها

فردّها عليه وساذكر سبب ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى
وساله ان يجهز له ضريحاً عند قبر امه في قبّة الامام الاعظم الشافعي
رضي الله عنه فلم ياذن له بذلك ثم استاذنه ان يبني له مكاناً
يكون مزار يعرف به فلم ينعم له بذلك وساذكر سبب ذلك في موضعه
ان شاء الله تعالى **وقال** رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول
كنت في اول تجريد استاذن والدي واطلع الى وادي المستضعفين
بالجبل الثاني من المقطم واوي فيه واقم في هذه السياحه مدة
ليلاً ونهاراً ثم اعود الى والدي لاجل برّه ومراعاة قلبه وكان
والدي رحمه الله تعالى يومئذ خليفة الحكم العزيز بالقاهرة و
مصر وكان من اكابر اهل العلم والعمل فيجد سروراً برجوعي اليه
ويدرني بالجلوس معه في مجالس الحكم ومدارس العلم ثم
استأنف الى التجريد واستاذنه واعد الى السياحه وما برحت افعل

ذالك مرة بعد مرة الى ان سئل والدعي ان يكون قاضي القضا
فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل الناس وانقطع الى الله تعالى
في جامع الازهر الى نو في رعه الله فعاودت التجرد والسبحة
وسلك طريق الحقيقة فلم يفتح على شيء فحضرت من السباحة
يوما الى المدينة ~~بموضع~~ فوجدت رجلا شجاعا بقالا على
باب المدرسة بتوضا وضوء غير مرتب غسل يديه ثم غسل جلده
ثم مسح برأسه ثم غسل وجهه فقلت له يا شيخ انت في هذا
السن في دار السلام على باب المدرسة بين فقها المسلمين
وانت تتوضا وضوا خارجا عن الترتيب الشرعي فنظرتي وقال
يا عمر انت ما يفتح عليك في مصر وانما يفتح عليك بالبحر ارمكة
شرفها الله تعالى فاقصدها فقد ان لك وقت الفتح فعلت
ان الرجل من اولياء الله تعالى وانه ينسأ بالمعيشة واظهار
بجمل.

ودخلت المدرسة السوفية

بجمل ترتيب الوضوء فجلست بين يديه وقلت له يا سيدي
واين انا وابن مكة ولم اجدر كبا ولا رفقه الا في اشهر الحج فنظر
الي وأشار وقال هذه مكة امامك فنظرت معه فرائت شرفها
الله تعالى فتركته وطلبته فلم يترج اما لي ان دخلتها في ذلك
الوقت وجاني الفتح حين دخلتها وترادف ولم ينقطع شئ
والي هذا اشار رضي الله عنه بقوله في القصيدة الدالية
يا سيدي روح بمكة روي **شاديا** ان رغب في اسعادي
كان فيها انسي ومراج قدي **م** ومقام المقام والفتح بادي
قال رضي الله عنه ثم شرعت في السياحة في اوديتها وجبالها
وكنت اسنانن فيها بالوحش ليلا ونهارا قلت والى هذا
اشار بقوله في القصيدة الثانية اللطيفة بقوله فيها
وجبني جيک وصل معاشك **م** وجبني ما عشت قطع عثرتي

وابعدني عن اربعي بعد اربع **شبابي** وعقلي وارتيابي وصحبي
فلي بعدا وطاني سكوني **الفلا** وبالوحش انسي اذ من الانس وحشي
قال رضي الله عنه واقت بوايد كان بينه وبين مكة عشرة ايام
للمراكب الجرد وكنيتني كل ليلة ويوم اصلي في الحرم الشريف الصلوة
ومع سبع عظيم الخلقه يصحبني في ذهابي وابابي وينج لي كبايح الجبل
ويقول يا سيدي اركب فما ركبته قط واتحدث جماعة من كبار
الشايع المجاورين بالحرم الشريف في تجهز مركوب يكون معي
في البريه فظهر لهم السبع عند باب الحرم فراودوه وسمعوا قوله يا سيدي
اركب فاستغفروا الله وكشفوا رؤسهم واعتذروا الي ثم بعد
خمسة عشر سنة سمعت الشيخ البقال ينادي يا عمر تعال الي القاهرة
احضروا فاني فاتيتم مسرا فوجدته قد احضر فسلمت عليه ولم
علي وناولني دنانير ذهب وقال جهزني بهذه وافعل كذا وكذا
واعط

7
واعط حمله نفسي الي القرافة كل واحد ديناراً وانركني على الارض
في هذه البقعة واسايريه اليها فلم تول بين عيني انظر اليها و
هي بالقرافه تحت الجبل المعروف بالعارض بالقرب من مرا كع موسى
بسفح الجبل المقطم قال وانتظر قدوم رجل يهبط عليك من الجبل
فصليت انت وهو علي وانتظروا يفعل الله بامري ثم توفي رحمه الله
فجهزته كما اشار وطرحته في البقعة المباركة كما امرني فهبط الي
رجل من الجبل كما يهبط الطائر السريع لانه ينشي علي رجله ففرقه
بشخصه كت اراه بصقع قفاه في الاسواق فقال يا عمر تقدم
فصل بنا علي الشيخ فتقدمت وصليت اماما ورايت طيور اخضر
وبيضاء صفوفا بين السماء والارض يصلون معنا ورايت طيور امنهم
اخضر عظيم الخلقه قد هبط عند رجله وابتلعه فارفع وطاروا
جميعا ولهم ذجيل بالنسيج الحان غابوا عنا فقال يا عمر اما سمعت ان

ارواح الشهداء في اجواف طيور خضر تروح في الجنة حيث شأنتهم شهداء
السبوق واما شهداء فجميع ارواحهم واجسادهم في اجواف طيور
خضر وهذا الرجل منهم باع وانا كنت منهم وانما وقعت مني هفوة
فطردت عنهم وانا اليوم اصفع قفاي في الاسواق ندما وناديا
على تلك الهفوة قال رضي الله عنه ثم ارفع الرجل الي الجبل كالطائر
الي ان غاب عني ثم قال لي والدي يا محمد انما حكيت لك هذا لا فائدة
في سلوكك طريقنا فلا تذكره لاحد في حياتي فلم اذكره لاحد حتى
توفي الي رحمة الله تعالى قلت وفي هذه البقعة المباركة دفن الشيخ
رحمه الله حبيب وصيته وضرجه بهما معروف وفي ذلك قال ابو الحسن
لم يبق صيب مزنة الا وقد **هو** وجبت عليه زيارة ابن الفارض
لاغر وان يلقى ثراه وفيه **هو** باقي ليوم العرض تحت العارض

وقلت

جزبا

جزبا القوافد تحت ذيل العار **هو** وقل السلام عليك يا ابن الفارض
ابوزرت في نظم السلوك عجبا **هو** وكشفت عن تير مصون غامض
وشربت من بحر الحجة والولاية **هو** فرويت من بحر محيط فايقض
وقال ولد احمد الله رابت الشيخ ناعما متلفيا على ظهره وهو
يقول صدقت يا رسول الله صدقت يا رسول الله وافعا بها صوت ^{الذي مررت}
مثيرا باصبعه اليمنى واليسرى واسيقظ من نومه وهو يقول
ذلك وبشير باصبعه كما كان يفعل وهو نائم فاخبرته بذلك
وسئله عن السبب فقال يا ولدي رابت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال لي يا عمر من تنسب فقلت يا رسول الله الي
بني سعد قبيلة حليلة السعديه مرضعتك يا رسول الله فقال
لا بل انت مني ونسبك متصل بي فقلت يا رسول الله اني احفظ
نسبي عن ابي وجدتي الي بني سعد فقال لا ما ذا ابها صوتك بل انت

مني ونسبك متصل بي فقلت صدقت يا رسول الله مكرراً لذلك
مثيراً بأصبعي كما رأيت وسمعت **قلت** رأيت ولده المثار إليه
واقفاً وأصبع يديه مبسوطة على ركبتيه وقال رأيت الشيخ والذي
واقفاً وأصابع يديه مبسوطة على ركبتيه مثل وقوفي وقال
هذا من علامات الشرف وهذه النسبة الشريفة أما ان تكون نسبة
الاهلية او نسبة المحبة والنبوة التي هي عند اهل المحبة اشرف
من نسب الابوة وهي النسبة التي جعلت بلالا الحبشي وسلمان الفارسي
وصهيب الرومي من اهل البيت وابعدها ابو طالب ولم يتشرف
بها ولم تنفعه نسبة العمومة التي هي اقرب الانساب الالهية لما
حجته المشيئة الالهية عن الهداية الربانية ولذلك نثر
ابراهيم الخليل من ابيه لما تبين له ان عدواً لله وقبل النوح
عليه السلام عن ولده انه ليس من اهلك والى هذا البيت الشريف

اشاد

اشاد رحمه الله بقوله في القصيدة الياضية **نسباً قريباً في**
شرع الهوى بيننا من نسب من ابوي قلت ورأيت في المنام
كأنني في الحضرة الشريفة المحمدية وعند رسول الله صلى الله عليه و
سلم جماعة كثيرة من الابناء والاولياء وكان الشريف شمس
الدين محمد الارموي قاضي العسكر المنصور قدس الله روحه
مع الجماعة في الحضرة الشريفة ولم اعرف لحد منهم بصورة سواه و
امر النبي صلى الله عليه وسلم بانبات نسبة الشيخ صبيح الحبشي اليه صلى
الله عليه وسلم ورأيت رجلاً معه المكنوب الذي يشهد فيه بالنسبة
وهو يدور على الجماعة الحاضرين ياخذ خطوطهم فيه فلما وصل الى تالوني
المكنوب وقال لي اكتب فقلت له انما رأيت الشيخ صبيحاً ولا عاينته
ولا اعرف نسبته وانما رأيت اولاده وهم اصحابي فصرخ علي خذ
عصمة وجدت لها رباعضاً وقال **اكتب كما امر رسول الله**

صلى الله عليه وسلم ان نكتب فقلت وكيف امر سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبل النسب بالشيخ صبيح فكتبت ما قال
وقال ولد رحمه الله سمعت الشيخ يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال لي عمر ما سميت قصيدتك فقلت يا رسول الله سميتها
لورايج الجنان وروايج الجنان فقال بل سميتها نظم السلوك فسميتها
بذلك **وقال** رحمه الله حضر في مجلس الشيخ رجل وسماه فانسيت
اسمه وكان من اكابر علماء زمانه واستاذنه في شرح الفصيدة
نظم السلوك فقال له كم تشرحها في مجلد قال **في مجلدين**
قلت سمعت الشيخ شمر الدين الابي شيخ الخائفاء الصلاحية
سعيد السعدا يقول لولد الشيخ لما حضرني زيادته ومعه الشيخ
نور الدين النقشواني وجماعة من اكابر الصوفية وكان ذلك
في آخر الدولة المنصورة قلاون رحمه الله يا سيدي الحمد لله

الذي عشت ورايتك وكان في اليوم رايت الشيخ شرف الدين
والدك وانا على محبة شيخنا صدر الدين في محبة الشيخ واعتقاده
والاشتغال بقصيدته نظم السلوك وفكر منها ابيات وهي
ولولا حجاب الكون قلت وانما قباي باحكام المظاهر مسكني
وشرح يتكلم على معاني الابيات ويقول كان شيخنا يحضر في مجلس
جماعة من العلماء وطلبة العلم ويتكلم في فنون من العلوم ويختم
كلامه بذكر بيت من نظم السلوك ويتكلم عليه بالعجب كلاما غريبا
لذيلا لا يفهمه الا صاحب ذوق وشوق وكان في ثاني يوم يقول
لي ظهر لي في شرح البيت الذي **تكلمنا** عليه بالامس معنى آخر
ونكلم باعجب مما نكلم بالامس وكان يقول ينبغي للصوفي ان يحفظ
هذه الفصيدة ويشرحها على من تفهمها قال **الشيخ شمر الدين**
رحمه الله تعالى وكان الشيخ سعيد الفرغاني قد اقبل بهمة على فهم

ما يذكره الشيخ صدر الدين من شرح القصيدة وتعلقه عند العجبي
ثم بعد ذلك عربي وعمله شرحه المذكور في مجلدين وهو من نفس
شيخنا صدر الدين رحمه الله تعالى **قلت** وما برحت اطلب
الشرح المذكور الى ان رايت الشيخ **كرهم** الدين شيخ الخانقاه
الضلاحية سعيد السعدا عند الشيخ عمر السعودي في الطبقة
التي على باب زاوية بالقرافه واخبرني ان الشرح عند فاختة
واستنسخته وهو عندي ولقد اجاد فيه رحمه الله تعالى وفيه
باب في القصيدة لم يفتح غيره **قلت** واخبرني القاضي جمال
الدين عبد الله ان ولده الشيخ جلال الدين محمد الفزوي
قاضي القضاة بالشام المرحوم ثم بالدار المصرية حرس الله خلا
وحفظ صفاته وجلاله شرح القصيدة في عشر مجلدات
وقال ولده رحمه الله تعالى **كان** الشيخ في غاب اوفاته

لا يزال داهيا وبصره شاخصا لا يسمع من بكائه ولا يراه
قناة يكون واقفا وتارة يكون قاعدا وتارة يكون
مستلقيا على ظهره مسبي كما يستبي البيت وتمر عليه عشرة ايام
متواصلة ليلا ونهارا واكل من ذلك واكثر وهو على هذه
الحالة ولا ياكل ولا يشرب ولا يتحرك فهو **كما قيل**
نرى المحبين صرعى في ديارهم **هـ** كفتية الكهف لا يدرون كم
لبثوا والله لو حلف العناق انهم صرعى من الحب او موتى لما
خشوا ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون **اول**
كلامه انه علمي من القصيدة نظم السلوك ما فتح الله عليه **قلت**
طالعة في مجموع بخط رجل فاضل فرأيت من جملة الثابتة ورأيت
قبلاها ما صورته **قال الشيخ المحقق شرف الدين عمر ابن الفارض**
هذه القصيدة الغراء والفريدة الزهر التي لم ينسج على منوالها

ولا يبع خاطرها ونكاد تخرج عن طور وسع الشرفاظا ومثا
وكان سماها اولا انفس الجنان ونفائس الجنان ثم سماها
لوا الجنان وروايح الجنان ثم راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
له سميها نظم السلوك فسميها بذلك **وحكى** جماعة ممن يوثق بهم
انه لم يكن نظمها على حد نظم الشعر اشعارهم بل كان تحصل له جذبا
يغيب فيها عن حواسه اياما نحو الاسبوع والعشرة فاذا افاق امل
ما فتح الله عليه من الثلاثين والاربعين والخمسين بيتا ثم يدع حتى
يعاوده ذلك الحال ومن تأملها حق التأمل علم ان لها بنا عظيما
صانها الله عن غير اهلها ثم كتب القصيدة بعد هذه الترجمة لما فوض
امر الوزارة الى قاضي القضاة تقي الدين ابن عبد الرحمن ابن بنت
الاعرف قدس الله روحه ونور ضريحه في ايام السلطان الملك المنصور
سيف الدين قلاوون الصالحى جعله الله من الشهداء ورقاه الى منازل
السعداء

السعداء وقع في حق الشيخ شمس الابكي في شمس حفل بالخانقا ^{حبيبة} الصلابة
وقال له انت ناصر الصوفية بالاشتغال بنظم السلوك قصيدة
ابن الفارض وهو يعيل فيها الى الحلول واهانه فيها بالكلام قد عا
عليه وقال له مثل الله بك كما مثلت بي فعزل عقيب ذلك من
الوزارة في آخر الدولة المنصورية بسؤاله ثم عزل من القضاء
في الدولة الاشرفية وصودر ومثل وجس مرارا ونسب الى سؤالا
عنفاد والى انه وقع في كلام يفسق به وشهد عليه بالزور ومن
لا خلاق له وكان ذلك لاجل غرض غرض للمصاحب شمس الدين
ابن السلوس عفا الله تعالى عنه ورحمه رحمة واسعة وحاشاه
من قول عليه مزور وما علمت سوا عليه الملائكة لئن اثنت
العلياء عنه عنايتها فندبيرة اثنت عليه الممالك وكان ذلك
القصاص عن وقوعه في حق الخواص وكان يرسلني في الباطن

الى من يعي في خلاصه من الامراء ومشايخ الفقهاء وكان اذا اشتد
عليه الحال يقول اشتدي ازمة تنفري ويكرر ذلك مرارا فلما
من الله عليه بالخلاص من هذه النكبة وتفريج هذه
الكربة حضرت عنده انا والشيخ سعد الدين الحارثي الحنبلي
المحدث وكان من اعز اصحابه فسمعته يستغفر الله تعالى ويحمد
ويشكره على حسن العاقبة والسلامة فرضت له بذكر واقعة مع
الشيخ شمس الدين الايبكي ووقوعه في حقه وحق شيخنا وانه نسبها
الى الحلول وهما برأى ان منه وقلت له كيف يتصور ان الشيخ يحمل
في قصده نه نظم السلوك الى الحلول وقد نزه عقيدته عنه بقوله فيها
فكيف وباسم الحق ظل تخالفي **هـ** تكون اراجيف الضلال مخيفتي
وحادية واي الامين بينا **هـ** بصورته في الوحي النبوة
اجبريل قلبي كان دجيه اذ بدا **هـ** لمهدي الهدى في صورة بشرية
وفي

وفي علمه عن حاضريه منزله **هـ** بما هيبة المرى من غير مربية
يرى ملكا يوحى اليه وغيره **هـ** يرى رجلا يدعى لديه بصحة
ولي من اتم الروتين اشارة **هـ** تنزه عن راي الحلول عقيدتي
وفي الذكر ذكر البسبب عنكم **هـ** ولم اعد عن حكمي كتاب وسنة
فقال انا لرب الناس في نظم الشيخ وحفظت ديوانه وانا شاعر
وانتفعه بحفظه وهذه الابيات ما كان يسمعتها الا في هذه
الساعة وقد زال من ذهني الان ما كنت اعتقد من ميل
الشيخ في قصده نه الى الحلول وانا استغفر الله مما جرى مني من
الكلام في حقه فقلت له وفي حق الشيخ شمس الدين الايبكي
فقال نعم وما برحت في قلق من دعاية الى ان حلت بي هذه
المحنة فاق الله بغفر لي وله وانا نايب الى الله من الوقوع في حق
اهل هذا الطريق فنهضت وبالتوسل الى الله ببركاتهم سلمت

ثم خرج بعد ذلك وامتح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيد
وانشد لها عند الروضة الشريفة وهو مكشوف الرأس وبكى هو
والناس ودعوا على أعدائه وقرا خدام الملك السعيد وكان حسن
الصوت عشرا وهو قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا وعملوا
الصالحات يستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من
قبلهم ولينكبن دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد
خوفهم امانا فاستبشروا انك هو والناس وعملوا ان الله تعالى يقبل
دعاهم ولما حضر من الحجاز الشريف وجد أعداءه الذين سلفوا بالانث
قد هلك منهم من هلك عن نبية ثم فوض اليه القضاء وما برح
متوليه الى ان قضى رحمه الله رحمة واسعة وبور في روضات
الجنات مضاجعة وزايتة بعد موته في المنام ووجهه
كالقمر وعليه نور يتلأل وعليه ثياب دونه فآتته عن ذلك

فقال

فقال هذا نور العلم وهذا ثياب الحكم ثم زايتة بعد ذلك في
المنام وهو يخطب على منبر جامع الازهر وما حقت من كلامه
وسعود شعارنا على ما كان عليه وقال لي ولله رحمه الله تعالى
سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول حصلت مني هفوة فوجدت موخذة
شددة في باطني بسببها وانحصرت باطنا وظاهرا حتى كادت
روحي تخرج فخرجت هائلا كالحارب من ذنب عظيم فعلمه وهو مطالب
به فطلعت الى الجبل المقطم وقصدت موطن سباحتي وانا ابكي
واستغيث فلم يتفرج ما بي فنزلت القرافة ومرغت وجهي في
التراب بين القبور فلم يتفرج ما بي فقصدت مدينة مصر و دخلت
جامع عمرو بن الفارض ووقفت في صحن الجامل خائفا من عوارف
جددت البكاء والندم والاستغفار فلم يتفرج ما بي فقلب على
حال مزيج لم اجد مثله قط قبل ذلك فصرحت وقلت من ذا الذي

ما ساقط ومن له الحسي فقط فسمعت قائلا يقول بين السماء والارض
اسمع صوته ولا اركب شخصه محمد الهادي الذي عليه جبرئيل
هبط **وقال لي رحمه الله** رايت الشيخ رحمه الله نهض ورقص
زما ناطوبلا وتوجد وجدا عضا ونحذر منه عرف كثير حتى
سال تحت قدميه وخر الى الارض واضطربا شديدا ولم
يكن عنده غيري ثم سكن حاله وسجد لله تعالى فقال له عن
سبب ذلك فقال يا ولدي فتح علي في بيت لم يفتح علي بمثله
وهو بحسنه وعلى تقن واصفيه **وصفه** يعني الزمان وفيه عالم
وحكي رحمه الله قال كان الشيخ ماشيا في السوق بالقاهرة فمر على
جماعة من الحرسية يضربون بالناقوس ويغنون يهذبون البتات
مولاي سهرنا بنسبي منك **وصال** مولاي فلم تسمح فتمنا الخيال
مولاي فلم يصرق فلا شك بان ما نحن اذا عندك مولاي يال
فلما سمعهم الشيخ رحمه الله صرخ صرخة عظيمة ورقص رقصا
كثيرا

كثيرا في وسط السوق ورقص معه خلق كثير من المارين حتى صارت
جولة عظيمة وسما عاليا وتواجد اكثرهم الى الارض والحراس يكررون
ذلك وخلع الشيخ كلما عليه من الثياب ورمى بها اليهم وخلع الناس
معه ثيابهم وحمل بين الناس الى جامع الازهر وهو عريان مكشوف
الرأس وفي وسطه لباسه واقام في هذا اياما ملقى على ظهره
مسبحا كالميت فلما افاد جال الحراس اليه ومعهم ثيابه فوضعوها
بين يديه فلم ياخذها فبدل الناس فيها ثيابا كثيرا ففهم من باع
ومنهم من امتنع من بيع ثيابه وخلاه عنده تبركا **وحكي** لي ولد
رحمه الله تعالى قال كان الشيخ رحمه الله ماشيا في الشارع الاعظم
بالقرب من مسجد بن عثمان وانا معه واذا بنا بجمعة تنوح وتندب
على ميتة في طبعه والناس يجاوبونها ويقول سني متى من حقا اي
والله متى حقا **وحكي** لي رحمه الله فلما سمعها الشيخ صرخ صرخة

عظيمة وخرمغشبا عليه فلما افاق صار يقول ويردد مراراً نفسي
متى من حقاي والله جفا حقا **وحكى** في رحمه الله قال كان الشيخ
جالساً في جامع الارض على باب قاعة الخطاية وعند جماعة من
الفقهاء والامراء وجماعة من مشايخ الاعجام المجاورين بالجامع
وعندهم وكلما ذكر وخال من احوال الدنيا مثل الطشت خاناه
والفراش خاناه والشراب خاناه وغير ذلك يقولون هذا من
زخم العجم فينماهم بفاوضون في ذلك ويفخون زخم العجم والمودون
رفعوا اصواتهم بالاذان جملة واحدة فقال الشيخ وهذا زخم العرب
وصرخ وتواجد وصرخ كل من كان حاضر حتى صار لهم ضجة
عظيمة **وحكى** في رحمه الله تعالى قال كان السلطان الملك الكامل
يجب اهل العلم ويجاظرهم في مجلس مختص بهم وكان يعيد الى فن الادب
فذاكروا يوماً اصعب القوافي فقال السلطان من اصعبها

الباء

الباء الساكنة فمن كان منكم يحفظ شيئاً منها فليذكره فذاكروا في
ذلك فلم يجاوز احد منهم عشرين بيتاً فقال السلطان انا حفظ
فيها خمسين بيتاً وذكرها فاستحسن الحاضرون ذلك منه فقال
القاضي شرف الدين كاتب سره انا احفظ فيها ما به خمسين بيتاً قصيدة
واحدة فقال السلطان باشر الدين جمعت في خزائني اكثر دواوين
الشعر في الجاهلية والاسلام وانا لست هذه القافية فلم يجد فيها
اكثراً من الذي ذكرته فاستدرك في هذه الابيات التي ذكرتها
فاستدرك قصيدة الشيخ **الياسية** التي مطلعها
سابق الاضغان بوطي للبيد طي **منعاً** عرج على كبتان طي
فقال يا شرف الدين لمن هذه القصيدة التي لم اسمع بمثلها فانها
من نفس نجت فقال هذا نظم اخي الشيخ شرف الدين بن الفارض
فقال وفي اي مكان مقامه فقال كان مجاوراً بمكة والان

مقيم بجامع الارض فقال خذ الف دينار وتوجه الى عنده وقل له
عنا ولدك محمد يسلم عليك وبسا لك ان تقبل هك منه برسم الفقراء
الواردين عليك فاذا قبلها اسأله في الحضور الى عندنا لاناخذ
حظنا من بركته فقال مولانا السلطان يعطيني من ذلك فاني
لا استطيع ان اخاطبه فيه وان خاطبته لاجل مولانا السلطان فانه
لا ياخذ الذهب ولا يحضر ولا اقدر بعد ذلك ادخل اليه حياء
منه فقال لا بد من ذلك فاخذ الذهب وتركه مع انسان وقصد
الشيخ فوجده واقفا على الباب ينتظره وابتداء لا بالكلام وقال
يا اشرف الدين مالك ولذكري في مجلس السلطان رد الذهب اليه
ولا ترجع نايتي الى سنة فرجع واخبر السلطان وقال ودرت
مفارقة الدنيا ولا افارق الشيخ سنة فقال السلطان مثل هذا
الشيخ الوبي يكون في زماننا ولا ازور ولا بد لي من زيارته

ورويته

ورويته فتول السلطان الى المدينة مستخفيا والشيخ فخر الدين
معه وبان في دار المهندار بنجاه الجامع ودخل الى الجامع معه
جماعة من خواصه ووقفوا على باب قاعة الخطابة فخرج الشيخ
من الباب الاخر الذي بظاهر الجامع ولم يجتمع به واقام بالمنار
ثم رجع الى جامع الارض وبلغ السلطان حضوره وانه متوكل
المزاج فارسل اليه فخر الدين يستاذنه ان يجهز له ضربا عند قبر
والدته ببقية الامام الاعظم الشافعي فلم باذن له بذلك ثم فصل
من ذلك التوكل وعافاه الله عنه **قلت** حضر الى عندي في مسجد
على نية الزيارة القاضي امين الدين الرقابي وكان له اعتقاد
حسن في الشيخ وحضر معه جماعة من الروسائهم القاضي
جمال الدين ابراهيم الاسيوطي امام السلطان فحكينا ان والده
حكى له عن جد انه قال مشيت مع الشيخ شرف الدين من جامع

الأرض إلى باب زويلة فأخبرني أنه متوجه إلى جامع مصر فالتفت
إليه وأخذه فأتى وطلب مكاناً فقلت له كم لك إلى جامع مصر فقال
أركبوا معي على الفتوح فقلت لا بد أن تفأولنا فغرد ذلك على الشيخ وقال
نعم نركب معك على الفتوح فركبنا معه فوجدنا في الطريق فخر الدين
عثمان الكامل فترجل هو ومن معه فسلم على الشيخ وأراد أن يقبل
بين فرمها الشيخ ومسح بها على رأسه ووجهه ودعاه وقال
له أركب بارك الله فيك فركب وانصرف فتبعنا فارس من جهته
فاستند إلي وقال قل للشيخ هذه مائة دينار تقبلها من الأمير على
الفتوح فذكرت ذلك للشيخ فقال نحن نركبنا مع المكارم على الفتوح
وهذه فتوجه أعطاها له فرجع الفارس إلى الأمير وأخبره بذلك فبعث
إليه مائة أخرى فقلت له عنها فقال أعطها للمكارم فقلت له هذه
مائة ثانية فقال عرفت هي فتوجه فلما نزلنا إلى الجامع عن الدوا

اعتذر

واعتذر الشيخ أربعينيات متواصلة ليلاً ونهاراً لا يأكل
ولا يشرب ولا ينام ففي بعض الأيام اشتهدت نفسه عليه فربيه
وكان آخر أيام الأربعين فقال يا نفس ما نصبري بقية هذا
اليوم وتطيري على الحربية فابت وقالت لا بد من الحربية في
هذا الوقت قال الشيخ فاشتريت هرية وجئت إلى قبة الشاب
ورفعت أول لقمه إلى فمي فانشق الجدار وخرج منها شاب
جميل الوجه حسن الهيئة أبيض الشاب عطر الرائحة وقال أف
عليك فقلت نعم أنا كلتها فرميت اللقمة من يدي قبل أن
ألحقني وتركته الهربية وخرجت من الحرم إلى الساحة وأدبت
نفسى بزيادة عشرين يوماً متواصلة لثمة خمسين يوماً وحكى
لي رحمه الله قال لما حج الشيخ شهاب الدين الهرودي شيخ
الصوفية قدس الله سره وكان أخرجه في سنة ثمان وعشرين

وسقاية وكانت وقفه الجمعة وجمع معه خلق كثير من اهل العراق
وراي كثرة ازدحام الناس عليه في الطواف بالبيت والوقوف
بعرفة وقد ايمهم باقواله وافعاله وبغله ان الشيخ في الحرم
فاستاق الى رويته وبكى وقال في سر ياترى هل انا عند الله
كما يظن هؤلاء القوم وباهل ترى هل ذكرت في حفرة الحبيب
في هذا اليوم فظهر له الشيخ رضي الله عنه وقال له يا سهروردي
• لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من
عوج • فصرخ الشيخ شهاب الدين • وخلع كلما عليه وخلع المشايخ
والقفوا كلما كان عليهم وطلب الشيخ فلم يجد فقال — هذا
اخيار من كان في الحفرة ثم اجتمعوا بعد ذلك في الحرم الشريف
واعتفوا ونجدنا سرازينا طويلا واستاذن والدي ان يلبسني
وبلبس اخي عبد الرحمن خرقه النضوف على طريقته فلم ياذن له

وقال

وقال لبست هذه من طريقنا فلم نزل نعاوده الى ان اذن
فلبست منه انا واخي ولبس معنا باذن والدي ايضا شهاب الدين
ابن الحنفي واخوه شمس الدين فانيهما كانا عند والدي في منزلة
الاولاد ولبس منه في ذلك الوقت جماعة كثيرة بحضور والدي و
حضور جماعة كثيرة من المشايخ مثل ابن الجبل اليمني وغيره
وحكي لي رحمه الله تعالى قال كان الشيخ رحمه الله يقيم في شهر
رمضان في الحرم ولا يخرج الى السباحة ويطوي ويحي ليله **فلت**
والى ذلك الاشارة بقوله في القصيدة البائية • في هو اكم رمضان
عمره • ينقضي ما بين احياء وطى **قال** رحمه الله فشد والدي
في وسطه مبرأرو وكذلك فعل المجاورون من اول شهر رمضان
وهم وقوف في طلب ليلة القدر فتارة يطوفون وتارة يسلون
وانا معهم فخرجت لا زيل حفة با بظاهر الحرم في العشر الاواخر

فرايت البيت والحرم ودور مكة وجبالها ساجدة لله تعالى
ورأيت افوارا عظيمة بين السماء والارض فوجدت هيبه
ورعبا شديدا جئت الى والدي مهرولا واخبرته بذلك فصرخ
وقال للمجاورين الواقفين في طلب ليلة القدر هذا ولدي خرج
يبول فرائ ليلة فصرخ الناس معه الى ان علا صيحه بالبكاء و
الدعاء والصلوة والطواف الى الصباح وخرج والدي في اودية
مكة هاتفا في السباحة ولم يدخل الحرم الى يوم عيد الفطر **وحكي**
لي رحمه الله قال كان الشيخ يتردد الى المسجد المعروف بالمشتري في يوم
النبيل وبحب مشاهدة النبيل وفيه قال في آخر ديوانه من جملة ابيا
وطي مصر وفيها وطري ولعيني مشتها ما فتوجه اليه يوما فصرخ
فصارا يقصر مقطعا ويضرب به على حجر وهو يقول قطع قلبي هذا
المقطع قال ما يصفوا وينقطع فزال يصرخ ويكرر هذا البيت ساعة
بعد

بعد ساعة ويضطرب اضطرابا شديدا وينقلب على الارض ثم
يسكن اضطرابه حتى ينظر انه قد مات ثم يستيق ويتكلم معا
بكلام لديني ما سمعنا مثله قط ولا نحسن ان نعتبر عنه ثم يعود الى
حاله ووجده ودخل البنا رجل من اصحابنا فلما راي الشيخ وشاهد
حاله وما هو عليه قال اموت اذا ذكرت ثم اخياكم احياء عليك
وكم اموت فوثب الشيخ قائما واعتقه وقال له اعد ما فلت فسك
الرجل شفقة منه عليه وسأله ان يرفق بنفسه وذكر له شيئا
من حاله عند غلبة الوجد عليه فقال ان ختم الله بغفرانه فكلما
لافتته سهل ولم يزل على هذا الحال من حين سمع قول القضا راي

ان توفي الى رحمة الله تعالى **ذكر رحلة الشيخ برهان الدين**

الحجوري رحمه الله تعالى من جبر الى زيارة شيخنا رضي الله
عنه في مصر ذلك اني كنت في مسجد في فورد على باطن انقباض

من أول الليل إلى طلوع الفجر فصلت الصبح وخرجت منه عازماً
على زيارة ضريح الشيخ فخرجت تحت مسجد الشيخ برهان الدين
فسمعتهم يتكلم في ميعاده فطلعت إليه ودخلت المسجد فسمعتهم
يقول من الثانية

فلم يهون في ما لم تكن في فانيا هـ ولم تفن ما لم يتجلى فيك صورتي
فلما رأيت قال لا اله الا الله كنت انكلم في معنى كلام الرجل فساق
الله الي من سر ثم اقبل علي ومريد المباركة على وجهي و
صدرتي فشرح الله صدرتي وزال علي ما كنت اجد من الانقباض
واقفت زمانا الجدي باطني اشباحا وسرورا وشرع يتكلم في
معنى هذا البيت بكلام عجيب غريب ثم اخبرت بعد هذا
المعاداة سبب ذكر هذا البيت في أول الميعاد ان الشيخ قال
كنت في السياحة بجعبا وقال بالفرات وانا اخاطب روجي وانا
جيبها

جيبها بتلذذي بقلي في المحبة فزني رجل كالبرق وهو يقول
فلم يهون ما لم تكن في فانيا ولم تفن ما لم يتجلى فيك صورتي
فعلت ان هذا نفس محب فوثبت الى الرجل وتمسكت به وقلت له من
ابن لك هذا النفس فقال هذا نفس اخي شرف الدين عمر بن الفاضل
فقلت له وابن هذا الرجل قال كنت اجد نفسه من ارض الحجاز
والان اجد نفسه من جانب مصر وهو مختصر وقد امرت بالتوجه
اليه وان احضر انتقاله الى الله تعالى واصلي عليه وهاذا ذهب اليه
فلما التفت التفت معه الى جهة مصر فتمت اثر الرجل فبعثت
اثر الراجحة الى ان دخلت عليه وهو مختصر فقلت له السلام عليك
ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا ابراهيم اجلس وابشر
فانت من اولياء الله تعالى فقلت يا سيدي هذه البشري جأتني
من الله على لسانك واريد ان اسمع منك دليلا يطمئن به قلبي

فان سمى ابراهيم ولي من سر مقام هذا الاسم الا ابراهيمي نصبت حيث قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فقال نعم سألت الله ان يحضر
وقائي وانتقالي جماعة من الاولياء كلمة عن مسألة فلم يجيني
عني احد فسنالته عنها فقلت يا سيدي هل احاط بالله علما
فنظراني معظما لي وقال نعم اذا حيطهم بحيثون بابراهيم وانت منهم
فاجاب بالسداد ثم رايت الجنة قد تمت له فلما انظر اليها
قال آه وصرخ صرخة عظيمة ماد بها صوته مشرب وبكى
بكاء شديدا ونفد لونه وقال
ان كان منزلي في الحب عندكم **هـ** ما قد رايت فقد ضيعت اباي
امنية ظفرت روجي بها زمانا **هـ** واليوم احسبها اصغاك احلامي
فقلت له يا سيدي هذا مقام كريم فقال يا ابراهيم رابعة العدوية
تقول **هـ** وهي امرأة وعزتك وجلالك ما عبدتك خوفا من نارك
ولا رغبة

ولا رغبة في جنتك بل كرامة لوجهك الكريم ومحنة لك و
ليس هذا المقام الذي كنت اطلبه وقضيت عمري في السلوان
ثم بعد ذلك سكن قلقه وتبسم وسلم علي وقال **هـ** احضر وقاتي
وتجهيزني مع الجماعة وصل معهم واجلس عند فري ثلاثة ايام
بلبا اليهن ثم بعد ذلك توجه الى بلادك ثم اشتغل بمخاطبة ومناجات
فسمعت قائلا يقول اسمع صوته ولا اري شخصه يا عرفت وروى
فقال **هـ** اروم و قد طال المدامك نظرة **هـ** وكم من دماء دون
مرماي طلّت **هـ** ثم نظر وجهه وتبسم وقضى نخبه فرحاً مسروراً فعلمت
انه قد اعطى مرامه وكنا عنده جماعة كثيرة فيهم من اعرفه من
الاولياء وفيهم من لا اعرفه ومنهم الرجل الذي كان سبب المعرفة
بيني وبينه وحضرت غسله وجنازته ولم اربى عمري جنازة اعظم
منها وازدم الناس على حمل نعشه ورايت طيوراً بيضا وحضرات فرف

عليه وصلىنا عليه عند قبره ولم نبها حفره الى اخر النهار والناس
يجمعون حوله وهم مختلفون في امره فقال قوم هذا نديم
في حقه فانه كان يدعي في الجنة مقاماً عظيماً وقال قوم بل هذا
آخر ما ياتي الولي من اعراض الدنيا وكلهم محبوبون عن شاهد
مقامه الا من شاء الله منهم وانا انظر بما فتح الله علي من الكنف الى الروح
المقدسة المحمدية عليها افضل الصلوة والسلام وهي نصلي اماماً وارواح
الانبياء والملائكة والاولياء من الانس والجن يصلون مع روح
رسول الله صلى الله عليه وسلم طابفة بعد طابفة وانا اصلي مع كل
طابفة الى اخرهم فتبهم القبر ودفن فيه واقمت عنده ثلاثة ايام
وانا شاهد من حاله ما لا تخمله العقول ثم توجهت الى جعبو ^{كان}
هذه الفرة ^{اول} سفراتي الى مصر ولان الحال يقول جزاك
جزاك الله عن ذا السعي خيراً ^{ولكن} جيت في الرمن الاخير
ثم

ثم جيت بعد ذلك الى مصر واقمت الى ما شاهد ^{وذكر} لي ولد
الشيخ شهاب الدين احمد جمع الله بينهما في المقام الاحمد قال زرف مع
والدي رحمه الله قبر الشيخ شرف الدين رحمه الله ومعنا جماعة من
الكبار والصوفية فوجدنا عليه تراباً كثيراً فصرخ الشيخ وقال
ساكن اهل المعشوق حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر فحمل
الشيخ التراب في حجره وحملنا معه الى انطلقنا ما حوله القبر وتوفي
رحمه الله بالقاهرة المحروسة بجامع الازهر بقاعة الخطابة في الثاني
من جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وستماية ودفن من الغد
بالقرافة بسفح المقطم عند مجرى السيل تحت السجد المبارك المعروف
بالعارض الذي هو اعلا الجبل المذكور وسمعت الشيخ رضي الله عنه
عبد العظيم المحدث رحمه الله تعالى يسأله عن تاريخ مولده فقال
بالقاهرة المحروسة اخر الرابع من ذي القعدة سنة سبع وسبعين

وَمِنْ مَابَدَرَ رَحْمَتِ اللَّهِ لِحُجَّتِهِ **وَهَذَا مَا انْتَهَى** الكلام عليه من هذه
الترجمة وسكت عن احوال مهمه خوفا من ردي الاعتقاد اوسى
الاعتقاد وقد سميت هذه الترجمة عنوان الدبوان وجعلتها
نبذة للمحسن والاخوان وتذكرة بعدى الاولاد بماثر الاباء
والاجداد وسألت الله ان سلك بي وبهم مسالكه وان يجعلنا
ذرية طيبة مباركة واجزت للاولاد ان يروه عني بسند كما
سندت سماعه الى الشيخ عن ولده واشير على طالعه وارفق مطالعه
ان يتمك بنظم السلوك وتبكي بطريقها التي نشرت بسلوكها
زهاد الملوك فنسأل الله ان يفتح لنا ابواب فهمها ويمح قلوبنا
علما من علمها حتى نشرح تحت استارها ونشرح ما خفي من سرها
ونسر لنا منها ونشرب مدامها فان دنان قوافها مستورة في خنا
وحسان مغابنها مقصورة في خيامها فلا يفهم رفرها ويستخرج
كنزها

كثر لها الا ما بلغ اشهره في سيره وسلك طريق ناطقها وترطيق
غيره وابتعه في سفره وقبض قبضة من اثره واستطاع موسى
قبلة المحمد صبرا على متابعة حضره واحاطا خبرا بسير محبته وخبره
فما هدى الى هذه الطريق الا من امد الله تعالى بالتوفيق واهله
بين اهلها السلوكها وجعله ملاك من ملوكها فانها سبيل من دعا
الى الله على بصيرة واجتت طرف المحبة باتباعه منيره وان الله
ارسله راحيا اليه باذنه وراعي اهل محبة بعينه واذنه وجعله
الاولياء به سراجا منيرا وقد اوتي من بيعة في محبة الله خيرا
فما عرف الله وراؤه وسمعه الامجد رسول الله والذين امنوا
معه وقد مدت المحبة عليهم ظلمها وشربوا من وابلها وطلها
وكانوا الحق بها واهلها وحازوا متابعة صاحب المقام المحمود
وحازوا صحبتته الى الجنة تحت لوايته المعقود وشربوا من الكوثر

وهو حوضه المورد. وفاز وامعه بالنظر الى وجه جبرهم و
غاية المقصود. من الجيب المشهود. وما نالوا هذا المقام الاعظم
الا باتباع نبينهم وجبرهم فحمد صلى الله عليه وسلم. وعلى اخوانه
من الانبياء والملائكة واله وصحبه كلما هبت هواء وتنسم
وكما تقل وجهه بحمد بحمد الله وتنسم صلاة دامة ما دامت
السموات والارض. يتلى بركاتها على اهل السنة وتجلى عليهم في
الطول والعرض. الى يوم البعث والعرض. اللهم يا من له الحسنى التي
هي اسمي واحسن الاسماء. يا من جعل كلمة الجمة شجرة طيبة اصلها
وانزل ثابت وفرعها في السماء. وغرس في قلوب المحبين فرعها
واصلها. وانزل سكينتها عليهم وكانوا الحق بها واهلها. وجعل
نورها ينوقد من شجرة مباركة. وهو النور الشريف المحمدي الذي
سجدت له في وجد آدم الملائكة في **اللهم** انك اتينا حرمة وجاهة
وجعلت

وجعلت لنا عندك باتباعه في محبتك وعبوديتك وجاهة.
اللهم كما جعلتنا لنا عندك باتباعه في محبتك وعبوديتك وجاهة.
اللهم كما جعلتنا من امته. اجنلوا منه على محبتك له
على ملته. وابعدنا اليك تحت لوائه المعقود. الى مقامه المحمود
اللهم انك اخذتنا ذرية من الظهور قبل الظهور. واشهدتنا
على انفسنا فقلت استبرككم فقلنا بلى فزدنا بذلك نورا على
نور **اللهم** كما عهدت الينا بهذه الشهادة في القدم. وجعلت لنا
بها عندك بارينا قدم صدق وجندا هو قدم. وانمت علينا
وجعلتنا من اهلها. واظهرتنا في دنياك طاهرين طاهرين
على عدونا بقولها وفعالها. واحسنت الينا ورزقتنا الحسنى
وزيادة. وفضلت الينا على كثير من خلقك بهذه الشهادة **اللهم**
فافتح لنا ابواب رحمتك. واقظمنا في سلك عقد عقد اهل معرفتك

واسهد لنا يا بن يدريك. وهذا اللهم عهدك البنا وعهدنا لك
فانت الحاكم الناهد على كل مشرود. ومن اوفى بعهدك من الله
وكفى با شهيد في مقام المحمود. اللهم اعف عنا واغفر لنا خطانا
وعمدنا. واحفظ لنا شهادتنا وعهدنا. وارحم ابناءنا ومشائنا
واخواننا ومن امن بك واحبك من سائر الملل. واعدنا من الفتور
والمذل. ولا تجعل الشيطان عليك سلطانا. واحرس منه قلوبنا التي
جعلتها لك بتوتنا ومحبتك وطاننا. اللهم يسر امورنا واشرخ صدورنا
اللهم فقهنا في دين محبتك. وعلما تاويل كلامك. وفهنا كلام اهل
معرفة حتى نفتدي بهم اذا وقدنا عليك. ونفتدي بسلوكهم
الذي بوصلنا اليك. اللهم ان عبدك منشي هذا الديوان في
محاسن معرفتك اللطيفة. وترجمان سلطنة محبتك الشريفة. قد
جعل الغرام قلبه جذاذا. ووجد بلف مبهجة في هواك ولذاذا.
ونسلك

ونسلك لدية مشافي الجلال سورها. وجلت عليه معاني الجمال صورها.
وراقب افلاك المعرفة فاطلعت له شمسها وقرها. فهام بما لا تدركه
الا فهام. واقام نفسه في مقام محبتك با نباع نبئك وحبيبك.
عليه افضل الصلوة والسلام. وسابر في محامل العشق رجلا لاوي
رجال. ولما ترات له جمال هواد الجمال. غلب عليه الجمال.
فنادى وقال.

سابق الاطعان يطوي ابيد طي. منعا عرج علي كسان طي.
وبذات الشبح عني ان مروت. يحي من غريب الجزع تحي.
ونلطف واجرد كري عندهم. علمهم ان ينظروا عطفالي.
فلتركت الصب فيكم شجاء. ماله مما براه الشوق في.
خافيا عن عايد لاح كما. لاح في بردية بعد الشرطي.
صار وصف الفزد اتياله. عن عنا. والكلام الحي لي.

كهل الشك لولا انه **هـ** ان عيني عنه لم تنامي **هـ**
 مثل ملسوب حياة مثلاً **هـ** صار في حبكم ملسوب حي **هـ**
 مسبل للنائي طرفاً جاداً **هـ** ظن نواله طرف اذ يقطحي **هـ**
 بين اهليه غريباً نازحاً **هـ** وعن الاوطان لم يعطفه في **هـ**
 جامعاً ان سيم صبر لنعلم **هـ** وعليكم جانحاً ما يدغم بني **هـ**
 نشر الكاشع ما كان له **هـ** طاوي الكشح قبل الناطي **هـ**
 في هوام رمضان عمره **هـ** ينقضي ما بين احياء وطبي **هـ**
 صاد يا شوق الصدي طيفكم **هـ** جد ملتحاح الي روي اورب **هـ**
 حابر افما اليه امده **هـ** حائر والمر في المحنة عي **هـ**
 فكابن من اسر اعياء الاسي **هـ** نال لو يغينه قولي وكاي **هـ**
 راي يا انكار خير منه **هـ** حذر التعيف في تعريف ربي **هـ**
 والذي اروييه عن ظاهر ما **هـ** باطني يزويه عن علمي زني **هـ**
 يا اهيل

يا اهيل الود اني تنكرو **هـ** في كهل بعد عرفاني فني **هـ**
 وهوي الغادة عمري عادة **هـ** تجلب الشيب الي الشاب لاني **هـ**
 نصباً اكسب الشوق كما **هـ** نكب الافعال نصباً لامي **هـ**
 ومتى اشكو جرحاً بالحناء **هـ** زيد بالشكوي اليها لجرمي **هـ**
 عين حادي عليها الي كوت **هـ** لا تقداها اليم الكي كي **هـ**
 عجباً في الحرب المحرر بال **هـ** ولها دعامتبل في الحب لي **هـ**
 هل معتم اورايم اسدا **هـ** صاده لحظ مهارة وظيفي **هـ**
 سهم سهم القوم انوي وشو **هـ** سهم الحاظكم احشاي شي **هـ**
 وضع الا بصدري كفه **هـ** قال ما لي حيلة في ذ الهوي **هـ**
 اي شي مبرد حراشوي **هـ** للثوي حشوي اي شي **هـ**
 سقي من سقم اجفانكم **هـ** وبمصول الشايباني دوي **هـ**
 او عدوني او عدوني **هـ** حكم دين الحب دين الحب لي **هـ**

رجع اللاحى عليكم آيًّا من رشادي وكذاك العثوقي
ابعد عني عنكم كما صم عن عدله في اذني
اولم يتد النقي عن عدله زاويًا وجه قبول النضوي
ظل يهدي لي هدي في رعه ضلكم يهدي ولا اصفى لغني
ولما بعدل عن ليا طوع هدي العذل اعصي من عمي
لومه صبا لالح صبا بكم دل علي حجر صبي
عادي عن صوة عذرية هي نبي لاصيت هي ابن ابي
ذابت الروح اشتياقي بعد نفاذ الدمع اجري عبرتي
فهبوا عيني ما جدي البكا عين ماء فني احدي مني
او حاسا لا ولا اختارها ان ترو اذاك بها مناعلي
بل اسيت في الهوى الجنوم كل شئ حسن منكم لدي
روح القلب بذكر الخناس واعده عند سمي يا اخي

واشد

واشد باسم الاري خيمن كذا عن كذا اولم يتد النضوي
نعم ما زرم شاد محسن بحان تخذوا زرم مجي
وجتاب زويت من كل فج له قصدا رجال النجب زي
واذراي حلال النفع ولي علماء عوضا من علمي
ولجتماع الشمل في جمع وما مزي في مزي بافيا الاشبي
لمني عند المنا بلغتها واهيلوه وان مشوه بغي
منذا وضعت قري الشام يا نيت باتات ضواحي حليتي
لم يروق لي منزل بعد النقا لا ولا مستحسن من بعدمي
آه واشوقي لصاحي وجهها وظما قلبي لذياك التمي
فبكل منه ولا لحاظ لي سكرة واطربا من سكرتي
واري من رجة الرخا نشيب له من وله يغنوا لاري
ذوالفقار اللخط منها ابدا والحشامني عمرو وحيبي

• نخلت جسي نحو لا خصرها • منه حال فهو اى هم حلتى
 • ان نثنت فقتيب في نقا • مثر بدردجى فرع ظمى
 • فاذا اولت تولت مبعي • او نخلت صارت الالباب في
 • وابي تبلوا الا يوسف • حنها كالذكر تبلى عن ابي
 • خرت الافارطوا يفظه • انثرت لأكروبا في كرى
 • لم تكدامنا كدم من حكم لا • تفصص الرويا عليهم يا بني
 • شفت جى فكانت اذ بدت • بالمصلى جيتي في حجتى
 • فلها الان اصلى قلست • ذاك منى وهي ارضى قلتي
 • كحلت عيني عي ان غيرها • نظرت ايه عني ذالرشي
 • جني عندي رباها اهلكت • ام حلت نخلتها من حنتي
 • كروس جلت في جبر • صنع صنعاء ود يباح خوي
 • دار خلد لم يدري في خلد • انه من بنا عنها يلق عني

• اتي من وافي خزنبا خزنفا • سر لوروح سري سري
 • يئس حاكلا بدلت من اينها • وحشة او من صلاح العيش
 • حيث لا يرتفع القابت وا • حسرتي اسقط خزنبا في يدي
 • لا فلياني عن حى مرتبي • عدوتي يتما الربيع بسى
 • فلما ناتي لبانات ستر • ضعنا فيها البات الحب سى
 • ملل من ملل والخيف حيف • تقا ضيه واتي ذاك وي
 • بالدنا لا نطعن في مصر في • عنهما فضلا عما في مصر في
 • لو نرى ابن جملات قبا • ونرى ابن جملات القبي
 • كنت لا كنت بهم صابري • مرما لا قيته فيهم حلي
 • فارح من لدغ عدلي صبي • وعن القلب لذك الرأى زي
 • خلجلي عنك القابا بها • جي مينوا وانج من بدعة جي
 • وادعني غير دتي عبدا • نعم ما اسموا به هذا السبي

ان تكن عبد لها حقاً فقد خير حرم يشب دعواه لي
فوق روي ذكرها التي تجور عن التوق لذكرى هي هي
لت انسي بالثنا يا قولها كل من في الحى اسرى في يدى
سلام مستخيراً انفسهم هل نجت انفسهم من قبضتي
فالقضاء ما بين سخطي والرضا من له اقصى قضى واودن حى
خاطب الخطب دع الدعوى فما بال رقى ترقى الى وصال رقى
نرح معافا واغتم نفعي وان سببت ان تقوى فاللو كفى
وبسقم هت بالاجفان ان زانها وصفان بين وبزى
كم قيل من قيل ماله قود في جنان من كل حى
باب وعلى السام من سبل الفناء منه لي مادمت حيا لم تنبى
فان استغيت عن عز البقاء فالى وصى سيدل النفس حى
فك روي ان ترى سبطك قبضها عشت فراي ان نرى
اي تعذيب

اي تعذيب سوى البعد لنا منك عذب حيندا ما بعد اي
اشي راضية فتلي جوى في الهوى حسبي افتخار ان تشي
ما زلت منك عيني حسنا وكثلي بك صبا الم تروى
نسب اقرب في شرع الهوى بيننا من نسب من ابوي
هكذا العشق رضىناه ومن ياتمان تامري خير مري
ليت شعري هل كفي ما قد جرد مزجري ما قد كف من مقلني
حاكيا عين وني ان علا خدر ورض بنك عيني زهرني
قد برى اعظم شوقى اعظم وفي جسمي حاشا اصغري
شافعي النوجد في بقاءها كان عند الحبت عن غير يدى
ونلا فيك كبرى دونه سلو في منك وحفي منك عي
ساعدي بالطيفان عز مني قصر عن نيلها في ساعدي
شام من سام بطرف ساهر طيفك الصبح بالحائط عني

لو طويتم نضح جار لم يكذ فيه يوماً بال طي بال طي
فاجعوا لي ههنا ان فرقا لدمه شمل بالاولي بانواقصي
ما يؤدي الامي كان بث الهوي اذ ذاك اودي المي
سركم عندي ما اعلنه غير دمع عندي عن دي
مظهر ما كنت اخفي من قديم حديث طانه مني طي
عبرة قبض دموي عبره ^{جفوني} في ان بحري سعي واشي
كاد لولا ادمي استغفر الله يخفي حبكم عن ملكي
صارمي جبل ودار احكت باللوي منه يد الانصاف لي
اتري حل لكم حل واخي روي ودار واخي منه غي
بعد الداري والهجر علي جمعت بعد داري هجري
هجر كم ان كان حتما قربا منزلي فالبعد اسوا خالي
بازوي العود ذوي مودوا دي منكم بعد ان انبع ذي

عهدكم

عهدكم وهنا كبت العنكبوت وعهدي كقلب اوطي
يا اصحابي تمادي بيننا وبعد بيننا لم يقض طي
عللوا روي بارواح الصبا فبرياها نعيد المني حي
ومني ما شر بخبر عبرت عبرت عن سري وامي
ما حديثي بحديثكم سر فاستر لني من بني
اي صباي صبا هجت لنا سحر امر ابن ذبال الشذي
ذاك ان ضاغت ريان الكلا وتحرشت بجوزان كلي
فلذا نروي وتروي ذاصدك وحديثا عن فتاة التي حي
ساي لي ما شغني في سابل الدمع لو شئت غني عن شغني
عبت لم تعبت وسلمي اسلمت وحجي اهل الحمى روية ري
والتي بعنوا لها البدر سبت عنوة روي ومالي وحجي
عدت ما كابدت من صدها كيدي حلف صدا والجفن ري

واجداً من جفاب رقعها **هـ** ناضري من قلبه في القلب كي **هـ**
ولنا بالشعب شعب جلد **هـ** بعد هم خان وصبري كاكي **هـ**
حلفت نار جوي خالفني **هـ** لا خبت دون لقاذاك الحبي **هـ**
عبر حاج البيت عاكي لو **هـ** امكن ان اضوي الي رحلك ضي **هـ**
بل علي وذي بطرف قددي **هـ** كنت اسعي راغباً عن قددي **هـ**
فرت بالسعي الذي افقدت **هـ** وعاء ويك له دويني عي **هـ**
مسي نيلان فاني من فاني **هـ** لجت ما جيت اليه السى طي **هـ**
حاضري من حاضري مرأ **هـ** بادي فضاة لاختيار لي شي **هـ**
لا ابراجذب البراجمك واه **هـ** غنضت عن جذب البر والناي **هـ**
خفي الوطي فبالخيف سلت **هـ** علي غير فوادي لم نظي **هـ**
كان لي قلب بحر العاكي **هـ** ضاع مني هللة رد علي **هـ**
اشني ناشد نكم نشد انكم **هـ** شجراي لي عنه عني عي **هـ**

قاعد

عهد

قاعد وابطحوا وادي سلم **هـ** فهو ما بين كداه وكدي **هـ**
يا سفي الله عقيقا باللوي **هـ** ورعا ثم فريقا من لوي **هـ**
واويقات بواد سلفت **هـ** فيه كانت راحتي في راحتي **هـ**
معهد من ايجفاني علي **هـ** جبد من عقد ازهار حلي **هـ**
كم غدبر غادر الدمع به **هـ** اهله غبر اولي حاج لري **هـ**
فتراي من ثراه كان لو **هـ** عاد لي غفرت فيه وجنتي **هـ**
حي ربي الخيار بع الحبا **هـ** باي جبر تنافيه وبي **هـ**
اي عيش فربي في ظله **هـ** اسفي اذ صار حظي منه اي **هـ**
اي ليالي الوصل هل من عبودة **هـ** ومن الغليل قول الصباي **هـ**
وباي الطرق ارجو رجوعا **هـ** رتبا اقضي وما دري باي **هـ**
جبرني بين فضاء جبرني **هـ** من وراي وهو يبيدي **هـ**
ذهب العرضا عاوا نقضي **هـ** باطلا اذ لم افر منكم بشي **هـ**

غير ما اوليت من عهدي ولا عتريت المبعوث حقاً من قبلي

وقال رضي الله عنه

صدحي ظمائي لما لك ماذا وهو اك قلبي صار منه جذاذا

ان كان في نلقي رضاك صباً ولك البقا وجدت فيه لذاً

كبدني سلبت صحبة فامتنع في رمقي بها ممنونة افلاذا

يا وامي ابري بسهم لحاظه عن قوس حاجبه اتفاذا

اني هجرت لهجروا في كمن في لومه لو مر حكاة فهاذا

غير السلو جده عندي لا يمي عن حوي حسن الوري استحوذا

يا ماميلحه وشافيه حلي بتهيله حالي الحلي بداذا

اضحي باحسان حسن معطبا لنفايس ولا نفس اخاذا

سيفاتل علي الفواد جفونه واري القصور له بها شحاذا

فك بنان زاد منه مقورا قنلي مساوري في بني بزداذا

لا عروان

لا عروان تحت العذار حايلا ان ظل فنا كابه وقاذا

وبطرفه سحر لوابصر فعله حاروت كان له به استاذا

تهدي بهذا البدر في جو السماء خل افتراك فذاك خلي لاذا

عن الغزالة والغزال لوجه متلفتا وبه عياذا لاذا

اريت لطافته على نشر الصبا وايت تراقته النقص لاذا

وشكت بضاضة خد من وحكت فظاظته قلبه الفولاذا

غم اشتعال اخال وجنته لخال شغل به وجد ابي استفادا

خضر لما عذب المقبل بكرة قبل السواك المسك شاد وشاذا

من فيه والاحاظ سكري في كل جارحة به بناذا

نظفت مناطق خضر خما اذا صمت الخواتم للخنا صراذا

رقت ودق فنا سبت مني النيب وذاك معناه استجاد فجاذا

كالغصن فداو الصباح صبا والليل فرعاً منه حاذ الحادا

جيتہ علي الشك اذ حكي متعقفاً فرق المعاد معاذہ
ولنا بخيف مني عريب دونهم حنف المني عاد اصيب عاذہ
ويخرج ذبائک لکي ظبي حناء نطبي اللوا حظ اذا العاد اخاذہ
هي ادم مع العشق جاد وثمها والى جودها الالوا ذاه
کم من فقير لا من جعفر وافي الاجارع سايل لا شتم اذا
من غير ما فرق الفرق عما فقه كنا ففرقنا النوى افخا اذا
افردت عنهم بالشام بعد ذاهك الاليتام وخبوا بعد اذا
جمع الهموم البعد عندي بعد كانت بقرب منهم افذاذا
كالعمن عندهم العهد على الصفا اني وليت لها صفا بنا اذا
والصبر صبر عنهم وعليهم عندى ارام اذا اذى ازادي
عز العز وجد وجد بالاول صروا وكانوا بالصرم استخاد
ريم الفلا عني اليك فقلني كملت بهم لا تغفها استخاد

فما

قسماً بمن فيده آوى تعذيبه عذبا وفي استدل الاستلذا
ما استحسن عيني سواه وان لکن سواي ولم اكن ملاذا
لم يوقب الرقياء الا في شبح من حوله يتسللون لو اذا
قد كان قبل بعد من قدر شأنا اسدا لاساد الشرايد اذا
امسى بنار حوي حشت احشاء منها يرى الايقاد لا الانتقاد
حيران لا لئلقاه الا قلت من كل الجهات اري له جبا اذا
حزان معنى الضلوع على اسي غلب لاسى فاستنجد استنجا اذا
دنف ليسب حشى سلب حشاة شهد السهاد بشغفه مشا اذا
سقم الهم به فآلم اوراكي بالجسم من اغداوه اغدا اذا
ابدا جداد كابة لعزاه اذا مات الصبا في فوده جدا اذا
فعدا وقد تر العدا بشبابه منقضا وبشبيهه مشا اذا
حزن المضاجع لا نقاد لبته حزنا بذاك فنى القضا نقاد اذا

٣٤
أبدانك وما تشغ جفونك **لما** الأجابة وأبلا وذاذا
منع الفوج سفوح مدعة **وقد** تجل الغمام به فجاء وجاذا
قال العوايد عندما ابصرته **ان** كان من قتل الغرام فهذا
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

نَيَّا
نعم بالقبا قلبي صالحي **فيا** حبذا ذاك الشاخص هبت
سرت فاسرت للفواد غديرة **احا** دبت جبران العذيب فرت
مهينة بالروض لدن ردوها **بها** مرض من شأنه برعلي
لها باعشاب الحجاز تحرش **به** لا بخردون صبي بكرني
تذكرني العهد القديم لانها **حد** بثة عهد عن اهيل مودني
ايا زاجر حملا واركت تارك **الموارك** من اكوادها كالاركة
لك الخبر ان وصحت نوح مضجعا **وجبت** فيا في خبت ارام وجوف
ونكت عن كبت العريض معاضا **حزونا** محزوي سابقا لولة

وبأيت

وبأيت بانات كذا عن طويل **اسلج** فصل عن خلة فيه حلت
وعرج بذياك الفروق مبلغا **سليت** عربيا ثم عني تحيتي
فلم بين هاتيك الخيام ضيئة **علي** يجعي سمحة بتشتتي
محبته بين الاسنة والطبا **اليها** انتنت البابنا اذا انتنت
منعة خلع العذار نقابها **مسرلة** بردين قلبي ومجتي
تنبع المنايا اذ تبسح لي اللقي **وذاك** رخيص مني بمسقي
وما عذرت في الجان هدر **بشرع** الهوى لكن وفن اذ توفت
مضى او عدت اولك وان وعد **وان** قسمت لا تبوي السقم برت
وان عرضت طرف حيا وهيت **وان** اعرضت اشفق فلم تلفت
ولو لم يزوني طبعها نحو مضجعي **فضيت** ولم اسطع اراها بعقلي
تقل زور كان زور خيالها **لمشبهه** عن غرور ويا وروية
بفرط غرامي ذكر فيس بوجد **وبهجت** البني امت وامت

فلامر مثلي عاشقا ذاصابة ولا مثلهامعشوقة ذان بهجة
 هي البدر اوصافا وذات سميت بي اليها هتي حين هت
 منازلهامني الذراع توسدا وقلبي وطرفي اوطنت اذ تحلت
 فما الودق الامن مخبل ادمي وما البرق الامن تلهب زفري
 وكنت اري ان التعشق منحة لقلبي فما ان كان الالحسن
 منعة احشاي كانت قيل ما رد عنها الشقي بالغرام فلبت
 فلا محاذي اذ ان النعيم ولا ارك من العيش الا ان اعيش بشقوني
 الا في سبيل الحب حالي وما عسى بكم ان الاقي لود رنم احبي
 اخذتم فؤادي وهو بعضي فاضركم ان تنعوه بجملي
 وجدت بكم وجدا قوي كل عا لواحتمت من عينه البعض كلت
 بوي اعظمي من اعظم الشوق ضعد بجفني لنوبي او بعضني لقوني
 وانخلني سقم له بجفونيكم غرام النباعي بالفؤاد وحرقتني

فضعني

فضعني وسفني ذاكري عواذلي وذلك حديث النفس عنكم برجمة
 وما جصري مما وهي جلدك الذي تحمله بيلي وبتقي بليتي
 وعدت بما لم يبق في موضعنا لضر عواذلي حضور كغيبتي
 كاني هلال اشك لولانا وهي خفيت فلم تهد العيون لروسي
 فجسمي وقلبي مستحيل ووليتي وحدي مندوب الجانز عبرتي
 وقالوا جرت حمراء موعك فلت امور جرت في كثرة الشوق فلت
 نحرث لضيف السهد في جفني فرى فجري دمي دما فوق وجنتي
 فلا تنكروا ان مسني ضربكم على سوالي كشف ذلك ورحمني
 فصبري اراه قد ري عليكم مطافا وغنم فاعذر وافوق قدري
 ولما توافينا عشاء وضنا سواسيل ذي طوي والشينة
 ومننت وماضت على بوقية نعا دل بالمرحوم عزي وفقتي
 عبت فلم تغيب كان لم يكن وما ذاك الا ان اشرف واومت

بالمعروف

يا لجة العن التي بجالها **قلوب** اولى الباب لت وجت
 برين الشا يا منك اهدى **ثلاثا** برين الشا يا فهو خير هدية
 واوحى لعيني ان فلي بجاور **وماك** فتاقت للجمال وحنت
 ولولاك ما استهديت برقاولا **شجت** فوادي فابكت اذ شدت وزق **ايكة**
 فذاك هدي اهدى الي وهذه **على** العود اذ غنت عن العود اغنت
 اروم وقد طال المد لك نظرة **وكم** من دماء دون مرماي طلت
 وقد كنت ادعى قبلك **باسلا** فعدت به مستبلا بعد منعتي
 اقا داسيرا واصطباري **فما** وانجد انصاري اسأ بعد لفة
 امالك عن صدمالك عن **صد** لظلمك ظلماك ميل لعطفة
 قبل غليل من غليل على شفاء **بيل** شفاء منه اعظم منة
 ولا تحبني اني فنت من الضا **بغيرك** بل فيك الصبا به املت
 جمال محياك المصون لثامه **عن** اللثم فيه عدت حيا كيت

وجنبي

وجنبي جيك وصل معاشر **وجنبي** ما عشت قطع عثرتي
 وابعدني عن اربعي بعد اربع **شبابي** وعقلي وارتياجي وصحتي
 فلي بعد او طاني سكون الي **الفلا** وبالو حش انني اذن لانس حشي
 وزهدي في وصل الغواني **ابدأ** بتلج صبح الشيب في جنح لمتي
 فرحن بحزن جازعات **بعيد** فرحن بحزن الجزع بي لسيبي
 جهلن كلوا مي الهوى لا علمة **وخابوا** واني منه مكتهل في
 وني قطي الاحي عليك ولا **حين** فيك جدال كان وجهك حجي
 فاصبح لي من بعد ما كان **عذلا** به عاذرا بل صار من اهل الحدي
 وحي عمري هادي اظل مهديا **ضلال** ملاي مثل حجي وعربي
 راي رجيا سمعي لابي ولومي **المحرر** عن لوم وغش النضجة
 وكم رام سلواني هو **السمما** سواك واني عنك تبدل بني
 وقال نلاني ما بقي منك قلت **ما** اراي الا للثلا ف تلفتي

أباء يابى الاخلاقي ناصحاً • بجاول مبي شمة غير شيتي •
 يذله عدي عليك كائنات • يرى منه مني وسلواه سلوتي •
 ومعرضة عن سامر الجفوت • الفواد المعنى مسلم النفس صدي •
 تنات فكانت لذة العيش • بعري فايدى البين مدت لمديني •
 وبانت فاما حسن صبري خافي • واما جفوتي بالبكاء فوقت •
 فلم يوطني بعدها ما يبري • فنوي كصبي حيث كانت مسرتي •
 وقد سحت عيني عليها • بها لم تكن يوماً من الدهر قرت •
 فانسا انهمايت ودمعي • والكفانه ما ابيض حزنا لفرقة •
 فللعين والاحشاء اول هلاقي • نالي عابدي الآسي وثالث نبت •
 كانا حلفنا للرب على الجفا • وان لا وفا لكن حنت وبرت •
 وكانت موافق الاخلافة • فلما تفرقنا عقدت وحلت •
 ونالله لم اختر مزمة عذرها • وفاء وان فات الى خير ذمة •

سقاها

سقاها الصفا الربعي ربحا الصفا • وجاد باجيا دثري منه ثروتي •
 مخيم لذاتي وسوق ما ربي • وقبلة امالي وموطن صبوتي •
 منازل انسا ان لم انس ذكرها • بمن بعدها والقرب ناري جوتي •
 ومن اجلها حالي بها واجلها • عن المن ما لم يخف والسقم خلتني •
 غرامي بشعب عامر شعب عامر • غزبي وان جارواهم خير جرتني •
 ومن بعدها انا سر سري • وقد قطعت منها رجائي لحيثني •
 وما جزعي بالجزع عري • بدا واعافيتها ولوعي ولوعي •
 على فآيت من جمع ناسي • وود علي وادي محتر حرتي •
 وبسط طوي قبض الساي ساط • لنا بطوي ولي بارعد عيشة •
 ابيت بحفن للشهاد معاني • تصافح صدي راحتي طول الليالي •
 وذكرنا وبقائي التي سلفت بها • سميري لوعادت اوقياني التي •
 رعا الله اياما بطل جنبها • طرقت بها في غفلة البين لذتي •

وسكن

وما دار هجر البعد عزنا بخاطر **لديها** بوصل القرب في دار هجري
 وقد كان **وصلا** دون مطلب **فصار** عني الهجر في القرب قربي
 وكلم راحة لي اقبلت حين اقبلت **ومن راحتي** لما نولت تولت
 كان لم يكن منها قربا ولم ازل **بعيد** الاي ماله ملت ملت
 غرابي اقم صبري بانصر مدعي **عدوي** انتقم دهره احكم حاسد ^{اشمت}
 وباجلدي بعد النفاست **وباكدي** عز اللقا فنفثني
 ولما ابت الاجاحا ودارها **انزل** لها وضن الدهر منها باوبة
 تيقنت الاك منزل لا بعد طيبة **يطيب** وان لا عزة بعد عزة
قال البني رحمه الله علمت هذه الابيات بعد ما فرغت
 من القصيدة التي نيلها وهي نظم السلوك فمن اراد ان يصلها
 فليقل بعد **دها**
 سلام على تلك المعاهد مني **على** حفظ عهد العامرية ما فني
 اعد عند

الابيات

اعد عند سمعي شادي القوم ذكر من **بجرانها** والوصل جاد شئت
 نضعه ما قلت والسكر معلن **بشري** وما الخفت بصح سريري
 **وقال**
 سفني حيا الحب راحة مقلتي **وكاسي** خيامن عن الحسن جلت
 فاوهت صبحي ان شرب شرابهم **به** سريري في انقشاي بنظرة
 وبالحرق استغيت عن قدح **شمايلها** الامن شمولي نشوني
 ففي خان سكري خان شكري لقيته **بهم** تم لي كتم الهوى مع شهرتي
 ولما انقضى صحوي تقاضيت **صلا** ولم يغثني في بسطها قبض خشيته
 وابنتها ما بي ولم يك حاضري **رقيب** بقا حظا بخلوة جلوني
 وقت وحالي بالصباينة شاهد **ووجد** بها ما خي والفقد مشيتي
 هبي قبل يغني الحب مني بقيته **اراك** بها في نظرة المنلفت
 ومني على سمعي بلن ان صنعت **اراك** من قبلي لغربي لذت

• فعندى السرى فاقة لاء فاقة • لها كبدى لولا الهوى كم نقت •
 • ولوان ما بى بالجبال وكان طور • سينا بها قبل التجلى لدكت •
 • هوى عبره نمت به وجوى نمت • به حرف ادواء وهابى اودت •
 • فطوفان نوح عند نوح كادى • وايقاد نيران الخليل كلوعى •
 • ولولاد زفيرى اعزفتى ادمى • ولولاد موعر حرقنى زفرى •
 • وحزنى ما يعقوب بث اقله • وكل بلا اوب بعض بلى •
 • واخر ما الفى الاولى عشق الى • الردى بعض ما لاقت اول محبة •
 • فلو سمعت اذن الدليل ناوى • لالام اسقام مجسمى اضرت •
 • لا ذكره كزى اذن عيش زمه • منقطعى ركب اذا العيش زمت •
 • وقد برح البرى بى وابادنى • وابدا الضامنى خفا حقيقى •
 • فنادمت فى سكر الخول مراقبى • بجملة اسرارى وتفصيل سري •
 • ظهرت له وصفا وذاتى بحت • براها لبوى من جوى الحب ابلت •

قابت

• قابت ولم ينطق لسانى لمعه • واجسر نفسى سر ما عنت خفت •
 • وطلت لفكرى اذنه خلد ايماء • بدور بد عن رؤية العين اغت •
 • فاخبر من فى الحى عني ظاهرا • بباطن امرى وهو من اهل خبرى •
 • كان الكرام الكابن تنزلوا • على سمعه وجيا بما فى صغيفى •
 • وما كان يدري ما لجن وما لذي • حشاي من السر المصور ائت •
 • وكشف حجاب الجسم ابرز سما • به كان مسوقا له عن سرى •
 • وكنت بترى عنه فى خفة وقد • خفته لوهين من نحوى انى •
 • فاطهرى سقم به كنت خائفا • له والهوى يانى بكل غربة •
 • واقر دنى خثر ثلاث لمسه • احادىث نفسى كالمدامع نمت •
 • فلو هم مكروه الردى بى طادى • مكاني ومن اخفاء حيك خفية •
 • وما بين شوق واشتياق نبت • نول بخير او تجل بحضرة •
 • فلو لغناى من فنائك ردى • فوادى لم يرغب الى دار غربة •

• وعنوان شأني ما أثبتك بعضه • وما نحتة اظهاره فوق قدرتي •
 • واسكت عجزاً عن امور كثيرة • ينطقي لن تحصي ولو قلت قلت •
 • شفاي اسمي بل قضى الوجدان قضى • وبرد غليلي واحد خر علي •
 • ومالي بلي من ثياب بخالك • بل لذات في الاعدام بنطت بك •
 • فلو كوشف العواد بي وتحققوا • من اللوح ما منى الصبابة ابق •
 • لما شاهدت منى بشارهم • تتخلل روح بين اثواب ميت •
 • ومنذ عفى ربي وعت وعت في • وجودي فلم تظفر بكوني فكري •
 • وبعد فحالي فيك فامت بنفسها • وثبتني في سبق روجي تنبني •
 • ولم احك في حبك حالي ببر ما • بها لا اضطرب بل لتفسير كبري •
 • ويمن اظهار النجد للعدا • ويقع غير العجز عند الاحبة •
 • ويمنعي شكوي حسن نصبر • ولو اشك للاعداء ما بي اشك •
 • وعقبى صطباري في هواك • عليك ولكن عندك غير حميد •
 وكل اذي

• وكل اذي في الحب منك اذا بد • جعلت له شكوي مكان شكري •
 • ما حل بي من محنة فهي منحة • وقد سلمت من حل عقدي غرمني •
 • نعم وبناريج الصبابة ان عد • علي من النعماء في الحب عدني •
 • ومنك شفاي بلائي منة • وفيك لباس البوس اسبع نعمة •
 • اراي بما اوليته خير قسيه • قديم وادي فيك من شرفته •
 • فلاح وواش ذاك بهدي لفرقة • ضلالاً وذا في ظل يهدي لفرقة •
 • اخالف ذافي لومه عن تقى • اخالف ذافي لومه عن تقية •
 • وما رد وجهي عن سبيلك هو • لقت ولا ضرا في ذاك مت •
 • ولا حلم لي في حمل ما فيك نالي • بوذي لحمدك اولمدح مودني •
 • قضا حسنك الداعي اليك احتمال • قصصت واقضى بعد ما بعد قصتي •
 • وما هو الا في ظهرت لنا ظري • باكل اوصافي على الحسن اوبتي •
 • فحلت في البلوى فحلت بينها • وبيني فكانت منك لجمال حلية •

• ومن ينحش بالجمال إلى الردى • أرى نفسه من أنف العيش ردت •
 • ونفس تروى في الجبان لا تروى غنا • متى ما نصدت للعبادة صدت •
 • وما ظفرت بالود روح مراحه • ولا بالوالانفس صفا العيش ردت •
 • واين الصفا بهمان من عيش • وجنة عدن بالحارة خفت •
 • ولي نفس حر لو بذلت لها على • تسليك ما فوق المنا ما سلت •
 • ولو ابعدت بالصد والمجرى العلم • وقطع الرجاء عن خلتي ما نخلت •
 • وعن مذهبي في الحب مالي مذ • وان ملت يوما عنه فارقت ملتي •
 • ولو خضرت لي في سواك ارادة • على خاطري سوا قضيت بردي •
 • لك الحكم في امري فما شئت فاصنع • فلم يك الا بك لا عنك رغبتي •
 • ومحكم حب لم يخامر بهينا • تحيل نسي وهو خير الية •
 • ولخذك ميثاق الولايت ^{اليمين} • بمظهر لبس النفس في في طينتي •
 • وسابق عهد لم يحل مدهته • ولا حق عقد لم يحل بفتره •

ومطلع

• ومطلع انوار بطاعتك التي • ليهيئتها كل البدور اسنت •
 • ووصف كمال فيك احسن صورة • واقومها في الخلق منه استمدت •
 • ونعت جلال منك يعذب غدا • عذابي ويجلو عنده لي قتلتني •
 • وترجمال عندك كل ملاحة • به ظهرت في العالمين وعتت •
 • وحسن به نسبي النوى دلي على • هو حسنت فيه العزك ذلتي •
 • ومعنى ورا الحسن فيك شهيد • به دق عن ادراك عين بصيرتي •
 • لانت مني قلبي وغاية مطلب • واقصى مرادي واختيار وخيرتي •
 • قال الشيخ شهاب الدين السبكي رحمه الله قرأت ذات ليلة •
 • الى ان وصلت الى البيت الذي اوله لانت مني قلبي فتمت قرأت الشيخ •
 • شرف الدين عمر بن الفارض رضي الله عنه ونسخة القصيدة •
 • ببده واسألتني بها وقال الحق هذا بيت خلف •
 • هذا وهو خلعت غدا ري الخ •

خلعت عذارى واعذارى لابن الخلالة سرور الجمل خلعتي
 وخلع عذارى فيك فرضي وان^{ال} اقترب قوب^{ال} والخلالة سني
 وليسوا بقوي ما استعابوا نصيبك^{ال} وابد واقل^{ال} واستحسنوا فيك^{ال}
 واحلي في دين الهوى اهل وقد^{ال} رضوا الى عارى واستطابوا فضيحي
 فمن شاء فليغضب سواد فلا اذا^{ال} اذ ارضيت عني كرام عشريني
 وان فتن النساء بعض محاسن^{ال} لديك فكل منه موضع فتنة
 وما احترت حتى اخترت^{منه} حبك^{ال} فواحررتي ان لم تكن فيك خيرة^{ال}
 فقالت هوى غيري فصدت^{دونه} واقتصدت عينا عن سوانحي^{ال}
 وعزك حتى قلت ما قلت لاسبا^{ال} به شين ميين لبس نفس عنت
 وفي النفس الاوطار امسيت^{طامعا} بنفس بعدت طودها فتعدت^{ال}
 وكيف بجبي هو احسن خلة^{ال} تفوز بدعوى وهي اقبح خلة
 وابن السهي من الكمة عن مراده^{ال} سها عما لكن امانيك عزت

وجبت بوجه ابيض غير مسقط^{ال} لجاهك في دارك خاتم صفو
 ولو كنت لي من نقطة الباء^{حقيقته} رفعت الى عالم مثله بحيلة
 بحيث ترى الان ترى ما عدته^{ال} وان الذي اعدته غير عدة
 ونهج سبيل واضع لمن اهتدى^{ال} ولكنها الا هو اعمت فاعمت
 وقد ان ان بدى هو ان^{ال} عنك بما ينبغي ادعائك محبي
 حليف غرام انت لكن بنفسه^{ال} وابقاك وصفامتك بعض ادلي
 فلم نهوي ما لم تكن في فانيكا^{ال} ولم نفس ما لم تجلي فيك صوبي
 فدع عنك دعوى الحب ادع لغير^{ال} فوادك وادفع عنك غبك بالتي
 وجانب جناب الوصل فيها ان لم يكن^{ال} وهالت حي ان تكن صاد قامت
 هو الحب ان لم تقض لم تقض ما ربنا^{ال} من الحب فاختر فاك او خل خلني
 فقلت لها روجي لديك وقبضها^{ال} اليك وما الى ان تكون بقبضتي
 وما انا بالشاني الوفاة على الهوى^{ال} وشاني وفاناني سواء سجيية

وماذا عسى عني يقال سوى قضي **هـ** فلا ن هوأ من لي بذأ وهو يغني **هـ**
 أجل لجلي ارضي انفضاه صبا **هـ** ولا وصل ان صحت لحبك نسبي **هـ**
 وان افرحقا اليك بنسبة **هـ** لغزتها حسي افتخارا بنهمتي **هـ**
 ودون اتهامي ان قضيت **هـ** اسأت بنفس بالشهادة سرت **هـ**
 وفي منك كاف ان هدرت **هـ** الشهيد اعلم داعي مني **هـ**
 ولم تسور وحي في صالك بدلها **هـ** لذي بون بين صون وبذلة **هـ**
 واني الى التهديد بالموت ركن **هـ** ومن هوله اركان غيري هذت **هـ**
 ولم تغسني بالفضل روي بلها **هـ** به تسعني ان انت انلفت **هـ**
 فان ضح هذا قال منك **هـ** واعليت مقدارى اذ غلت قبدي **هـ**
 وهما انا مستند فضاك وما **هـ** رضاك ولا اختار تاخير مدني **هـ**
 وعبدك لي وعد وانجارك **هـ** وبني بغير البعدان يرم اثبت **هـ**
 وقصرت ارجوما خلف فاسد **هـ** به روح ميت للحياة استعدت **هـ**

وبي من بها نافست بالنفس ساكنا **هـ** سبيل لا ولى قبل ابو غير عتي **هـ**
 بكل قبل كم قبل بها قضى **هـ** اسكى لم يفز يوما اليها بنظرة **هـ**
 وكم في الوري مثلى امانت صبا **هـ** ولو نظرة عطفها اليه لاحت **هـ**
 اذا ما املت في هواها دي في **هـ** ذري العز والعليا قدري اجلت **هـ**
 تقمري وان انلفت عري بجهار **هـ** رجت وان املت حشاي املت **هـ**
 ذلت بها في لي حتى وجدتي **هـ** وادنى منال عندهم فوق همتي **هـ**
 واخلى وهما خضوعي لهم فلم **هـ** يروني هو انا بي محلا لخدمته **هـ**
 ومن درجات العزاسيت **هـ** الى دركات الذل من بعد تحوني **هـ**
 فلا باب لي يغثنى ولا جارة **هـ** ولا جارة لي يحى لفقد حميتي **هـ**
 كان لم يكن فيهم خطيرا ولم ازل **هـ** لديهم حقيرا في رخاي وشدي **هـ**
 فلو قبل من تقوى وصرت باسمها **هـ** لقبك كنى لومسة طيف جنة **هـ**
 ولو غزفها الذل ما الذي الهى **هـ** ولم نك لولا الحب في عزيت **هـ**

• فحالي بها حال بعقل مذله • وصحة بمجهود وعزم مذلة •
 • أسرته تمنى حبها الفرج حيث لا • رقيب جي سرائري وخصه •
 • فاشفقت من سبر الحديث بساكر • فتعرب عن سري عبادة عبدة •
 • بغالدا بعضى عنه بعضا صيا • ومبني في اخفايه صدق لحيي •
 • ولما ابت اظهار بجوارحي • بدية فكري ضته عن روبي •
 • وبالغت في كتمانه فسيته • وانسيت كتمى ما الى اسرت •
 • فان اجن في غرس النور العنا • فله نفس في منهاها نعت •
 • واحلى ما في الحب للنفس ماقت • عناها به من اذكرتها وانت •
 • اقامت لها منى على مرافيا • حواطر قلبي بالهوى ان المات •
 • فان طرفت سرامن الوهم خاطر • بلا خاطر طرفت اجلال هيبته •
 • وبعرف طرقي ان همت • وان بسطت كفى الى البسط كفت •
 • وفي كل عضو في اقدم رغبة • ومن سطوة الاعظام لجام رهبة •

لنى

• لنى وسمعى في اثار رحمة • عليها بدت عندي كائنا رحمة •
 • لسا في ان ابد اذ امان الى اسمها • له وصفه سمعى ومقام سمعت •
 • واذا نى ان هدى لسا في ذكرها • لقلبي ولم تستعيد الصمت صمت •
 • اغار عليها ان اهتم بحبها • واعرف مقداري فانكر غيري •
 • فتخلص الروح ارتياحا لها • ابزى نفسى من توهم منيتي •
 • يراها على بعد عن العين سمعى • بطف ملام زابري بقطيعة •
 • فبغبط طرفي سمعى عند ذكرها • ويمسك ما افنته مني بقيتي •
 • اامت امامي في الحقيقة فالو • وراى وكانت حيث وجهت وجهتي •
 • يراها امامي في صلاتي ناظري • ويشهدني قلبي امام ايمتي •
 • ولا غرو ان صلي الانام الى ان • ثوت بفوادي وهي قيلة قبلي •
 • وكل الجهات الست نحو وجهت • بما تم من حج ونسك ومصر •
 • لها صلواتي في المقام اقبها • واشهد فيها انها الى صلت •

• كلانا مفضل واحد سلجدا الى • حقيقة بالجمع في كل سجدة •
 • وما كان لي صلي سوى ولم يكن • صلاتي لغيري في اداء كل ركعة •
 • الى كم واخي لست لها قد هنكته • وحل واخي الحجب في عقد بيعتي •
 • منحت ولاها يوم لا يوم قبل ان • بدت عند اخذ العهد في اولتي •
 • فلت ولاها لا بسمع وناضر • ولا بالكتاب واجتلاب لحيلة •
 • وهت بها في عالم الامر حيلة • ظهور وكانت تشوي قبل نشائي •
 • فافق الهوى ما لم يكن ثم باقيا • هنامن صفات بيننا فاضمكت •
 • فالقيت ما القيت على صادرا • والي ومني واردا ابصرني •
 • وشاهدت نفسي بالصفاء التي • تجبت عنها في شهودي وجنتي •
 • واني التي اجتهدت الاحالة • وكانت لها نفسي على محبلي •
 • فقامت بها من حيث لم تدركني • شهودي نفس الامر غير جهولة •
 • وقد آن لي تفصيل ما قلت مجلا • واجمال ما فلتك بسط البطية •

• افاد اتحادي جنبها لاتحادنا • نوار عن عاد المجين سدت •
 • بشي لي بي الواشي ايها وادي • عليها بها بيدي اليها فضحتي •
 • فاوسعها شكرا وما اسلفت قلا • ويمحني بوالصدق المحبة •
 • تقربت بالنفس احسبا بالها ولم • اكن راجيا عنها ثوابا فادت •
 • وفدمت مالي في مالي عجلة • وما ان عساها ان تكون منلي •
 • وخلفت خلفي رؤيتي ذاك • خلصا ولست براض ان تكون مطبتي •
 • ويمتها بالفقير لكن بوصفه • غيت فالقيت افقاري وتزوي •
 • فابنت الى الفاء فري والقنا • فضيلة فصددي فاطرت فضلي •
 • فلاح فلاح في امر الحى فاصحت • ثوابي لاشيا سواها مشي •
 • وظلت بها لابي عليها اذن • به صل عن سبل الهدى وهي دلت •
 • فخل لها خلي مرادك معطيا • قيادك من نفس بها مطبنة •
 • واسخليا من حظوظك ^{عن} • حضيتك وابنت بعد ذلك ثبت •

وسدد وقارب واعتصم واستقم لها • مجيبا اليها عن انابة مجت
 وعذ من قريب واستجب وجبت • اشمر عن ساق اجتهاد بنهضة
 وكن صارما كالوقت فالقت في • واباك على في اخطر علي
 وفي رضاها واسع غير محاول • نشاطا ولا تخالدا لعجز مفوت
 وسر زمنا والفض كبير الفخطك • البطالة ما اخرجت عزما الصحة
 واقدم وقدم ما قدرت له مع • الخوالف واخرج عن قبود النلق
 وجد بسيف العزم سوف فان • تجد نفسا فالنفس ان جدت
 واقبل اليها وانها مفلأفقد • وصت لنصي ان قبلت وصيتي
 فلم يدن منها موسر اجتهاد • وعنهابه لم بنا موثر عسرة
 بذاك جري شرط الهويين • وطائفة بالعهد اوفت ووفت
 متى عصفت ربح الغنا قصف • اخاعنا ولو بالفقر هبت لريت
 واغنى عيني باليسار جزاؤها • مدى القطع بالوصل في الحب

واخلص

واخلص لها واخلص بها من عوفة • افتقارك من اعمال برت زكت
 وعادد واعى القبل والقال وانج • من عوادي دواء وصدة بافصد
 فالسن من يدعي بالسن عار في • وقد عبرت كل العبارات كلت
 وما عنده لم نفصح فانك اهله • وانت غريب منه ان قلت فاصمت
 وفي الصمت سميت عند جاهك • غدا عنده من ظنه خير مسكت
 فكن بصرا وانظر واسمعوا عي • لسانا وقل فابجمع اهدى طريقة
 ولا تتبع من سولت نفسه طهي • فصارت له اماراة واستمرت
 ودع ما عداها واعد نفسك • عداها وعدها باحسن جنة
 ففسي كانت قبل لوامة متي • اطعها عصت او تعص كانت مطعني
 فاورد بها فاما الموت ليسر • وانبعثها كما تكون مر يحيي
 فعادت ومهما حملته تحملته • مبي وان خففت عنها ناديت
 وكلفتها لابل كلفت قيامها • بتكليفها حتى كلفت بكلفتني

واذهبت في تديبها كل لذة **ب**ابعادها عن عادها فاطمت
ولم يبق هول دونها ما كتبه **و**اشهد نفسي فيه غير زكية
وكل مقام عن سلوك قطعت **ع**بودية حقتها بعبودة
وكن بها جفا فلما تركت ما **ا**ريد اريد بني لها واجبت
فصرت حبيبا بل محبا لنفسه **و**ليس كقول المرئسي جيتي
خرجت بها عني اليها فلم **ا**دني ومثلي لا يقول برجمة
وافردت نفسي عن خروبي **ف**لم ارضها من بعد ذلك لصحة
وغيب عن اراد نفسي بحيث **ا**يراحمني ابداء وصف بحضري
واشهدت غيبي ابدت فوجي **ه**نالك اياها بخلاوة خلوة
وطاح وجودي في شهودي **و**وجود شهودي ما حيا غير ميت
وعانقت ما صاغت في شهودي **ب**مشهد للصحو من بعد سكري
وفي الصحو بعد المحو **ل**م غيرها **و**ذاتي بذاتي اذ تجلت تحلت

وها

وها انا ابدى في اتحادي مبدآ **و**انهى انتهاي في تواضع رفعتي
جئت في تجليها الوجود لناظر **ف**في كلامي اراها برويتي
فوضعي اذ لم تنزع باشين وضعها **و**هيتها اذ ولدت من هيتي
فان دعيت كنت المحجب **ا**كن **م**نادي اجابت من دعاي وليت
وان نطقت كنت المناجي **ك**ذلك **ف**قصت حديثا انما هي قصت
وقد رفعت نداء المخاطب **ب**يننا **و**في رفعها عن فرقة الفرق رفعتي
فان لم يجوز روية اثنين **و**احدا **ج**حاك ولم يثبت البعد ثبت
سأجلوا اشارات عليك خفية **ب**ها كجارات لديدك جليلة
واعرب عنها معراجيات **ح**ين بيتي اني سماع وزوية
واثبت بالرهان فوبي ضاربا **م**ثالا بحق والحقيقة عمري
بمتبوعة يديك في الصرع **ع**نها **ع**لى فيها في مسه حيث جئت
ومن لغة بندوا بغير سائفا **ع**ليه براهين الادلة صحت

وفي العلم حق ان مبدعها **ما** سمعت سواها وهي في الحسن ابدت
 فلو واحد اصبحت اصبحت **واحد** منازلة ما قلت عن حقيقة
 ولكن على الشك الخفي عكفت **لو** عرفت بنفس عن هدي الحق ضلت
 وفي جنة من غير توحيد جنة **فبالشك** بصل من نار قطيعي
 وما شان منك الشان ^{سوى} منك **و** ودعواه حقا عندك ان يجمع ثبت
 كذا كنت حينما قبل ان يكف **الغطا** من اللبس لا انفك عن شوية
 اروح بفقد بالشهود مؤلفي **و** واغدوا بوجد بالوجود مشت
 يفرقني لبي التوا **ما** محض **و** وجمعني سلبى اصلا ما بغيتي
 اخال حضض الصحو والكرم **مغرب** اليها ومحو مشتري قاب سدر
 فلما جلوت الغين عني اجتلبتني **م** مفيقا فني العين بالعين قرن
 ومن فاقني سكر اغيت افاقه **لهدي** فرقي الثاني فجمعي كوحني
 فجاهد نشاهد فيك منك **ولما** وصفت سكونا عن جود سكينه

فمن

فمن بعد فجاهد شاهدت **مشهدي** وهادي لي اياي بلدي قدوني
 وبني موقفي لبل لي توجهية **و** ولكن صلاتي لي ومني كعبه
 فلاتك مفتونا بحسبك **مجمعا** بنفسك موقوفا على لبس عزة
 وفارق ضلال الفرق **فالمجمع** هدي فرقة باللاتحاد تحدث
 وصرح باطلاق الحال **والنقل** بتفيد ميل الزخرف زينة
 فكل مبلغ احسنه من جمالها **م** معار له بل حسن كل مبلغ
 بها قيس لبني هلم بل كل عاشق **م** كبحون للموا وكثير عزة
 فكل صامتهم الى وصف لبها **م** بصورة حسن لاح في حس صورة
 وما ذاك الا ان بدت بمظاهر **م** فظنوا سواها وهي فيهم تجلت
 بدت باحتجاث واختفت بمظاهر **م** على صيغ التلوين في كل برزة
 ففي النشأة الاولى ترالت لادم **م** بظهر حوى قبل حكم الامومة
 فهام بها كما يكون لها اباء **م** ويظهر بالزوجين حكم البنوة

• وكان ابتداء حب المظاهر بعضها لبعض ولا ضد يصد ببغضة •
 • وما برحت بتدوا وتغنى لعلته على حسب الاوقات في كل حقبة •
 • وتظهر للعناق في كل مظهر من اللبس في اشكال حسن بدعية •
 • ففي مرة لبني واخرى بثنية • وأونة ندعي بعزة عزه •
 • وليس سواها الا ولكن غيرها • وما أن لها في حسنهما شريكة •
 • كذاك حسن الاتحاد حسنهما • كال بدت في غيرها وتربت •
 • بدوت لها في كل صبي متم • باي بديع حسنه وبائية •
 • وليسوا سواي في الهو القدم • علي سبق في الليالي القديمة •
 • ففي مرة قيسا واخرى كثيرا • وأونة ابد وجميل بثنية •
 • تجليت فيهم ظاهرا ولجبت • باطنا بهم فاعجب لكشف بستره •
 • ومن ومن لا ومن هم مظهر • لنا بتجلينا بحب ونفورة •
 • فكل قوحت انا هو وهي حب • كل فتى والكل اسم البسة •

٤٩
 • اسام بها كنت المسمى حقيقة • وكنت الى الابد بنفسي تحفت •
 • وما زلت اياها واباي لم تزل • ولا فرق بل ذاتي لذاتي احبت •
 • وليس معي في الملك شئ سواي • المعية لم تخط على المعيني •
 • وهذي يدي لان نفسي تحفت • سواي ولا غيري لخير فرجت •
 • ولا ذل اخال لذكرى توفقت • ولا غزاقا بشكري توخت •
 • ولكن لصد الضد عن طعن علي • علا اويالي المجددين بنحدي •
 • رجعت لأعمال العبادة عادية • واعدت احوال الارادة عدي •
 • وعدت بنسكي بعد هنك وعك • خلاعة بسطي لا بقباض بعفة •
 • وصمت نهاري رغبة في شوق • ولجيت ليالي رهبة من عفو •
 • وعمرت اوقائي بورد لورد • وصحت لسمي واعتكاف حرمة •
 • وبنيت عن الاوطان هجران قاطع • مواصلة الاخوان واخترت غزالي •
 • ودفقت فكري في الحلال نور • ورأيت في اصلاح قوني قوتي •

• وانفقت من سر القناعة راضيا ^{من العيش} في الدنيا بايسر بلغة •
 • وهدبت نفسي بالرياضة ^{هنا} ذاك ^{هنا} الى كشف ما حجب العوايد غطت •
 • وجردت في التجريد غربي ^{نزهة} وآثرت في زهدى استجابة دعوتي •
 • مني حلت عن فولي ناهي ^{واقل} وحاشا لها انفا في حلت •
 • ولست عن غيب اخليك ^{لا ولا} على مستحيل موجب سلب حليتي •
 • وكيف وباسم الحق ^{ظل} تخلفي ^{نكون} ارجيف الضلال مخيفتي •
 • وهادية وفي الامين ^{بصورتها} في بدوحي النبوة •
 • اجبريل قل لي كان حية زيدا ^{الهدى} الهدى في صورة بشرية •
 • وفي علمه عن حاضريه فريه ^{بما هيبة} المرى من غير مربية •
 • يرى ملكا بوحى الله ^{غير} غيرى ^{يرى} رجلا سري لذبه بصحة •
 • وفي من انتم الرؤياين ^{شاركا} تتر عن راي الملوك عقدي •
 • وفي الذكر ذكر اللبس ^{ليس} عنكم ^{ولم} اعد حكمي كتاب ^{وسنة} •

منحك

• منحك علما ان نود كنه فرد ^{سبيلي} واسرع في اتباع شريعتي •
 • فبمع صددي من شراب تقيده ^{لدي} قد عني من سراب ببيعة •
 • ودونك بحر اخضته ^{وقفا} وباحله صونا ^{الموضع} حرمي •
 • ولا تقربوا مال اليتيم ^{اشارة} لكف يد صدت له اذ تصدت •
 • وما نال شيئا منه ^{غني} غني ^{فني} على قدومي في القبض والبسط ما فني •
 • ولا نفس عن اشار سيرى ^{عين} النفس ^{ايتار} غربي وامر عن طريقتي •
 • فوادي ولاها صاح ^{صاح} الفواد ^{ولاية} امرى ^{داخل تحت امرتي} وكل العاشقين •
 • ومملك معالي العشق ^{ملكى} حندي ^{المعاني} وكل العاشقين رعتي •
 • فتى الحبت هافد كنت ^{عندكم} من ^{يراه} حجابا فاهوى دون ريتي •
 • وجاوزت حد العشق ^{فاجب} فاجب ^{وعن} شاؤ معاج اتحادى رحلي •
 • قطب بالهوى ^{نفا} قد سوت ^{انفس} العباد من العباد في كل امة •
 • وفز بالعلم ^{واخر} على ناسك ^{علا} بظاهرا ^و نفس تركت •

وجز بالولاء ميراث ارفع عارفي **•** غداهم اثارنا نثرهم **•**
 وته ساجدا بالسحب اذ بال عاشق **•** يوصل على اعلا المجرت جرة **•**
 وجل في فنون الاتحاد والاتحاد **•** الى قية في غيره العرافت **•**
 فواحد لجم الفقير ومن عدله **•** شرذمه حجت بابلج حجة **•**
 فت بمعناه وعش فيه اوفت **•** بمعناه وابتع امة فيه امة **•**
 فانت بهذا المجد جد ومن اخي **•** اجتهاد مجد عن رجا وخيفة **•**
 وغير عجب من عطيفك دونه **•** باهني وانهي لذة ومسرة **•**
 واوصاف ما يعزى اليه كم احطفت **•** من الناس منسيا واسماء اسمت **•**
 وانت على ما انت عني نازح **•** وليس الثريا للثري بقربه **•**
 فطورك قد بلغت وبلغت **•** طورك النفس لم تك ظنت **•**
 وحدك هذا عند قف فغنه لو **•** تقدمت شيئا لا حوت يحدو **•**
 وقدري بحيث المرغبط دونهم **•** سموا ولكن فوق قدر غبطة **•**

وجز من قف لا لو خف طف موكلا **•** بنقول الحكام ومعتول حكا

وكل الوراء بنا آدم غير انني **•** حزت صحو الجمع من دون اخوتي **•**
 فسمي طيتمى وقلبي منبأ **•** باحد زوايا مقلة لعمدية **•**
 وروحى للارواح روح وكلما **•** نرى حسنا في الكون من قبض طينة **•**
 قد رآى ما قبل الظهور عرفته **•** خصوصاً وبني في الذر لم تدر في **•**
 ولا تسمي فيها مردياً فمن دعي **•** مراد الهاجد بافقر لعصمي **•**
 والع الكني ^{عن} بالمخالف ولا تلغ **•** بها في من اثار صيغة صنعتي **•**
 وعن القبي بالمعارف ارجع فان **•** التابز بالانقاب في الذكر تمقت **•**
 فاصغر ابتاعى على عيني قلبه **•** عرايس ابحار المعارف زفت **•**
 جني ثمر العرفان من فرع فطنة **•** زكا بانباي وهو من اصل فطرتي **•**
 فاسيل عن معنى انى بغرائب **•** عن القهم جلت بل عن الوهم دقت **•**
 ولا تدعني يوم ما نعت مقرر **•** اراه بحكم الجمع فرق جريرة **•**
 فوصلني قطعي واقتراني تباعدى **•** وودي صدي وانتهاي بدايتي **•**

• وقمن بها ورت عني ولم ارد • سوى خلعت اسمي ونعتي وكنتي •
 • فست الى دوني وقف الاولي • وضلت عقول بالمويد ظلت •
 • فلا وصف لي والوصف رسم • كذاك الاسم وسم فان تكن فكن او نعت •
 • ومن انا اياها الى حيث لا الى • عرجت وعطرت الوجود برجمتي •
 • ومن انا اياي الباطن حكمة • وظاهر احكام اقمتم لدعوتي •
 • وغاية مجد ذوبي هواها وفتاها • مراديه ما السلفه قبل توبتي •
 • ومنى اوج السابقين برعهم • حفيض ثرى اثار موضع طائتي •
 • وآخر ما بعد الاشارة حيث لا • ترفي ارتفاع وضع اول خطوتي •
 • فما عالم الا بفضل على عالم • ولانا طوف في الكون الابد حبي •
 • ولا عرفان سدت الآتي • وقد تملت من طه باوثق عروة •
 • عليها مجازي سلامي لا غنا • حقيقة مني الى تحييتي •
 • واطيب ما فيها وجد بمبتدا • غرابي وقد بدا بها كل ندرة •

ظهوري

• ظهوري وقد خفيت حالي منشدا • بها طربا والجال غير خفية •
 • بدت فرايت الخدم في نقض توبتي • وقام بها عند النهي عند مخيئة •
 • منها اما في من ضنا جسد بها • اما في مال سحت ثم سحت •
 • وفيها نالا في الجسم بالسم حمة • وتلاق النفس الفتوة •
 • وموت بها وجد حياة هنية • وان لم امت في الحب عشت بغصية •
 • فبما همجتي ذوبي جوى وصابرة • وبالعوي كوني كذا لك مذنبتي •
 • وبانا را حشا اي اقبى من الجوى • حنا با صلو عي فربي غير قوبعتي •
 • وباحسن صبري في رضى من لجهها • تجعل وكن للدهر غير مشمت •
 • وباجلد في جنب طاعة جوها • تحمل عداك الكل كل عزيمة •
 • وباجدى المضنى تسلى عن الشقا • وبيا كبدى من لي بان تنقتي •
 • وباسقى لا بقوى ومقاقد • ابنت لبيا الغرول البقية •
 • وبيا صحبتي ما كان من صحتي تنقني • ووصلك في الاحياء ميتا كجدة •

وياكل ما ابقى الضامني ارتحل **هـ** فمالك ماوى في عظام وميمة **هـ**
وباما عسى مني انا جي توهمنا **هـ** ببالندا اونت منك بوحشة **هـ**
فكل الذي نرضاه والموت **هـ** به انا راض والصبابة ارضت **هـ**
ونفسي لم تخرج نلأفها اسي **هـ** ولو جرعت كانت بغيري ناست **هـ**
وفي كل حي كل حي كيت **هـ** بها عنده قتل الهوى خير ميت **هـ**
تجمعت الالهواء فيها فامرى **هـ** بها غير صب لا يرى غير صوف **هـ**
اذا اسفرت في يوم عيد تزامت **هـ** على حسناتها ابصار كل قبيلة **هـ**
فارواحهم تقبوا المعنى جمالها **هـ** واحد اقرهم من وجهها في حيلة **هـ**
وعندي عبيد كل ارى به **هـ** جمال محياها بعين فريدة **هـ**
وكل اللبالي لبلة القدر **هـ** كما كل ايام للقاء يوم جمعة **هـ**
وسمي لها حج به كل وقفة **هـ** على بابها قد عادت كل وقفة **هـ**
واي بلاد الله حلت بها فاما **هـ** اراها وفي عيني حلت غير مكة **هـ**
واي

واي مكان منها حرم كذا **هـ** ارى كل دارا وطنت دار هجرة **هـ**
وما سكنه فهو بيت مقدس **هـ** بقرة عيني فيه احشاي قرت **هـ**
ومسجدي الاقصى مساجد **هـ** وطبيبي ترى ارض عليها نشت **هـ**
موطن افراحي ومررتي ما اربى **هـ** واطوارا وطارى وما من خفي **هـ**
مغان بها لم يدخل الدهر بيتنا **هـ** ولا كادنا فيها الزمان بفرقة **هـ**
ولاسعت الايام في شت شملنا **هـ** ولا حلت فينا الليالي بحفوة **هـ**
ولا صبحتنا النايات بنبوة **هـ** ولا حدثتنا الحادثات بنكبة **هـ**
ولا شنع الواشي بعدد **هـ** ولا ارجف اللاحي بين وسلوة **هـ**
ولا استيقضت عن الرقيب **هـ** على لها في الحب عيني رقيبتي **هـ**
وما اختص وقت دون وقت **هـ** بها كل اوقاتي مواسم لذة **هـ**
نهارى اصيل كل ان نسمت **هـ** او ايله منها برد تخمستي **هـ**
وليلي فيها كله سحر اذا **هـ** سرى الى منها فيه عرفاسمة **هـ**

• وان مرقت ليلا فتهرى كله • بها ليلة القدر ابنها جابر ورني •
 • وان قربت واربي فعامي كله • ربيع اعتدال في رياض ربيعة •
 • وان رضيت عني فعمري كله • زمان الصبي طبيا وعصر الشبية •
 • لبن جمعت شمل الحسن صورة • شهدت بها كل المعاني الدقيقة •
 • فقد جمعت احشائي كل صاباة • بها وجوى ينيك عن كل صبوة •
 • ولم لا اباهي كل من يدعي الهوى • بها وانا هي في افتخاري بخطوة •
 • وقد نلت منها فوق ما كنت ^{جلا} • وما لم اكن املت من قرب قرية •
 • وارغم انفا البين لطف اشفا ^{لها} • علي بما يري على كل منية •
 • بهما مثلا امست اصحت مغرما • وما اصحت فيه من الحسن امست •
 • فلو منحت كل الوراء بعض ^{حسنها} • خلا يوسف ما افاتهم بمزية •
 • صرفت لها كل على يد ^{حسنها} • فضا عفت احسانها كل وصية •
 • يشاهد مني حسنها كل ذرة • بها كل طرف جال في كل طرفة •
 • وينثني •

• وينثني عليها في كل لطيفة • بكل لسان طال في كل لفظة •
 • وانتش ريانها بكل رقيقة • بها كل انف ناشق كل هبة •
 • وبسمع مني لفظها كل بضعة • بها كل سمع سامع منتصب •
 • ويلثم مني كل جزء لثامها • بكل فم من لثمة كل قبلة •
 • فلو بسطت جسمي رات كل جوار • به كل قلب فيه كل محبة •
 • واغرب ما فيها استجدت وجاد • به الفتح كشفا مذهبها كل ربة •
 • شهودي بعين الجمع كل مخالف • ولي ايتلاف صدّه كالمودة •
 • احبني اللاحى وغار فلا مني • وهام بها الواشي فخار برقي •
 • فشكري لهذا حاصل حيث ^{ها} • لذى والكل اثار نعتي •
 • وغيرى على الاغيار يشني ^{للسوي} • سواي تشني منه عطف العطفية •
 • وشكري لي والبر مني واصل • الي ونفسي باتحاد استبدت •
 • وثم امور تم لي كشف سرها • بصحو مفق عن سواي تقطت •

بها لم يبع من لم يتج دمه وفي **هـ** الاشارة معنى ما العبارة حدث
ومبدأها للذات سببا **هـ** الى فرقتي والجمع يابى تشتيتي
وعني بالتوابع يفهم ذآق **هـ** غني عن التصريح للمتعت
هما معاني باطن الجمع واحد **هـ** واربعة في ظاهر الفرق عدت
واني وايها الذات ومن **هـ** بها وثني عنها صفات بتدت
فلا مظهر للروح هاد لا فقها **هـ** شهودا ابداني صيغة معنوية
وذا مظهر للنفس حاد لرفقها **هـ** وجودا غدا في صورة صورة
ومن عرف الاشكال مثل **هـ** ^{يشبه} شرك هدي في دفع اشكال شبهه
فذا في بالذات خست عوي **هـ** مجموعها امداد جمع وعمت
وجادت ولا استعداد ^{نفيها} كلب **هـ** وقبل التني للقبول استعدت
فبالنفس اشباح الوجود **هـ** ^{تفتت} وبالروح ارواح الشهود تفتت
وحال شهودي بين ساع ^{فقه} لا **هـ** ولا ح مراعي وفقه ينصحة

شهيد

شهيد لحالي في السماع لجاذبي **هـ** فضا مقري او متركضي
وثبت نفي الانساع بطابق **هـ** المثالين بالخسر الحولس المبينة
وبين يدي بخواك دونك سرا **هـ** تلقت منها النفس سرافا لقت
اذ الالح معنى الحسن في اي صور **هـ** وناح معنى الحزن في اي سورة
يشاهد ما فكري بطرق تخيلي **هـ** ويسمعها ذكرى بسمع فطنة
ويحضرها للنفس وهي تصور **هـ** فيحسبها في الحسن فهي ندبته
فاجب من سكري بغير مدانه **هـ** واظرب في سري ومنى طربي
فبرقص قلبي وانعاش مفاصلي **هـ** يصفق كالشادي وروح فيني
وما برحت نفسي تفوت بالناس **هـ** وتمحو القوى بالضعف حتى تفوت
هناك وجدت الكاينات ^{تخالفت} على انها والعون مني معيني
لجمع شملتي كل جارحة بها **هـ** ويشمل جمعي كل منبت شعرة
وتجملع فيما بيننا بس بيننا **هـ** على انني لم الفه غير الفة

• ننبه لنقل الحسن للنفس رغباً • عن الدرس ما أبدت بوجي البهية
• لروحي يمدى ذكرها الروح كلما • سرت سحرها شمالاً وهبت
• ويلتذ ان هاجته سمعي بالصفا • على ورق ورق شذت تغنت
• وينعم طرفي ان روتة عشبة • لانسانه عنها بروق وهبت
• ويمتخه ذوفي ولمبي الكوس • الشراب اذا ليل على اديرت
• فيوحيه طرفي للجواني باطناً • بظاهر ما رسل الجوارح اذت
• ولحزني في الجمع من باسمها • فاشهد لها عند السماع بحملي
• فتحو سماع النفع روجي • ^{مظهر} المسوي بها يحول اتراب تربتي
• فهي مجذوب اليها وجاد • اليه وترع التزع في كل جذبة
• وما ذاك الا ان نفسي تذكرت • حقيقتهما من نفسيها حين اوجت
• فغنت لتجريد الخطاب برفخ • التراب وكل اخذ بازمني
• وينيبك عن شأني الوليدون • ^{نشا} بليداً بالهام كوجي وفطنة

• اذا ان من شد القماط وحن في • نشاط الى تفرع افراط شدة
• يناني فيلغى كل كلأ صابده • ويصغي لمن ناغاه كالمقنصت
• وينيه من الخطب حلو خطابه • ويذكره بخوي عمود قد عية
• ويعرب عن حال السامع بحاله • فيثبت للروقص انتفاء النقيصة
• اذا هام شوقاً بالمناني وهم • يطير الى اوطانه الاولية
• يمكن بالتحريك وهو يهدده • اذا مال ايدي مرتبه هزت
• وجدت بوجد اخذك عندك • بتجوير نال او بالخان صيت
• كما يجد الكروب في نزع نفسه • اذا مال رسال المنايا توفت
• فواجد كروب في الساق لفرقة • لكروب وجد الاشياء لرفقة
• فدان نفسه رقت الى ما بدت • وروحي ترفت للمبادي العلية
• وباب تحفي انصاف بحث لا • حجاب ومسال عنه روجي ترفت
• على اثرى من كان بوثر قصد • كئلى فليركب له صدق عزيمة

ولم لجة قد خضت قبل ولوجي **ف**فقر الغنا ما بل منها بغية
مراة قولي ان عزمت اريكة **ف**فأصنع لما التي بسمع بصيرة
لنقطت من الاقوال لفظي عثر **و**حظي من الافعال في فعلة
ولحظي على الاعمال حسن ثوابها **و**حفظي للاحوال من شين ^{بنيني}
ووعظي بصدق الصدق ^{مخلص} والفاظ **و**لفظي اعبار المفظ في كل ^{قصة}
وولي بيت فيه اسكن **و**ونه **ظ**هور صفاتي عنه من حجة
ومنها بعني فيه ركن مقبل **و**من قبلتي للحكم في في قبلتي
وحولي بالمعنى طوي في حقيقة **و**وسعي لوجهي من صفاتي مروني
وفي حرم من باطني آمن ظاهر **و**من حوله بخشي تخطف جبرني
ونفسي بصومي عن سواي تفردا **ز**كت وبفضل الفيض عني تزكت
وشفع وجودي في شهودي ضل **و**اتحادني وترا في حقيقة ^{في نيقة عفو}
واسريري عن خصوص حقيقة **ا**لي كيري في عموم الشريعة

ولم

ولم اله باللاهوت عن حكم منهي **و**لم انس بالناسوت مظهر حكمي
فغني على النفس العبود تخلت **و**ومني على الخس الحدود اقيمت
وقد جاني مني رسول عليه **ما** عنت عزيزي حريم لرافتي
فحكمي من نفسي عليها قضيت **و**ولما تولت امرها ما تولت
ومن عهد عهدي قبل عرنا **م**ري **ا**لي داربعث قبل انذار بعثة
الي رسول كنت مني مرسل **و**ذاتي باياتي على استدلت
ولما انكثت النفس من ملك اضل **ب**حكم الشري منها الى ملك جنني
وقد جاهدت فاستشهدت **س**بيلها **و**فازت ببشري بغيرها حين اوفت
سمت بي بجي عن خلود سائها **و**لم ارض اخلا دي لارض خليفتي
وكيف دخولي تحت ملكي كاليا **م**لكي وابناي وحرني وشيعتي
وولا فلك الا ومن ذوبالطني **ب**به ملك يهدي الهدى بمشيتي
وولا قطر الاحل من فيض ظاهر **ب**به قطرة عنها السحاب سحت

• فمن مطلق النور البسيط كالمعة • ومن مشرعي البحر المحيط كقطرة •
 • فكل الكلي طالب متوجه • وبعضه لبعضه جاذب بالاعتناء •
 • ومن كان فوق التخت والنقش ^{لخنة} إلى وجهه الهادي عن كل وجه •
 • فتحت الثرى فوق الأبرار نقما • فنفت وفتق الرق ظاهر سنة •
 • فلا شبهة فالجمع عيني يتقن • ولا وجهة ولا ين بين تشتت •
 • ولا عدة والعذ كالحد قاطع • ولا مدة والحد شرك مؤقت •
 • ولا ند في الدارين يقضي بنقض ما • بنيت وبمضي امره حكم امرتي •
 • ولا ضد في الكونين والخلق ما ^{تري} • لهم للتساوي من تفاوت خلقه •
 • ومني بدائي ما على بسطة • وعني البوادي بي إلى أعيدت •
 • وفي شهدت الساجدين ^{لظرك} • فحققت اني كنت آدم سجدي •
 • وعانيت روحانية الأرواح ^{القدس} • ملايك عليين الكفار بية •
 • ومن افق الداني لجدي رفي ^{الحد} • ومن فرق الناي بدائع حدي •

• وفي صق دود الحس خرت افاقة • لي النفس قبل التوبة الموسومة •
 • فلا اين بعد العين والكرمة • افقت وعين العين بالصحة •
 • فاخرجوا ختمي بعد • كاول صحوا لا رتسام بعدة •
 • وما خوذ محو الطمس محقا وزنة • بمحدود محو الحس فرقا بكنة •
 • فنقطة عين العين عن صحوي ^{المخت} • وبفظة عين العين محوي الغت •
 • وما فاقد في الصحوي المحو ^{جذ} • لتلويده اهل لتكين زلفه •
 • نساوي النساوي والصحافي ^{نعتهم} • برسم حضور او بوسم خطيرة •
 • وليسوا بقومي من عليهم ^{نبت} • صفات النباس وسمات بقية •
 • ومن لم يورث عني الكمال ^{نقص} • على عقبه ناكص في العقوبة •
 • وما في ما يقضي بس بقية • ولا في لي يقضي على بغية •
 • وما اذا عسى يلقى جنار ^{وما} • يفوه لسان بين وحي وصيغة •
 • تعانقت الاطراف عند ^{انطوى} • بساط لسوى عدل الحكم السوية •

وعاد وجودي في فنائنوتية **و** الوجود شهوداً في بقا الحدية
 فما فوق طور العقل اول قبضة **و** كانت طور النقل اخر قبضة
 لذلك عن تفضيله وهو اهله **و** نهانا على ذى النون خير البرية
^{وليس} الشك المستلزم غير لمن غدا **و** وجع غدا صبحي وبوليلتي
 وسر بل اعه مرآة كشفها **و** اثبات معنى الجمع نقي المعبة
 فلا ظلم تغشى ولا ظلم ينحش **و** ونعة نوري اطفأت نار نقي
 ولا وقت الاجت لا وقت ^{حلب} وجود وجودي من حساب ^{الاهل}
 ومسكون حصر العصر وماوراء **و** سجنه في جنة الابدية
 في دارت الافلاك فاجب ^{لقطبها} المحيط بها والقطب مكن ^{نقطتي}
 ولا قطب قبلي عن ثلاث خلفته **و** وقبسية الاوتاد عن بدليتي
 فلا تعد خطي المستقيم فان **و** الزوايا خبايك فانهم فرصة
 فعني بدائي الذر في الولاوي **و** لبان ثديي الجمع مني ردت
 واجب

اشربت بما غطى الاشياء والذكي
 تغلغل فقد وضعت بطيفة

واجب ما فيها شهدت فراغتي **و** ومن نفت روح القدس في الروح
 وقد شهدتني حسنها فدهشت **و** حجابي فلم اثبت حلاي لهشة
 ذهلت بها عني بحث ظنني **و** سواي ولم اقصد سوا مظني
 ودأمني فيها ذهولي فلم افق **و** على ولم افق التماسي بظنة
 فاصبحت فيها والها لاهيا بها **و** ومن حيث ودأ ما كنت ذري ^{بنقلتي}
 ومن شغلي عني شغلت فلو بها **و** قضيت ردا ما كنت ادري ^{بنقلتي}
 ومن ملج الوجد المله في المروا **و** الموله عقلي سبي سلب كغفلة
 اسألهما عني اذا القيتهما **و** ومن حيث اهدت لي هداي اضلت
 واطلها مني وعندي لم تزل **و** عجبت لها ب كيف هي استجنت
 وما زلت في نفسي بها مسترددا **و** لنشوة حسني والمحاسن خمرتي
 اسافر عن علم البين لعينه **و** الى حقة حيث الحقيقة رحلي
 وانشدني عني لا ارشدني على **و** لساني الى مسترشدني عند ^{نشدني}

انما
 انما
 انما

• واسألني رفع الحجاب بكفى الـ نقاب وبي كانت التي وسيلتي •
 • وانظر في مرآة حسني كي اري جمال وجودي في شهودي طلعي •
 • فان فئت باسمي اصنع نحوى ^{نشوقا} الى مسمي ذكرى بنطقى انصت •
 • والصق بالاحسان كفى عساى اعانقها في وضعها عند ضيى •
 • واهفلو انفاسى على واحد ^{بها} مستجير انقاي مرت •
 • الى ان بدامني لعيني بارق ^{وبان} سناجركى وبانت وجنتي •
 • هناك الى ما اجم العقل دونه وصلت وبي مني اتصالي وولي •
 • فاسرت بشرا اذ بلغت الى عن ^{يقين} بقبي شد رحل رحلي •
 • وارشدتني اذ كنت عني ناشد ^{الى} ونفسي بي على دليلني •
 • واستار لبس الحسن حين كفتها ^{وكانت} لها استار حكمي اذت •
 • رفعت حجاب النفس عن الكشف ^{نقاب} وكان عن سوالي حسي •
 • وكنت جل امراة ذاتي عن صدا ^{صفاتي} ومنى احدة باشعة •

والله اعلم

• واشهدتني اياى اذ الاساوى في ^{شهودي} موجود فيقنني حيتي •
 • واسمعني في ذكرى اسمي ذاكري ^{ونفسي} بنفي الحسن اصفت واسم •
 • وعانقتني لا بالترام جوارح ^{الجوارح} لكنى اعتقت هويتي •
 • واوجدتني روحى وروح ^{نفسى} يعطر انفاس العبد والمفت •
 • وعن شرك وصف الحسن كل منز ^{وفي} وقد وجدت ذاتي بري •
 • ومدح صفاتي لي بوقى مادحي ^{محمدي} ومدحى بالصفات مذميتي •
 • فتاهد وصفي في جليبي ^{شاهدا} به لاحتجابي لن يحل بجليتي •
 • وفي ذكر اسمي يقظار روية ^{وذكرى} بهار وياتوس هجعة •
 • كذاك بفعل عار في بي جامل ^{وعارفه} عارف بالحقيقة •
 • فخذ علم اعلام الصفا بظاهر ^{العالم} من نفس نذاك عليم •
 • فهم اسمى الذاتي عن غاياب ^{العوالم} من روح نذاك مشيرة •
 • ظهور صفاتي عن اسمي جارجي ^{مجازا} به للعالم نفسى تست •

رقوم علوم في ستورها كل على ما ورا الحسن في النفس ورت
 واسما ذاتي عن صفات جواني جواز الاسرار بها الروح سرت
 رموز كنوز عن معاني شارة يمكن ما تخفي السر اير حفت
 وانا وها في العالمين بعلمها ووعنها بها الاكوان غير غنية
 جود اقتناذ كرايدي تحكم شهود اجتناسكر بايدي عيمة
 مظاهري فيها بدوت ولم كن على تخاف قبل موطن برزني
 فلفظ وكل بي لسان محدث ولحظ وكل في عين لعبرة
 وسمع وكل بالند السمع ^{ثبت} الند وكل في رد الرد ايد قوتي
 معاني صفات ما ورا لبس واسماء ذات وماروي الحسن ثبت
 فتصريفها من حافظ العهد ولا بنفس عليها بالوقاء حفظه
 شوايدي مباهاة هو دكتبة بوادي فكا هات عوادي رية
 وتوفيقها من موثق العهد خلا بنفس على عز الاء ابية
 جوام

جواهر ابناء زواهر وصله ظواهر ابناء قوام صولة
 وتعرفها من فاصد الخمر ظاهر سجية بالوجود سخية
 مثاني مناجات بناهسة معاني محاجة مباني قضية
 وتشریفها من صادق العزم ^{طنا} انا بة النفس بالشهود رضية
 بخاب ايات غريب ترهسة وغاب غابات كتاب بخدة
 ولبس منها بالتعلق في مقام لا سلام عن احكامه الحكمة
 عقابو احكام دقايق حكمة حقابو احكام دقايق بسيطة
^{للحسن} والحسن منها بالتخلف في مقام الايمان عن اعلامه العلية
 صوامع اذكار لوامع فكرة جوامع اثار فوامع عز
 وللنفس منها بالتخلف في مقام الاحسان عن انباية النبوة
 لطايف اخبار وظايف منحة صحايف اخبار خلايف حبه
 ولجميع من مبدك انك ونهى فان لم تكن عن آية النظرية

غیوت انفعالات بعوت نزهة حدوث اتصالات لبوث كشبة
فرجها للحس في عالم الشهادة المهدى ما النفس مني احست
فصول عبارات وصول نحية حصول اشارات اصول عطية
ومطلعها في عالم الغيب ما وجدت من نعم مني على استجدت
بشائر افراد بضائر عبوة سراير اثار دخاير دعوة
وموضعها في عالم الملكوت خصت من الاسراير دون اسرني
مدارس تنزيل محارس غبطة مغارس تاويل فوارس منعة
وموقعها في عالم الجبروت مشارق فتح للبصائر مهت
ارآبك توحيد مدارك زلفة مسالك تمجيد ملايك نرة
ومنبعها بالفيض في كل عالم لفاقة تقسي بالافاقه اثر
فوائد الهام زوائد نعمة عوايد انعام عوايد نعمة
ونجوى بما تعطي الطريق ساير على نهج ما مني الحقيقة اعطت

ولما شعت الصدع والفت فتور شمل بفرق الوصف غير مشتت
ولم يبق ما بيني وبين توثقي بانياس ودي ما يودي لوحشة
تحققت اناني الحقيقة واحد وانبت صواعج معوالت شنت
فكلى لسان ناظرى سمع يد لنطق وادراك وسمع وبطشة
فعيني ناجت واللسان مشاهد وينطق مني السمع واليد اصفت
وسمعي عين تحتل كالمابداء وعيني سمع ان شذا القوم نصت
ومني على ايدى لسانى يدكما يدي لى لسان في خطابى خطبي
كذلك يدي عين ترى كالمابداء وعيني يد مبسوطة عند سطوني
وسمعي لسان في مخاطبتي كذا لسانى في اصفايه سمع منعت
وللشم احكام اطراد القياس اتحاد صفاتي او بعكس القضية
وما في عضو خضر من دون غيره بتعين وصف مثل عين بصيرني
ومني على افرادها كل ذرة جوامع افعال الجوارح احصت

• تناجي وتصفى عن شهود مرفق • بمجموعه في الحال عن يد قدرة •
 • فانلو علوم العالمين بلفظة • واجلو على العالمين بحظرة •
 • واسمع اصوات الدعاة سائر • اللغات بوقت دون مقدار ^{لحظة} •
 • واحضر ما قد غر للبعد حمله • ولم يرتد طرفي الى بغسة •
 • وانشق ارواح الجنان وعرف • يصاخر اذ يال الرياح بنسمة •
 • واستعرض الافاق نحو بخطرة • واخترق السبع الطباق بخطوة •
 • واشباح من لم يبق فيهم بقية • بجعي كالارواح خفت فحفت •
 • فمن قال او من طال اوصال اغا • يمد بامدادي له برقيقة •
 • وما سار فوق الماء وطاري ^{لجوى} • واقطم النيران الابهمي •
 • وعني من امتداته برقيقة • تفرق عن مجموعه في دقيقة •
 • وفي ساعة اودون ذلك ^{تلا} • بمجموعه جمعي تلا الف حمة •
 • ومني لو قامت بميت لطيفة • لردت اليه نفسه واعيدت •

هي

• هي النفس ان الفت حواها نفا • قواها واعطت فعلها كل ذرة •
 • فاهيك جمعا لا يفرق مساجي • مكان مقيس وزمان موقت •
 • بذاك علا الطوفان نوع وفن • به من بخامن قومه في السفينة •
 • وغاض له ما فاض عنه استجابة • وجد الى الجودي بها واستقرت •
 • وسار ومن الربح تحت بساطه • سليمان بالجيشين فوق البسيطة •
 • وقبل اونداد الطرف لعرض من • له عرش بليقس بغير مشقة •
 • واخذ ابراهيم نار عذو • وعن نوره عادة له روض حنة •
 • ولما دعا الاطيار من كل هاق • وقد دجحت جأته غير عصية •
 • ومن يده موسى عصاه تلقت • من السحرا هو الا على النفس شقت •
 • ومن حجر اجري عيون ابضية • بها ديماشقت وللبحر شقت •
 • وبوسف اذ القى البشير قبصه • على وجه يعقوب اليه بارية •
 • واه بعين قبل مقدمه بكى • عليه بها شوقا اليه فكفت •

وفي اسرائيل مائدة السماء **لعمري** انزلت ثم مدت
 ومن كمة ابري ومن وضع غدا **شفاء** واعاد الطين طيرا **بنفسه**
 وجا باسرا والجميع مفيضها **علينا** لهم ختما على حين فترة
 وما منهم الا وقد كان دائما **به** قومه للحق عن تبعية
 فعالمنا منهم بني ومن دعا **الى** الحق منا قام بالرسلية
 وعارضا في وقتنا **الاحمد** ^{من} اولى العزم منهم اخذ بالعزيمة
 وما كان منهم معجرا **اصا** بعد كرامة صدق له وخليفة
 بعثته استغنت عن الرسل **الاول** واصحابه والتابعين الائمة
 كراماتهم من بعض ما خفهم **به** بما خفهم من اوث كل فضيلة
 فمن نعمة الدين الخفي **بعده** **قنا** ابي بكر لآل حنيفة
 وسارية الجاه للجميل **النداء** **من** عرو الدار غير قريبة
 ولم يشغل عمان عن ورده **وقد** ادار عليه القوم كاس المنية
 ووضح

في انفسهم
 عن الادب ما لا بد من
 في انفسهم

ووضح بالتاويل ما كان **مشكلا** **على** يعلم ناله بالوصية
 وسائرهم مثل الجحوم من افندي **بآتهم** منه اهتدى بالنصحة
 وللاولياء المؤمنين به **ولهم** يروه اجناسا قرب كقرب الاخوة
 وفهم معنى كاشتياقة **لهم** صورة فاعجب لحفرة غيبة
 واهل تلقى الروح باسمي **دعوا** **الى** سبيلي وجعوا للمجد بن بحتى
 فكلمهم عن سبق معاني **ديار** **بدا** بري او وادد من شرعي
 واني وان كنت ابن ادم **صور** **فلي** فيه معنى شاهد بابوتي
 ونفسي عن حجر النجلى **برشدها** **تجلت** وفي حجر النجلى نريت
 وفي المهد خري الانبياء **وفي** **صرى** لوصي المحفوظ والفتح سورة
 وقبل فصالي دون تكليف **ظاهري** **خفت** بشري الموضعي كل شرعة
 فاهم والاولى قالوا بقولهم **على** **مراطي** ولم بعد وامواطي مشني
 فبمن الدعاء السابقين **الي** **في** **يميني** ويسر للاحقين بديري

Copyright © King Fahd University

• ولا تحسبن الامر عني خارجا • فما ساد الاداخل في عبوتي
 • ولولاى لم يوجد ولم يكن • شهود ولم اتهمدهم بدمية
 • فلاحى الا عن حياتي حياته • وطوع مرادي كل نفس مريدة
 • ولا قايل الا بلفظي محدث • ولا ناظر الا بناظر مقلتي
 • ولا منصت الا بسمع سامع • ولا باطش الا بازدي وشدي
 • ولا ناطق غير ولا ناظر ولا • سميع سواى في جميع الخليفة
 • وفي عالم التركيب في كل صوص • ظهرت بمعنى عنه بالحق زبني
 • وفي كل معنى لم يقنه مظاهر • تصورت بمعنى لا في هبة هيكلة
 • وما تراه الروح كشف فاسدة • خفيت عن المعنى المعنى تدقة
 • وفي رحمت البسط كل غيبة • بها انبسطت آمال اهل بسطة
 • وفي رهوت القبض كل هبة • ففما اجلت العين مني اجلت
 • وفي الجمع بالوصفين كل قربة • فحي على قرب خلالي الجميلة

وفي شئ

• وفي منتهى في لم ازل لي واجدا • جلال شهودي كمال سحيتي
 • وفي حيث لا في لم ازل في شاهد • جمال وجودي لا بناظر مقلتي
 • فان كنت مني فانح جمعي وانح فر • ق صدعي ولا تفتح الجمع الطبيعة
 • ودونكها آيات الها حكمة • لا وهام حدس الحس عنك فبرلة
 • ومن قابل بالنسخ واقع • به ابراه كن عما يراه بعدلة
 • ودعه ودعوى الفسخ فالسرخ اليق • به ابد الوضوح في كل دودة
 • وضرب لك الامثال مني منته • عليك بشان مرة بعد مرة
 • نامل مقامات الروحى وغير • بتلوينه تحديقول مشورتي
 • وتندري البناس النفس باطننا • بمنظورها في كل شكل وصورة
 • وفي قوله ان مان فالحق ضا • به مثلا والنفس غير مجرة
 • فكن فطنا وانظر بحسك منصف • لنفسك في افعالك الاثرية
 • وشاهدا اذا استجليت نفسك • بغير مرآة في المرآة الصيفالي

المكية الامير
 صاحبها محمد السيد الامير
 (الربيع)

اغيرك فيها لاجل ام انت ناظر اليك بها عند انعكاس الاشقة
 واصبع الرجع الصوت عند انقطاعه اليك باكتاف القصور المشددة
 اهل كان من فاجاك ثم سواك سمعت خطابا عن صدك المصو
 وقل من قال اليك علومه وقد ركدت منك الحواس بفقوة
 وما كنت تدري قبل يومك ما جلا بامسك او ما سوف يجري بعدك
 فاصحت ذاعلم باخبار من مضى واسرار من ياتي مذ لا بخبرة
 اناحب من جارك في سنة الكرم سواك بانواع العلوم الجليلة
 وما هي الا النفس عند اشتغالها بعالمها عن مظهر البشرية
 تجلت لها بالغيب في شكل عالم هداها الى فهم المعاني الغريبة
 وقد طبعت فيها العلوم والتمت باسمائها قد ما يوحى الالبوة
 وبالعلم من فرق السوي تمنعت ولكن بما املت عليها غلت
 ولوانها قبل المنام تجردت لشاهد نفا مثل يبين حقيقة

وتجدد

وتجدد بدوها العادي اثبت اولها تجدد ها الثاني العادي فانثت
 ولانك ممن طيشه دروسه بحيث استقرت عقله واستقرت
 فثم ورا الفل علم يدق عن مدارك غايات العقول السليمة
 تلقته مني وعني اخذته ونفسي كانت من عطاء ممدتي
 ولانك باللاهي عن اللهو جملة فنهزل الملاحه جد نفس مجد
 واياك والاعراض عن كل صور موهبة او حالة مستحيلة
 فطيف خيال الظل يهد اليدي كرى اللهو مانعه السائر شفت
 ترى صور الاشياء تجلي عليك من وراء حجاب اللبس في كل خلعة
 تجمت الاضداد فيها الحكمة فاشكالها تبدوا على كل هيئة
 تضامت تبدى النطق وهي سوا كن تحرك تهدي النور غير ضوية
 وتضحك اعجابا كاجد فارح وتبكي انتحاما مثل ثكل حزينة
 وتندب ان انت على سلب نعمة ونطرب ان غنت على طيب نعمة

تهدى الطير في الاغصان يطربها **تغريد الحان** لديك شجيرة
 وتعجب من اصواتها بلغاتها **وقد اعربت** عن السن اعجمية
 وفي البر تسي العيس **تخترق** الفلا وفي البحر تجري السفن في وسط
 وتنظر للجيشين في البر مرة **وفي البحر اخرى** في جموع كثيرة
 لباسهم نسيج الجدد لباسهم **وهي في حمى** حدى ظبي واسته
 فاجناد جيش البر ما بين فارس **على فرس** ورجل رب رجلة
 واكناد جيش البحر ما بين ركب **مطارك** او صاعد متن صعود
 فمن ضارب بالبيض فكاو **بسم** القنا العسالة السمرة
 ومن مغرق في المار شقا **باسمهم** ومن محرق في النار زقا بظلة
 تراذام غير اباد لانفسه **واذا** تولى كسيرا تحت ذل الهزيمة
 وتنهذ نصب الخيق ورمية **لهدم** الصياصي والحصون ^{المنفعة}
 وتلحظ اشباحا نرات بانفس **مجردة** في ارضها مستجبة

تباين انشالافس صورة لهما **لو حشتهما** والجن غير انيسة
 وتطرح في النهر الشباك فتخرج **السمك** يد الصياد منها برعة
 ويحتال بالاشراك ناصها **ط** وقوع خاص الطير فيها بجبة
 ويكرسفن اليم ضاركو **وابه** ونظف ساد الشرا بالفرسية
 ويصطاد بعض الطير بعضا **من** القضا ويقبض بعض الوحش بعضا بقفرة
 وتلمح منها خطيب ذكر **ولم** اعقد الاعلى خير ملحمة
 وفي الزمن الفرد اعتبر **تلق** كلما بدالك لا في متعة مستطيلة
 وكل الذي شاهدته فعل **واحد** بمفرده لكن بحجب الاكنة
 اذا ما ازال السر لم تر غير **ولم** يبق بالاشكال اشكال ريبة
 وحقت عند الكشف ان **بنور** اهتديت الى افعاله في الدجينة
 كذا كنت ما بيني وبينك **مبلا** حجاب التباس النفس في نور ظلمة
 لا ظهر بالتدريج بالتحس **موسا** لها باب بداي دفعة بعد دفعة

لغزهمك غايات المرامي البعيدة
 قرنت تجردى فزل ذاك مقرباً • وليست محالي حالة بشبهة
 ويجمعنا في المظهرين تشابه • وليست محالي حالة بشبهة
 فإسكاله كانت مظاهر فعله • بستر تلاشت اذ تجلى وولت
 وكانت له بالفعل نفيس شبهة • وحسى كالإسكال والبس سترتي
 فلما رفعت السر عني كرفعه • بحيث بدت لي النفس من غير حجة
 وقد طلعت شمس الشهود فأشرق • جود وحلت لي عقود اخيتي
 فقلت غلام النفس بين قائمتي • الجداد لا حكامي وخرق سفينتي
 وعدت بامداد ي على كل عالم • على حسب الافعال في كل مدة
 ولولا احتجابي بالصفات لا خفت • مظاهر ذاتي من سناستجيتي
 والسنة الاكوان كنت واعياً • شهود بتوحيد بحال فضيحة
 وجاء حديث في اتحاد ي ثابت • روايته في النقل غير ضعيفة
 مشيراً بحق بعد تقرب • اليه بتقل اواداء قريضة

وموضع بتبينه الاشارة ظاهرة • بكت له سمعاً كنور الظهيرة
 نسيت في التوحيد حتى وجدت • واسطة الاسباب احدى الأدلة
 ووحدت في الاسباب حتى فقدت • ورابطة التوحيد احدى وسائله
 وجردت نفسي عما فوجئت • ولم نك يوماً قط غير وحدة
 وخضت بحار الجمع بل خضتها • انفرادي فاستخرجت كل بتيمة
 لاسمع افعالي بسمع بصيرة • واشهد اقوالي بعين سميعه
 فان ناج في الايك الهزاز • جواباً له الاطيار في كل درجة
 واطرب بالمرمار مصلح • مناسبة الاوتار من يد قنية
 وغنت من الاشعار مارقاً • لسد رتها الاسرار في كل شدق
 تزهت في اثار ضعي منزهاً • عن الشرك بالاعتبار جمع والفتى
 فبي مجلس الاذكار سمع مطاع • وفي حانة الخمار عين طليعة
 وما عقد الزنا وحكما سودى • وان حل بالافرار فهي حلت

• وان نار بالتزبل محراب مسجد • فابار بالاجيل فكل بيعة •
 • واسفار نورا الحكيم لقومه • تناحى بها الاخبار في كل ليلة •
 • وان خرا لاجار في البدع عاكف • فلا تعد في الانكار بالعصية •
 • فقد عبد الدنيا معنى مترو • عن العار في الاشراك بالوثنية •
 • وقد بلغ الانذار عني مني • وقامت بي الاعذار في كل مرة •
 • فاذا غت الابصار من كلمة • ولا راغت الافكار في كل خلة •
 • وما اخار من الشمس عن عرف • واشرافها من نور اسفار غربي •
 • وان عبد النار الجوس وما ^{انظفت} • كاجاء في الاخبار في الفجة •
 • فما قصد واغيري وان كان ^{قصدهم} • سوى وان لم يظهر واعقد نية •
 • راواضو نوري مرة قومه • نارا افضلوا في الهدى بالاشعة •
 • ولولا حجاب الكون قلت ^{انها} • قياي باحكام الحكا المطاهرة ^{مسكنة} •
 • فلا عبث والخلق لم يخلقوا ^{سدي} • وان لم تكن افعالهم بالسديكة •

• على سمة الاسماء تجري امورهم • وحكمة وصف الذات للحكم اجرت •
 • بصرفهم في القبضين ولا ولا • قبضته تنعيم وقبضته شقوت •
 • الا هكذا فلتعرف النفس او فلا • ويتلى بها العرفان كل صحة •
 • وعرفانها من نفسها وهي التي • على الحس ما املت مني املت •
 • ولواني وحدت الحد ^{نسخة} • من اي جمعي شركا ب صنعتي •
 • ولست ملوما ان ابث موا ^{هم} • وامنح ابتاعي جزيل عطيتي •
 • ولي عن مفيض الجمع عند ^{سلامة} • على باوادي اشارة نسبة •
 • ومن نوره مشكاة ذاتي اشرف • على قنارت بي عشاي كضوئي •
 • فاشهدني كوني هناك فكنته • وشاهدته اياي والنور بهجتي •
 • فبي قدس الوادي وفي خلعت • خلع نعلي على النادى وجد تخلفت •
 • وانت انواري فكنتم ^{هدى} • وناهيك من نفس عليها مضية •
 • واستت اطواري فناجيتي ^{قها} • وقضيت اطواري وذاتي كلمتي •

فبدرى لم يافل وشمس لم تغب • ولى يهتدى كل الدرارى المنيرة •
 وانجم افلاكي جرت عن تصرفي • بملكي واملاكي ملكي خرت •
 وفي عالم النذكار للنفس علمها • المقدم تستهديه مني فتي •
 فحي على جمعي القديم الذي به • وجدت كهول الحي اطفال حسية •
 ومن فضل ما اشارت نوري • ومن كان قبلي فالفضائل فضيلة •

وقال رضي الله عنه

ارج النسيم سرى من الزوراء • سحرًا فاحيا ميت الاحياء •
 اهدى لنا روح بخد عرفه • فالجو منه معبر الارجاء •
 وروى احاديث الاجته مسند • عن اخرباذا خرو سحبا •
 فكبرت من رباحواشي بروه • وسرت حيا البري في ادواء •
 ياراكب الوجناء وقت الرداء • انزل عجا بالحيان جزت بالجرعاء •
 منبها نلغات وادي ضاح • ميثامنا عن قاعة الوعساء •

واذا وصلت

واذا وصلت ائبل سلع فالنقاء • فالرقيتين فسلع فضلاء •
 فكذا عن العليين من شرفيه • مل عادلا للحلة الفيحاء •
 واقر السلام عرب ذياك الحي • عن مغرم دنف كيب ناء •
 صب متى قفل الحج نضاعدا • زفراة بتنفس الصعداء •
 كالم التهاد جفونه فتيًا • عبراته مزوجة بدماء •
 ياساكني البطحاء هل عود • احي بها يا ساكني البطحاء •
 ان ينقضي صبرك فليس ينقض • وجددي القديم بكم والبرحاء •
 ولئن جفا الوسمي ما حل نركم • فدا معي نركي على الانواء •
 واحسني ضاع الزمان ولم • منكم اهيل مودني بلبقاء •
 او متى يؤمل راحة من عمر • يومان يوم قلبي وبوم تنائي •
 وجباتكم يا هلم مكة وهي • قسم لقد كلفت بكم احشائي •
 حيثكم في الناس اضحى مذهبي • وهو اكمل ديني وعقد ولائي •

يا لائمي في حب من أجله قد جد بي وجدتي وعزرائي
 هلا ليهالك نهالك عن لومهم لم يلف غير منعم شبقاً
 لو تدرفيم عدلتي أعذرتني خفض عليك وخلني وبلاي
 فلنا زلي سرح المربع فالشب يكثر فالثينة من شعاب كداء
 والمحاضري البيت الحرام وعسا مري تلك الخيام وزاير الحما
 ولقيتة الحرم المربع وجيرة المحي المنيع تلفتي وهتلي
 فهم هم بعد وادنا ودوجنوا عذروا واوفوهج وارثو الضنا
 وهم عبادي حيث لم تغفر الرقا وهم ملاذي ان عدت اعدائي
 وهم يقبلني ان نقات دارهم عني وسخطي في الهوى ورضاء
 وعلى محلي بين ظهراينهم بالا خشبين اطوف حول حمائي
 وعلى اعتناق للرفاق مسلما عند استلام الركن بالائمه
 وعلى مقامي بالمقام اقام في جسبي السقام ولات حين شفاء
 وتذكرى

وتذكرى لحياد وردى في الفحي وتجددي في الليلة الليلا
 عمري ولو قلبت بطاح مسيلي قلباً قلبي رى بالحصبا
 اسعداخي وغني بحديث من حل الا باطع ان رغيت اخاي
 واعن عند سامعي فالروح ان بعد المدى ترناج للانباء
 واذا اذى المرمج صحتي فشد عتباب الحجاز دواء
 اذا دعن عذب الورد بار^{ضه} واحاد عنه وفي نقاه بقاء
 وربوعه ارنى اجل وربيعه طرب وصار فائمة اللاواء
 وجباله بي مريع ورماله الى مرتع وظلاله افيائي
 وتراية ندي الذبي وماؤ ورد ي الروى وفي ثراي ثراي
 وشعابه لي جنة وقيابه لي جنة وعلى صفاه صفائي
 حيا الحيانك المنازل والربا وسقى الوي مواطن الالاء
 وسقى المشاعر والمحصب من منى سحا واجاد مواقف الانصاء

ورعى الاله بها اصحابي الاول **هـ** سامرتهم بمجامع الاهواء **هـ**
ورعى ليالى الخيف ما كانت سوى **هـ** حلم مضى مع بقطعة الانقضاء **هـ**
واها على ذاك الزمان وما حو **هـ** طيب المكان بغفلة الرقباء **هـ**
ايام ارتفع في مبادي بني النى **هـ** جدلاً وارفل في ديول جباء **هـ**
ما العجب الايام توجب للفق **هـ** منحا وتمنحه بلب عطاء **هـ**
يا هل لماضى عيشنا من اوبة **هـ** يوماً واسمح بعد ببقاء **هـ**
هيهات خاب السوى وانقصت عوا **هـ** جبل المني وانحل عقد رجائي **هـ**
وكفى غراماً ان ابنت متمم **هـ** شوقني امامي والفضأ ورا **هـ**

وقال رضي الله عنه

او مضربق بالابرق لاح **هـ** ام في ربا بنجد اري مصباحا **هـ**
ام تلك ليلي العامرية اسفرت **هـ** ليلاً فصيرت المساء صباحا **هـ**
يا راكب الوجناء وقت الردا **هـ** ان تجيت حزنا او طويت بطلحا **هـ**

وسلك

وسلك نعان الراك فبح الي **هـ** واد هناك عهدتني فيا حيا **هـ**
فيا يمن العلمين من شرقية **هـ** عرج وام اربته القوا حيا **هـ**
واذا وصلت الي ثنيات اللوى **هـ** فانشد فواد بالابيطح طاحا **هـ**
واقر السلام عريه عني وقل **هـ** غادرتك لجنابكم ملتاحا **هـ**
يا ساكني بنجد ما من رحمة **هـ** لاسير الف لا يريد سراحا **هـ**
هل لا بعثتم للمشوق تحية **هـ** في طي صافنة الرياح روحا **هـ**
بهي بهما من كان بحسب محكم **هـ** مزحاً ويعتقد المزاح فرحا **هـ**
با عاذل المشاق جهلاً بالذي **هـ** يلقي ملياً لا لقيت نجاحا **هـ**
ابعت نفسك في نعمة من يري **هـ** ان لا يري الاقبال والافلاحا **هـ**
اقصر عدمتك واطرح من اثخت **هـ** احشاءه بخل العيون جراحا **هـ**
كنت الصديق قبيل نصحك **هـ** ما ادايت صبا يا لف النضاحا **هـ**
ان رمت اصلاحي فاني لمراد **هـ** لفساد قلبي في الهوى اصلاحا **هـ**

ماذا يريد العاذلون بعدل من لبس الخلاعة واستراح وزاحا
 يا اهل ودي هل لراحي وصلكم طمع فينع باله اسنرواحا
 مذهبتم عن ناصري لي انة ملائت نواحي ارض مصر نواحا
 واذا ذكرتمكم كانني من طيب ذكركم سقيت الرحا
 واذا دعيت الي تناسي عهدكم الفيت احشاي بذاك شحا
 سقيلا لايام مضت مع جيرة كانت ليا لينا بهر سمر افراحا
 حيث الحمي وطني وسكان الفضاء سكني ووردي الماء فيه مباحا
 واهيله ارنبي وظل بجبله طرني ورملة وادييه مراحا
 واهها على ذاك الزمان وطيه ايام كنت من اللغوب مراحا
 فما بزمزم والمقام ومن اتي البيت الحرام ملبيا استباحا
 ما رنحت ربح الصبا شيخ الربا الا واهدت منكم ارواحا

وقال رضي الله عنه

هل نار لي بدت ليدلا بندي سلم ام بارق لاح بالزوراء فالعلم
 ارواح نعمان هل لانسمة سحرا وما وجرت هل لانسمة يغم
 يا سائق النعم يطوي اليد معسفا في السجل بذات الشيخ من اضم
 عجب باحي يارعاك الله معتمدا خيلة الضال ذات الرند والخزم
 وقف بسلج وسل بالخرج هل مطرت بالرقمين اثيلات بمنسبحم
 ناشدتك الله ان جزيت العقيق فاقرا السلام عليهم غير مختشم
 وفل نركت صريعا في دياركم حيا كنت بغير السقم للسقم
 من فو ادي لهب نار عن فبس ومن جفوني دمع قاض كالديم
 وهذه سنة العشاق ما علقوا بشادن فخلوا عضو من الالم
 يا لائم املتي في جهنم سفها كف الملامر فلو اجبت لم تلم
 وحرمة الوصل والود العقيق بالبعد الوثيق وما قد كان في القدم
 ما حلت عنهم بسلوان ولا بدل ليس التبدل والسلوان من شمي

• ردو الوقاد لعيني على طيفكم • بمضجني زائر في غفلة الحلم •
 • أهلاً يا مناب الخيف لو بقيت • عثرا واهاً عليها كيف لم تدم •
 • هيهات وآسفي لو كان ينبغي • او كان يجدي على ما فات وندي •
 • عني اليكم حباً المنعك كرمًا • عاهدت طرفي لم ينظر لغيرهم •
 • طوعا لقاضي في حكم عجباً • اني بسفك دمي في الخل والحرم •
 • اصتم لم يسمع الشكوي وابكم لم • يرد جواباً او عن حال المشوق •

وقال رضى الله عنه

• خفف السير وابتد يا حادي • انما انت سائق بعوادى •
 • ما ترى العيس بين سوق وشوق • لربيع الربوع غرني صوادى •
 • لم تبق لها المهامة جسمًا • غير جلد على عظام بوادى •
 • ونحفت لخفافها في تمشي • من جوابها في جمر الرماد •
 • وبراهها الوابي فحل برها • خلتها ترقوي تمام الوهاد •

• شفا الوجدان عدت رواها • فاسقها الوحد من جفار النهار •
 • واستبقها واستبقها مني فما • تترامي به الى خير وادي •
 • عرك الله ان مردت بوادى • ينبع التحل فالدهنا فبد رعاك •
 • وسلكت النقا فادان وان • الى رابع السوتى الشما •
 • وقطعت الحرار عن الخيمات • قد يد موطن الالهجاد •
 • وتدانيت من خيل ففسفا • فمر الظهران ملقى البوادي •
 • ووردت لجموم القصر فالد • كنا طراً مناهل الورد •
 • فابتت التعيم فالزاهر الزهر • هر نوراً الى ذرى الاطواد •
 • وعبرت الحجون فاجرت • فاخترت ازدياراً مشاهد الاواد •
 • وبلغت الخيام فاباغ سلاي^{عن} • خفاط عريب ذاك النادى •
 • وتلطف واذكر لخم بعض ما • من غرام ما ان له من نفاذ •
 • باخلاى هل يعود النداني • منكم بالحى يعود رقادى •

ما من الفراق يا حيرة الحى • وأحبال التلاق بعد انفرادى •
 كيف يلند بالحياة معنى • بين احشائه كورى الزناد •
 عمره واصطباره في ^{انتقال} • وجواه ووجهه في ازدياد •
 في قرى مصر جسمه والاصمخا • شامًا والقلب في اجياد •
 ان نعد وقفة فوق الصخرا • رواحا سعدت بعد عبادى •
 يا رعا الله يومنا بالمصلى • حيث تدعى الى سبيل الرشاد •
 وقباب الركاب بين العلمين • سراعًا للماء زمين غواد •
 وسقا جمعنا جمع ملثا • ولييلات الخيف صوب عهاد •
 من تمنى ما لا وحسب مال • فمناى منى واقصى مرادى •
 يا هيل الحجاز ان حكم الدهر • بين فضاء حتم اوادى •
 فغرامى القديم فيكم غرامى • وودادى كما عهدتم وودادى •
 قد سكتتم من الفواد سويد • ومن مقلتي سواء السواد •

يا سعاد

يا سميرى روح بمكة روجى • شاد يا ان رغبت في سعادى •
 قد راها مشرف وطيب ثراها • وسبيل المسيل ووردي وزادى •
 كان فيها ابنى ومعراج قدسى • ومقامى المقام والفتح بادى •
 نقلتني عنها الخطوط فجذت • وارداىي ولم تدم او رادى •
 آه لو يسع الزمان بعودي • ففسى ان تعود الى اعيادى •
 فمما بالحطيم والركن والاستار • والمروتين مسعى العباد •
 وظلال الجباب والجر والميزان • والمستجاب للقضاد •
 ما شمت البشام الا واهدك • لفوادى تحية من سعاد •

وقال رضي الله عنه

شربنا ذكر الحبيب مدامة • سكرنا بها من قبل ان نخلق الكرم •
 لها البدر كاش وهي شميدى • هلال وكمر بيد واذا افترج نجم •
 ولولا شذاها ما اهتديت لجانها • ولولا سناها ما تصورها الوهم •

على

ولم يبق منها الدهر غير حشاشة • كان خفاها في صدور الرماة •
فان ذكرت في الحى اصبح اهلها • فتاوى ولا عار عليهم ولا لثم •
وبين احشائ الدنان نضاعده • ولم يبق منها في الحقيقة الا اثم •
وان خرت يوما على خاطر امرئ • اقامت به الافراح والتمتع والهم •
ولو نظر الزمان ختم انا بها • لاسكرهم من دنياه ذاك الختم •
ولو نضجوا منها ثرى قبر ميت • لعادت اليه الروح وانتفن الختم •
ولو طرحوا في حائط اكرمها • عيلا وقد اشفى لغارقه السم •
ولو قربوا من حائنها مقعدا • وينطق من ذكر ملاقاتها اليكم •
ولو عبت في الشرق انفا طيبها • وفي الغرب مزكوم لعادله النعم •
ولو خضت من كاسها كاف لاس • لما ضل في نيل وفي يده النجم •
ولو جليت سرا على كمة غدا • بصيرا ومن راو وفيها الصم •
ولو ان ركبنا يمواترب ارضها • وفي الركب ملسوع لما ضره النعم •

ولو دم

76
ولو رسم الرقي حروف اسمها على • جبين مصابح جن ابواه الرعم •
وفوق لواء الجيش لو رسم اسمها • لاسكر من تحت اللواء ذاك الرعم •
تغذب اخلاق الندامى في هتك • بها الطريق الغر من لاله عزم •
وبكر من لم يعرف الجود كفه • ويحلم عند الغيظ من لاله حلم •
ولو نال قدم القوم لثم بذامها • لاسبه معنى شتا يلها اللثم •
يقولون لي صفها فانت بصفها • خير اجل عندي باوصافها علم •
صفاء لاماء ولطف ولا هوكة • ونور ولا نار وروح ولا جسم •
محاسن تهدي المادحين بوصفها • فيحسن فيها منهم النثر والنظم •
ويطرب من لم يدرها عند فكرها • كشتاق نغم كلما ذكر نغم •
قلت ورايت بعد قوله ويطرب في نسخة في بلاد الروم بخط الشيخ •
المصنف في هامش النسخة المذكورة ابيات لم يجدتها في غير هذه •
النسخة فكتبت او ايلها بالاحمر لتمييز بذلك وهي •

تقدم كل الكائنات وجودها **فديما** ولا شكل هناك ولا رسم
وقامت بها الاشياء ثم حكمة **بها** اجبت عن كل من لا يفهم
بها انصت روجي **بها** ^{بما} انقادا ولا جرم تخلله جرم
فنفس ولا خمر وادم في اب **و** خمر ولا نفس ولي كرمها امر
ولطف الاواني في الحقيقة **لطف** المعاني والمعاني بها تسمى
وفد وقع التفريق والكل **فاد** فاروا خمر وشباحنا كرم
فلا قبلها قبل ولا بعد بعدها **وقبلية** الابداد فهي لها ختم
وعصر المدي من قبله كان **وعصر** بينا بعدها ولها اليتيم
وقالوا شرب الالتم كلوا **شربت** التي في تركها عند الالتم
هنا لاهل الدبر كم سكر **وما** شربوا منها ولكنهم هموا
فمعدى منها نشوة قبل نشاني **معى** بدا تبقى وان بلى العظم
عليك بها مر فاولن شيت **فعد** لك عن ظلم الجيب هو الظلم
ودونكها

77
ودونكها في الحان واستجلبها به **على** نعم الاحان فهي بها غنم
فاسكنت والتم يوما بموضع **كذلك** لم يسكن مع النعم الغنم
وفي سكرة منها ولو عرساة **نرى** الدهر عبدا طايعا ولك الحكم
فلا يعيش في الدنيا **ومن** لم يميت سكرها فانه الخمر
على نفسه فليبك من ضاع عمر **وليس** له منها نصيب ولا سهم
وقال رضى الله تعالى عنه

هو الجب فاسلم بالخشام الهوى **فما** اخناره مضى بدوله عقل
وعش خاليا فاحب راحة **واوله** سقم واخره قتل
ولكن لدى الموت فيه صباة **حياة** لمن اهوى على بها الفضل
نصحتك علما بالهوى **مخالفتي** فاحتر لنفسك ما يحلوا
فان شيت ان نحي سعادتي **شديد** والا فالفرامر له اصل
ومن ثم يميت في جبه لم يعيش به **ودون** اجنة النخل ما اجنت النخل

• تمسك بأذيال النوى وخلع الحياء • وخل سبيل الناسكين وانجلوا •
 • وقال لقيس الجب وفيت حقه • وللمدي هيئات ما الكحل الكحل •
 • تعرض قوم للغرام واعرضوا • بجانبهم عن صحبة فيه واعتلوا •
 • رضوا بالاماني وابتلوا بعضوهم • وخاضوا بحار الحب دعوا ^{يا}بتلوا •
 • فهم في السر لم يبرحوا من مكانهم • وما طعنوا في السر عن وفد كلوا •
 • وعن مذهبه ما استجو العي على اليد • حذر من عند انفسهم ضلوا •
 • احبة قلبي والمحنة شافع • لديكم اذا شئتم بها اتصل الجمل •
 • عسى عطفة منكم على بزورة • فقد نعتت بيني وبينكم الرسل •
 • اخباي انتم احسن الدهر ام اسه • فكونوا كما شئتم انا ذلك النخل •
 • اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن • بعباد فهذا الهجر عندي هو الوصل •
 • وما الصدا لا الود ما لم يكن • واصعب شئ غير اعراضكم سهل •
 • وتعذيبكم عذب لدي وودكم • حل بما يقضى الهوى لكم عدل •
 • وصبري

٧٨
 • وصبري صبر عنكم وعليكم • اري ابدا عندى مرارة تحلو •
 • اخذتم قواد و صوب بعضي فما الذي • بضركم لو كان عندكم الكحل •
 • نايتم فغير الدمع لماروا فيا • سوى زفرة من حر نار الهوى تغلوا •
 • فهدى حي في جنوني بخلد • ونومي بهاميت ودعني له غل •
 • هوى ظل ما بين الطلوك ^{بين} • جنوني جرى بالسفح سفوح ^{من} ويل •
 • بناله قومي اذ راوني متبما • وقالوا بمن هذا الفتى معه النخل •
 • وقال نساء التي عناب ذكر من • جفانا وبعد الغزل زله الذل •
 • وماذا عسى عني يقال ^{غدا} • بنعم له شغل نغم لي بها شغل •
 • وما علموا اني قاتل لخالها • وان لها في كل جارية فصل •
 • اذا نعت نغم علي بنظرة • فلا اسعدت سعدك ولا اجملت حمل •
 • وقد صديت عيني بروية ^{غيرها} • ولثم جنوني تربط بالصد ^{بها} •
 • حديثي قديم في هواها فماله • كما علمت بعد وليس له قبل •

وما لي مثل في غرامي بها كما غدت فتنة في حسنها ما لها مثل
 جرى جنبها جرى دمي في مفاصله فاصبع لي عن كل شغل بها شغل
 حرام شفاستي لذيها رضى ما به قمت لي في الهوى ودحي حل
 فحالي وان سأت فقد حسنت بها وما حظ قد رى في هواها به اعلوا
 وعنوان ما فيها لقيت وما دهمت وفي فولي الخصر ولم اعل
 خفيت ضناحتي لقد ضل عاكب وكيف يرى العواد من لاله ظل
 وما عثرت عين على اثرى ولم تدع لي رسما في الهوى الا عين النخل
 وفي همة تغلوا اذا ما ذكرتها وروح بذكرها اذا رخصت تغلوا
 فنافر يبذل المروح ^{فيها} انا الهوى فان قبلتها منك يا حبيذا البذل
 فمن لم يجد في حب نفسه ولو جاد بالدين الى الهوى انتهى النخل
 ولولا مراعاة الصيانة خيرة وان كثر والاصل الغرام وان قلوا
 لقلت اعشاق الملاحاة اقبلوا اليها على راي وعن غيرها ولوا
 وان

سحر
 خيم

وان ذكرت يوما فخر والذكرها سجودا وان لاحت لي جوارها صلوا
 وفي جنبها بعت السعادة بالثقا ضللا وعقلي من هدى به عقل
 وقلت الرشدي والتك والنعى تغلوا وما بيني وبين الهوى خلوا
 وفرغت قلبي من وجودي مخلصا لعل في شغلي بهاموها اخلوا
 ومن اجلها اسعى من يناسي واعد وولا اعد وامن دابة العدا
 فارتاح للواشين ^{بينها} بني فلتعلم ما القى وما عندها جعل
 واصبوا الى العدا لجا لذكرها كانهم ما بيننا في الهوى رسل
 فان حدثوا عنها فكل سماع وكل ان حدثتهم السن تتلوا
 تخالفت الاقوال فينا تباينا برجم ظنون ما لها في الهوى اصل
 فشغ قوم بالوصال والتم وصل ورجف قوم بالسلو ولم اسلو
 فما صدق التشيع عنها الشفق في وقد كذبت عني الارجيف والنقل
 وكيف انجني وصل من لو تصور حماها التي وهما اضاقت بها السبل

وان وعدت لم يلحق الفعل ^{لها} وان او عدت قاله في سبقة الفعل
عديني بوصيل وامطلي بنجارت ^{ففعندي اذا صح الهوى} ^{المطل}
وحرمة عهد بيننا لم حل ^{وعقد بلوى بيننا ما له حل}
لانت على غيظ النوى ورضي الهوى ^{لدي وقلبي ساعة منك ما}
تري مفاتي يوم ما تري من اجنهم ^{ويعتني دهرى ويجمع الشمل}
وما برحوا معني راهم به وان ^{نا واصورة في الذهن فلم لهم} ^{شكل}
فهم نصب عيني ظاهرا حيث ماسوا ^{وهم في نوادي باطنا اين ما} ^{حلوا}
لهم ابد امي حنو وان جفوا ^{ولي ابد اميل اليهم وان ملوا}

وقال رضى الله تعالى عنه

ما بين معترك الاحدق والمهج ^{انا القليل بلا انهم ولا حرج}
ودعت قبل الهوى روي ^{نظرت} ^{عيناى من حسن ذاك المظهر المهرج}
الله اجفان عيني فيك ساهرة ^{شوقا اليك وفيك بالغرام شج}

واضلع نخلت كادت تقوهها ^{من الجوى كبدى الحرام من الموج}
وادمع هلك لولا النفس من ^{نار الهوى لم اكدا بنحو من اللجج}
وعند قبك اسقام خفيت بها ^{على تقوم بها عند الهوى تجج}
اصبحت فيك كما امست مكينا ^{ولم اقل جزعا يا زمة انقرجي}
اهفو الى كل قلب بالغرام ^{شغل وكل لسان بالهوى لهج}
وكل سمع عن اللابى صمكم ^{وكل جفن الى الاعفا لم يبعج}
لا كان وجدي الامان جامدة ^{ولا غرام به الاشواق لم تصج}
عذب بما شئت غير البعد عنك ^{او في تحت بما برضيك منهج} ^{نجد}
وخذ بقية ما ابقيت من روي ^{لا خير في الحب ان ابقي على المهرج}
من لى بانلاف روي في هوى ^{حلوا الشمايل بالارواح من مزج}
من مات فيه غراما عاش رقيقا ^{ما بين اهل الهوى في ارفع الدرج}
محب لوسرى في مثل طرسة ^{اغنته غزله الغرا عن الشرج}

فان ضلكت ليل من ذوايبه • اهدى لعبني الهدى صبح من ابلج •
• اعوام اقباله كاليوم من قصر • وبوم امراضه في الطول كالبحر •
• فان نأى سائرا يا مهبتي الخجلي • وان نازا آيرا يا مقلتي ابرهجي •
• فللذي لا منى فيه و عنفتي • دعني وشائي وعد عن نفسي السج •
• فاللوم لو لم يعد به احد • فكل زابت محبا بالعدم مع •
• يا صاحبي وانا البر الرؤوف قد • بذلت نفسي بذاك التي لا تمنع •
• يا ساكن القلب لا تنظر الى سكني • واربح فؤادك واحذر فتنة اللع •
• فيه خلعت عذارى واطرخت • بقول نسكي والمقبول من محبي •
• وابيض وجه غرامي في محبته • واسود وجه ملاذي فيه بالبحر •
• تبارك الله ما الحل شمانكه • فكم اماتت واجبت فيه من هج •
• يوسى لذكر اسمه من لحي في عدي • سمعي على ان عدي فيه لم يلج •
• وارحم البرق في مسله منتسبا • لشغره وهو مستني من الفلج •
• تراه

• تراه ان غاب عني كل جارية • بكل معني لطيف لوقي بهج •
• في نعمة العود والنأى الرخيم اذا • نال فابن الحان من الخرج •
• وفي مسارح غزلان الخايل في • برد الاصايل والاصابع في البلج •
• وفي مساحب اذيال النسيم اذا • اهدى الى سحيرا طيب الاربع •
• وفي مساطط انداء الغمام على • بساط نور من الارهاق منسج •
• وفي الشاخي ثغر الكاس مرشفا • ريق المدامة في مستنزه فرج •
• لم ادر ما غربة الاوطان وهو • وخاطري ابن كنا غير منزعج •
• فالدار داري وجني حافروتي • بدافن عرج الجرعا منزعج •
• ليهن ركب سرايلا وانت بهم • بسيرهم في صباح منك منبلج •
• فليضع القوم ماشا ولا نصهم • هم اهل بدر فلا ينجسون من حرج •
• بحق عصياني اللابحي عليك • يا ضلعي طاعة للوجد من هج •
• انظر الى كبد ذابت عليك اسكا • ومقللة من نجيع الدمع في فج •

• وارحم نيتي مالي ومرنجي • الى خداع تمنى القلب بالفرج •
 • واعطف على ذل اطماعي بهلوي • وامن علي بشرح الصدر من حرج •
 • اهلاً بجالم كن اهلاً لموقعه • قول البشير بعد الياس بالفرج •
 • لك البشارة فاخلع مامليك • ذكرت ثم على ما فيك من عوج •
 • . . . وقال رضي الله عنه . . .

• احفظ قوادك ان مررت بحجابي • فظباؤه منها الظبي بمحاجر •
 • والقلب فيه واجب من جابر • ان ينج كان مخاطرًا بالمخاطر •
 • وعلى الكيب الفردجي دونه • الاساد صرعى من عيون جاذر •
 • اجب باسم صين فيه بابيض • اجفانه منى مكان سريري •
 • ومنع ما ان لنا من وصله • الا توهم زور طيف زائري •
 • للمياه عدت ظمًا كما صلدوا • منع الفرات وكنت اروي طاد^{صاد} •
 • خير الا صبحاب الذي هو آمل • بالغى فيه وعن رشادى زاجر •

لوقبل

• لو قبل ما ذا انخب وما الذي • تقواه منه لفتك ما هو آمل •
 • واقد اقول للآبى في حبه • لما رآه بعيد وصلي حاجري •
 • عني اليك فلي حشا لم يثنها • هجر الحديث ولا حديث الهاجر •
 • لكن وجدتك من طريق نافع • وبلذع عذبي لو اطقك ضاير^{كر} •
 • احسنت لي من حيث لا تدري • كنت المسئى فانت اعدل جابر •
 • يدني الحبيب ولو تنأت داره • طيف الملامر لطرف سمعي الشاهر •
 • فكان عذلك عيش من اجبته • قدمت على وكان سمعي ناظري •
 • اتعبت نفسك واسترحت بذكر • حتى حبك في الصباية عاذر •
 • فاعجب لهاج ما دج عذاله • في حبه بلسان شاك شاكر •
 • يا سايرًا بالقلب عذرا كيف • تتبعه ما درته من سايرى •
 • بعضني بغار عليك من بعضي • باطنى اذ انت فيه ظاهري •
 • وبود طرف ان ذكرت بمجلس • لو عاد سمعًا مصغيًا سامري •

متعوداً بخازه متوعداً • ابد ومطلني بوعد نادر •
• ولبعد اسود الضحى عندي كما • ابيضت لقرب منه كان وباجر •

وقال رضي الله عنه

• قلبي يحدثني بانك متلفي • روجي فداك عرفت ام لم تعرف •
• لم اقض حوته هو ان كتب الي • لم اقض فيه اسي ومثلي من •
• مالي سوى روجي وبادل نفسه • في حب من يهواه ليس بمسرف •
• فلئن رضيت بها فقد اسعفتني • يا خيبة المسعي اذا لم تسعف •
• يا ما نغي طب المنام وما نغي • ثوب السقام به ووجدني المتلف •
• عطفاً علي رعتي وما ابقيت لي • من جسي المضنا وقلبي المدف •
• ما للوجد باق والوصال محال • والصبر فان والفا مستوف •
• لم اخل من حسد عليك فلا تضر • سهري بتشنيع الخيال المرجف •
• واسل نجوم الليل هل زاد الكلال • جفني وكيف يزور من لم يعرف •

وصف

لا غرو ان شئت بغض جفونها • عيني وسنت بالدموع الذي •
• وبما جرى في موقف التوديع من • الم النوي شاهدت هول الموقف •
• ان لم يكن وصل لديك فعد به • املي وما طل ان وعدت ولا قف •
• فالمطل منك لدي ان عز اللقا • يحلو كوصل من جيب مسعف •
• اهفوا لنفاس النسيم بعلة • ولوجه من نقلت شدة تشوفي •
• فاعل نار جوالحي بهبوبها • ان تنظفي واودان لا تنظفي •
• يا اهل ودي انتم املي ومن • ناداكم يا اهل ودي قد كفي •
• عود والما كنتم عليه من الوفا • كرمافاني ذلك الخمل الوفي •
• وحياتكم وحياتكم قسم وفي • عمري بغير حياتكم لم احلف •
• لو ان روجي في يدي ووجهها • لبشري بفقد ومكم لم انصف •
• لا تحسبوني في الهوام تصفا • كلني بكم خلق بغير تكلف •
• اخفيت حبكم فاخفاني اسأ • حتى لعمرى كدت عني اخفي •

لا غرو

وكنتمه عني فلو ابديته • لو جدته اخفي من اللطف الخفي •
ولقد اقول لمن تحش بالهوى • عرضت نفسك للبلا فاستهدى •
انت القيل باي من اجبته • فاختر نفسك في الهوى من تصطفى •
قل للعدو اطلت لومي طامعا • ان الملامر عن الهوى مستوفي •
دع عنك تعيني وذوق طعم الهوى • فاذا عشقت فبعد ذلك عني •
برح الخفا بحت من لوفي الذبا • سفر اللثام لفتك بايد اخفي •
وان الكفى غري بطيف خاله • فانا الذي بوصاله لا اكفي •
وتفا عليه محبتي ولحنتي • باقل من تلقي به لا اشفي •
وهواه وهواني وكفي به • قسما اكا داجله كما المصحف •
او قال يهاقف على جمر الغضا • لو قفت فمثلا ولم اتوقف •
او كان من يرضى بخدي موطئا • لو ضعته ارضا ولم استكف •
لانكر واشغني بما يرضي لي • هو بالوصال علي لم يعطف

82
غلب الهوى فاطعت امر صبا بتي • من حيث فيه عصيت نهي •
الف الصدود ولي فواد لم يزل • ابد الغير ووداده لم يالف •
مني له ذل الخضوع ومنه لي • عز الشوع وقوة المستضعف •
ياما اميلح كلما يرضي به • ورضاه ياما احيله بفي •
لو استمعو يعقوب بعض ذكر ملاحه • في وجهه نبي الجمال اليوسف •
ولوراة عايلا ايوب في • سنة الكرى قدما من الكوشفي •
كل البدور اذا راوه مقبلا • تهقوا اليه وكل قدا هيف •
ان قلت عندي فيك كل صبا • قال الملاحه لي وكل الحسن في •
كلت محاسنه فلو اهدى السنا • للبدر عند تمامه لم يكسف •
وعلي تفتن واصفيه بحسنه • يقني الزمان وفيه ما لم يوصف •
ولقد صرفت لجهه كلي علي • بدعنه فحدث حسن نصري •
فالعين تهوى صورة الحسن الذي • قلبي به يصبوا الي معني خفي

أسعد أخى وغنى بجد يثبه • وانثر على سمعي حلاوة وتنفي
لا رى بعين السمع شاهد • معني فأتحفني بذاك وشرف
ياخت سعد من جبي جيتي • برسالة أديتها بتلطف
فسمعت ما لم تسمعي ونظرت • لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي
ان زار يوم ما يا حياي تقطعي • كلفابه اوسار يا عين اذ ربي
ما للنوى ذنب ومن هو معي • ان غاب عن انسان عيني فهو في

وقال رضي الله عنه

ته دلائل فان اهل لذاك • وتحكم فالحسن قد عطاكا
ولك الامر فاقض ما انت قاض • فعلي الجمال قد ولاكا
وتلا في ان كان فيه اينلا في • بك عجل به جعلت فداكا
فعلي كل حالة انت مني • في اولي اذ لم كن لولاكا
وبما شئت في هواك اخبرني • فاخيار ي ما كان رضاكا

وكفاني

وكفاني غرابك ذلي • وخضوعي ولت من كفاك
واذا ما اليك بالوصل عزت • نسبي عزة وصح ولاكا
فاتهامي في الحب جبي واني • بين قومي اعد من قذراكا
لك في الحى هالك بك حي • في سبيل الهوى استلذ الهلاكا
عبد رقي ما رقا يوما العنقا • لو تخليت عنه ما خلاكا
بجمال حبيته بجلال • هام واستغذب العذاب هناك
واذا ما امن الرجب من ذنا • فغنه خوف الحى اقصاكا
فباقدام رغبة حين بغشا • باجمار رهبة بخشاكا
ذاب قلبي فاذن له يثماك • وفيه بقية لرجاكا
اوامر الغض ان يربحني • فكاني به مطيعا عصاكا
ونفسي في المنام بعرض الالهيم • فبوحى سكر الي سر اسراكا
واذا لم تنعش بروح التمني • ما قضى فناي بقاكا

وَحَمَتِ سَنَةَ الْهُوَى سَنَةَ الْغَضِّ جَفَوْنِي وَحَرَمْتَ لِقْيَاكَ
أَبَقِي مَقْلَةً لَعَلِّي يَوْمًا قَبْلَ مَوْتِي أَرَى بِهَا مِنْ رَاكَ
أَيْنَ مَنِي مَارَمْتُ هَيْهَاتَ بِلِأَيْنَ لَعْنِي بِاللَّحْظِ لَثْمُ شَرَاكَ
فَبَشِيرِي لَوْ جَاءَ مِنْكَ بَعْضٌ وَوَجُودِي فِي فَبَضْتِي قَلْتُ مَاكَ
قَدْ كَفَى مَا جَرَى دَمًا مِنْ جَفَوْنِي بِكَ قَرَحِي فَهَلْ جَرَى مَا كَفَاكَ
فَأَجْرُ مَنْ قَلَّكَ فَيْكَ مَعْنَى قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الْهُوَى بِهُوَكَ
يَجِبُكَ أَنْ يَلَا حِي نَهَاةً يَجْهَلُ عَنْكَ فَايَ عَنْ وَصْلِهِ مِنْ نَهَاكَ
وَالِي عَشَقَكَ الْجَمَالَ دَعَاهُ فَالِي هَجْرَهُ تَرَى مِنْ دَعَاكَ
أَتَرَى مِنْ أَفْنَاكَ بِالْإِصْدَاقِ وَلِغَيْرِي بِالْوُدِّ مِنْ أَفْنَاكَ
بِأَنْكَسَارِي بِذَلَّتِي بِخُضُوعِي بِأَفْتَارِي بِفَاقَتِي بِعَفَاكَ
لَا نَجَايَ إِلَى قُوَى جَلْدِ خَانٍ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْ ضَعْفَاكَ
كَتَبْتُ بِجَفَوْنِي وَكَانَ لِي بَعْضٌ أَحْسَنَ اللَّهُ فِي أَصْطِبَارِي عَزَاكَ

كَمْ

كَمْ صَدَدٍ عَسَاكَ تَرْجَمُ شَكَايَ وَلَوْ بِاسْتِمَاعِ قَوْلِي عَسَاكَ
شَنَعَ الْمَرْجُفُونَ عَنْكَ بِهَجْرِي وَأَشَاعُوا فِي سَلُوكِ هَوَاكَ
مَا بِأَحْشَاءِهِمْ عَشَقْتُ فَأَسْلَوْ عَنْكَ يَوْمًا دَعَى بِهَجْرِي وَأَشَاكَ
كَيْفَ أَسْلَوْ وَمَقْلَتِي كَمَا لَاحَ بِرَبِّقٍ تَلَفْتُ لِلْقَاكَ
أَنْ تَبْسُمْتَ تَحْتَضُوهُ الشَّامُ أَوْ تَنْسُمْتَ فَاحِ مِنْ أُنْبَاكَ
طَبْتُ نَفْسًا إِذَا لَاحَ صَبْحُ ثَنَائِي لَعْنِي وَفَاحَ طَبِ شَذَاكَ
كُلُّ مَنْ فِي حِمَاكَ يَهْوَاكَ لَكِنْ أَنَا وَحْدِي بِكُلِّ مَنْ فِي حِمَاكَ
فَيْكَ مَعْنَى حَلَاكَ فِي عَيْنِي وَبِهِ نَظَرِي مَعْنَى حَلَاكَ
مَا تَنَآيَ عَنْكَ التَّجَنِّي فَمَاذَا يَا مَلِيحَ الدَّلَالِ عَنِ ثَنَاكَ
فَقَّتْ أَهْلُ الْجَمَالِ حُسْنَ وَصْفِي فِيهِمْ فَاقَةٌ إِلَى مَعْنَاكَ
يُحْشَرُ الْعَاشِقُونَ تَحْتَ لَوَايَ وَجَمِيعُ الْمَلَاةِ تَحْتَ لَوَاكَ
لَكَ قَرَبٌ مِنِّي بِبَعْدِكَ عَنِّي وَحَنُو وَجْدَتِهِ فِي جَفَاكَ

علم الشوق مقلني سهر الليل • فصار في غير يوم تراكا •
 حبذا ليلة بها صد أسرك • وكان السهاد لي أشراكا •
 ناب بدر الختام طيف محياك • لطر في بيقظتي اذ حكاكا •
 فترأيت في المنام لعبك • بك قرت كراما رأيت سوكا •
 وكذا ان الخليل قلب قلبي • طرفه حين راقب لا فلاكا •
 فالد يا حي لنا بك لأن غتر • حيث هديت لي هديك من سناكا •
 ومتى غبت ظاهرا عن عياني • الفة نحو باطني القاكا •
 اهل بدر ركب سرت بليل • فيه سار في بهار ضياكا •
 واقبناش الانوار ظاهرا غير • عجب وباطني ما وراكا •
 يعبق المسك حينما ذكر اسمي • منذ ناريتني اقبل فاكا •
 وبضوع العبير في كل ناد • وهو ذكر مغبرا عن شذاكا •
 قال لي حسن كل شئ نجك • بي تملئ فقلت قصدي وراكا •

لي جيب اراك فيه معنى • غر غيري وفيه معنى اراكا •
 ان لولي النفوس تولى • او تجلي يستعبد النساكا •
 فيه عوضت عن هداي ضلالا • ورشادي غيا وسري انفاكا •
 وحذ القلب حبه فالقاني • لك شرك ولا اري الا شراكا •
 لو رأيت الذي سباني فيه • من جمال ولن تراه سبداكا •
 ومتى لاج اغفرت سهادي • ولعيني قلت هذا بذاك •
 وقال رضى الله عنه •

ادرك من اهرى ولو بعلاي • فان احاديث الجيب مداهي •
 يشهد سمعي من احب واذا نك • بطيف ملام لا بطيف منام •
 فليذكرها يحلو على كل صيغة • وان مرجوه عتدي لخصامي •
 كان عذولي بالوصال مبشر • وان كنت له اطمع بروسلابي •
 بروحي من اتلفت روحي بجمها • فحان حماي قبل يوم حماي •

• ومن اجلها طاب اقتضاي ولذ • اطراحي وذلي بعد عز مقاي •
 • وفيها حلالي بعد نكي تهلك • وخلع عذاري وارنكابي انامي •
 • اصلي فاشد واحب انلو بذكها • واطرب في المحراب وهي امامي •
 • وفي الحج ان احرمت لبس باسمها • وغنها اري الامساك فطر صباي •
 • وشاني بشاني مغرب وبما جري • جرا وانتخابي معرب بهيائي •
 • اروح بقلب بالصباية هائم • واغدوا بظرف بالكاينة هاي •
 • فقلبي و طرفي ذا معنى جالها • معني وذا مغري بلين قوام •
 • ونوبي مفقود وصبيك البقا • وسهدي موجود وشوقي ناي •
 • وعقدك وعهدك لم يحل ولم • ووجدك وجدك والغرام غرامي •
 • يشف على الاسر جسي من الضنا • فيغدوا بها معنى نخول عطاي •
 • طراح جوي حب جرح جوانح • فزبح جفون بالدوام دواي •
 • صريح هوي جاريت من لطف الهوى • سحيرا فانفاس السيم لماي •

• صبح عليل فاطلوني من الصبا • فيها كما شاء النحول مقاي •
 • خفيت ضني حتى خفيت عن الضنا • وعن برء اسقامي وبرد وامي •
 • ولم ادر من يدرك مكاني سواك • وكنان اسراوي ورعي زماي •
 • ولم يبق مني الحب غير كاينة • وحزن ونيرج وفرط سقامي •
 • واما غرامي واصطباري وسلوتي • فلم يبق لي منهن غير اسامي •
 • لينج خلى من هوى بنفسه • سلما وبانفسى اذهبي سلام •
 • وقال اسل عنها لا يمي وهو مغرم • بلومي فيها قلت فاسل ملاي •
 • بمن اهدى هيتها لو رميت لوى • وبى بعدي في الحب كل امام •
 • وفي كل عضو في كل صباية • اليها وشوق جاذب بزماي •
 • نشت فحلنا كل عطف تهز • قضيب نقا يعلوه بدر تمام •
 • ولي كل عضو فيه كل حشا • اذا مارمت وقع لكل سهام •
 • ولو بسطت حسي ان كل • به كل قلب فيه كل غرام •

وفي وصلها عام لذي كحلقة وساعة هجراني على كعام
ولما توفينا عشاء وضنا سوا سبيلي دارها وخبائي
وملنا كذا شبا عن الحى حيث رقيب ولا وائش بزور كلام
فرشت لها خدي وطاعا لثرى فقالت لك البشرى بلم ثنائي
فاسمحت نفسي بذلك غيرة على صوتها مني لعز مربي
هي العروة الوثقى بها فمضى وجسبي بها في الحى الله راجع
فبارت بالخل الجيب محمد بنك وهو السيد المتواضع
انكنا مع الاحباب ووتل اليها قلوب العاشقين تساع
فبابك مقصود وفضلك زايد وجودك موجود وعفوك واسع
وقال رضي الله عنه

غيري على السلوان فادر وسواي في العشاق غادر
لي في الغرام سريرة والله اعلم بالسراير

ومشبه

ومشبه بالغصن قلبي لا يزال عليه طائر
حلوا الحديث وانها لحلاوة شفت مرآير
اشكوا واشكر فعله فاعجب لشاك منه شاكر
لا تنكر واخفان قلبي والحبيب لذي حاضر
ما القلب الادراة ضربت له فيها البشائر
يا تاركي في حسنه مثلاً من الامثال ساير
ابدأ حديثي ليس باليسوع في الا في الدفائر
يا بل مال كآخر يرحي ولا للشوق آخر
يا ليل طل بالشوق دمر ابي على الحالين صابر
في فيك اجر مجاهد ان صبح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم منك كلاهما ساه وساه
بهنك بدرك حاضر ياليت بدري كان حاضر

حتى بين لنا طري من منها زاه و زاهر
بدرى ارق محاسنا والفرق مثل الصبح ظاهر

وله

خلق جنة من ناه وباهها ورباهامنيتي لولا وباهها
قليل غال برد الوثرها قلت غال برداها برداها
وطني مصر وفيها وطري ولعيني مشتهاها مشتهاها
ولنفسى غيرها ان سكنت يا خيلي سلاهاها سلاهاها

وله ذو بيت

ان جزت بحبي على البرق حبي وابلغ خبري فاني احب حبي
فلما مات معناكم غراما وجوى في الحبت وما اعتاض عن البرق

وله

عرج بطويل فلي ثم هوى واذكر خبر الغرام واسند الى

ونصف

واقصص قصص عليهم وابك على قلمات ولم يحظ من الوصل

وله

ان جزت بحبي ساكنين العلماء من اجلهم حالى كما قد علما
قل عبدكم ذاب استياقا لكم حتى لو مات من ضنى ما علما

وله

اهوى رشاله المعاني رق من صبح جبينه اضا الشرق
تدري بالله ما يقول البرق ما بين شاياه وبيني فرق

وله

اهوى رشاكل الاسى لبعثا مذعانينه نصبرى مالبشا
ناديت وقد فكرت في صورته سجانك ما خلقت هذا عبثا

وله

ما الحسن ما بلبل منه الصدغ قد بلبل عقلي وعذولي بلغو

مايت لديغاً من هواه وحدي من عقربه في كل قلب لرغ

وله

ماجيت مني ابغي قري كالصيف عندي بك شغل عن نزول الخيف

والوصل يقينا منك مايقني هبهات قد عني من محال الطيف

وله

لم احش وانت ساكن احشاي ان اصبح عني كل خل ناءى

الناس ثنان واحدا عشقه والاحز لم احبه في الاحياء

وله

روحى للفاك يا مناه الشناقت والارض علي كاحتيا الى ضاقت

والنفس فقد ذابت غراما وجوى في جنب رضاك في الهوا

وله

باليلة وصل صبحها لم يبلغ من اوله شربته في قدحي

لما

لما قصرت طالت فطابت بلقا بدري محني في جبه من مني

وله

ما اطيب مايتنا معا في برد اذا صق خذه اعتناقا خدي

حتى رشحت من عرق وجنته لازل نصبي منه ماء الور

وله

اهوى رشائ هواه للروح غدا ما احسن فعله ولو كان اذا

لم انس وقد قلت له الوصل منه مولاي اذا مت اسي قال اذا

وله

عيني جرحت وجنته بالنظر من رقتها فاعجب احسن الاثر

لم احسن وقد جنت ورد الحفرة الا لا اري كيف اشفاق القمر

وله

يا من لكيب ذاب جدبنا لو فاز بنظرة اليه انتنا

هيهات نبال راحة منه شبح هـ ما زال معترابه منذ نشأ

وله

هـ كلفت فؤادي فيه ما لم يسمع هـ حتى بئست زافته من جزع

هـ ما زلت اقيم في هواه عذري هـ حتى رجع العاذل بهواه معي

وله

هـ اصحت وشأني معرب عشا هـ حتى الاشواق ميت السلوان

هـ يا من نسخ الوعد بهجر ونسأ هـ فرح املتي بوعد زور ثاني

وله

هـ العاذل كالعاذر عندي يا قوم هـ اهدى لي من هواه في طيف اللوم

هـ لا اعتبه ان لم يزر في حلمي هـ والسمع يرى ما لا يرى طرق النوم

وله

هـ عيني خيال رائير بشبه هـ فرت فرحا قدت من وجهه

قد

قد وحد قلبي وما شبهه هـ طرفي فلذا في حسنه ترهه

وله

هـ يا محي ما بجني ويا متلقها هـ شكوى كلني عساك ان تكشفها

هـ عين نظرت اليك ما اشرفها هـ روح عرفت هواك وما لطفها

وله

هـ اهواه مهفهف أثقل الردف هـ كالبدربجل حسنه عن وصفي

هـ ما احسن واو صدع حين بدت هـ يارب عسى تكون واو اعطف

وله

هـ يا قوم الى كم ذا التجني يا قوم هـ لا نوم لقللة المعنى لا لنوم

هـ قد برح بي الوجد فمن يسعني هـ ذا وقتك يا دمي فاليوم اليوم

وله

هـ ان مت وزاد تربتي من اهو هـ لبثت مناجيا بغير الخوى

في السر قول ياترى ما صنعت **له** لحاظك بي وليس هذا شكوى

وله

ما بال وقارى فبك قد اصبحت **له** والله لقد هزمت من جبري جيش

بانه منى يكون ذا الوصل منى **له** يا عيش محب نصليه يا عيش

وله

ما اصنع قد ابطاعني الخبير **له** ويلاه الى متى وكم انتظر

كم احملكم اكم كم اصطبر **له** يقضى اجلى وليس يقضى الطر

وله

قد راج رسولى وكم راج ابنى **له** بالله متى نقضتم العهد منى

ما ذا ظنى بكم ولا ذا املى **له** قد ادرك في سوله من شمتا

وله

روحي لك بازيرا في الليل فدا **له** يا مونس وحشتى اذا الليل هدا

انكا

ان كان فراقنا مع الصبح بدا **له** لا اسفر بعد ذاك صبح ابد

وله

يا حادى قف لي ساعة في الربيع **له** كي اسمع وارى ظباء الجرع

ان لم ادهم واستمع ذكرهم **له** لا حاجة لي بناظر والسبع

وقال

بالشعب كذا عن يمشد الخيف **له** واذا كرجلا من شرح حالى صف

ان هم رحوا كان ولا عيب **له** منهم وكفى بان فيهم تلى

وقال

اهوى رشا ريشى القدي **له** قد حكه الغرام والوجد على

ان قلت خذ الروح يقلنى **له** عبا الروح لنا فها من عند الشئ

وقال

ان كان عهود وصلنا قد در **له** فالروح الى سوى كم ما انت

• اغصان هو اكم بقلبي غريت • جود و ابو صالكم ولا يئست •

وقال في الالف

• ما اسم طير اذا نطقت بحرف • منه مبداه كان ماضى فعله •
• واذا قبلته فهو فعلى طريا • ان اخذت لغزى بحله •

وقال

• يا خير يا للغربين لنا • ما حيوانٌ تضعيفه بعض عام •
• ربه ان اضفته لك منه • نصفه ان حسبه عن تمام •

وقال

• ما اسم قوتٍ يرى لا وحرف • منه بئر بطيبة مشهور •
• ثم تضعيفها الثانية ماوى • ولنا مركبٌ وثانية سور •

وقال

• اسم الذي اهواه تضعيفه • وكل شطير منه مقلوب •

يوجد

• يوجد في تلك اذا قسمة • ضيرى عيانا وهو مكتوب •

وقال

• ما اسم شئ من النبات اذا ما • قلبوه وجدته جوانا •
• واذا ما صحف ثابته حاشا • بناء كت واصفا انسانا •

وقال

• ما اسم لطير شطره بلدة • في الشرق من تضعيفها مشي •
• وشطره الاخر معكوسه • مضعفا قوم من المغرب •

وقال

• ما اسم بلا جسم يرى صورة • وهو الى الانسان محبوبه •
• وقلبه تضعيفه ضرة • فاعن به يعجرك ترتيبه •

• حاشيتا الاسم اذا فردا • امر والامن مصحوبه •

• حروفه انى تهجتها • فكل حرفٍ منه مقلوبه •

وقال

ما اسم إذا فشت شعري تجد تصحيفه في الخط مقلوبه
وهو إذا صحفت ثانيا من أنواع طبر غير محبوبه
ونقط حروفه ان زال مع الف به بيع بخروبه
ونصفه الثلثان من آله كجسه في الضرب منسوبه
ونصفه الآخر نصف اسم من جالسه يتبع اسلوبه
وقلبه قلب لمن فيهم من بعد لام كل العجوبه
حاشيتاه عوده بعد ما صحفتا في الذكر مطالوبه
والجيم فيه ان تعد داله والدال جيمافيه محسوبه
من بعد حرفين به صحفتا والزاي واوفيه مكتوبه
صار اسم من شرفه الله بال لوجي كما شرف مصحوبه

وقال

ما اسم

ما اسم إذا استقرت به لم تجد حرفا به في الوضع وانقطه
فاحذف وصحف منه حرفين واقلبه فما تلقى به ضبطه
لم يخل من نقط وضبط وما في صفتي الغازه غلطه
وهو بها حرف به زيد من حرف به آخره نقطه

وقال

ما اسم شئ من الحيا نصفه قلب نصفه
ومنى رخم اقتضى طيبه حسن وصفه

وقال

ما اسم قوي لأهله مثل طيب تحبه
قلبه ان جعلته آخره فهو قلبه

وقال

اي شئ حلوا إذا قلبوه بعد تصحيف بعضه كان خلوي

نثران زيد فيه من ليل صبت ثلثاه يرك من الصبح اضوى

وقال

ما اسم الذي يتمنى حبه تصحيف طائر وهو مقلوب
ليس من العجم ولا كنه الى اسمه في العرب منسوب
حروفه ان حبت مثلها لحاسب الجمل ابوب

وقال

ما اسم فتى حروفه تصحيفها ان غيرت
في الخط عن ترتيبها مقلته ان نظرت
ادعواله من قلبه بعوده منه شرت

وقال

خبروني عن اسم شئ اسمه ظل في الفواكه سائر
نصفه طائر وان صحنوا ما غادروا من حروفه فهو

وقال

وقال

سيدي ما قبيلة في زمان
الق منها حرفا ودع مبتدأها
واذا صحفت حرفين منها
كل شطير تصحيفها اسم طائر

وقال

ما اسم اذا سال المرء عن
وان ترد ثابته فهو لا
وان تقل بين لنا ما اليك
بينه الى ان كنت ذافطية
فاننى قد جيت بالترجمة

وقال

ما بلك بالشام قلب اسمها
وثلثه ان زال من قلبه
وجدته طيرا شجي النغم

من غير ما شئت ولا جمعه
فصحفها يا سبي لا او

وثلثه نصف وربع **له** وربعه ثلثاه حين انقسم

وقال

يا سيدي لم يزل في **مه** كل العلوم بجول

ما اسم لشي لذيذ **مه** له النفوس تميل

تضعيف مقلوبه في **مه** بيوت حتى تزول

وقال وهو ما رواه عنه الشيخ الامام زكي الدين عبد

العظيم المذري المحدث بالقاهرة المحروسة وقيل انه **علمها**

في النور رحمه ويقال **مه** انهما **للاصح**

وحياة اسواق اليك **مه** وتربة الصبر الجميل

ما استحييت عيني سواك **مه** ولا أنست الى خليل

يارحلا وجميل الصبر يتبعه **مه** هل من سبيل الى لقاء يتفق

ما انصفتك جنوبي ولا **مه** ولا وقالك قلبي وهو يحرق

وقال

وقال ما رواه في عنه الشيخ علم الدين بن صاحب **الله**

حديثه او حديث عنه بطريبي **مه** هذا اذا غاب وهذا اذا حضر

كلاهما حسن عند استربه **مه** لكن احلاهما ما وافق النظر

وقال ما رواه في عنه الشيخ شمس الدين بن خلكان في تاريخه

قلتو جزا رعتقواكم تشريخي **مه** ذبحتني قال ذا شغلي توخني

وما لي وباس رجلي يذبحني **مه** يريد ذبحي فيستفحني بسليخ

وروي لي عنه السيد الشريف الشيخ ضياء الدين جعفر القناوي

قال زرت الشيخ فسمعتة يقول

ما نزل الشيب براسي وخطا **مه** والعزم مع الشاب وني وخطا

اجعت بسرة سمرقند وخطا **مه** لا افرق بين ذا صواب وخطا

قال وزرته مرة اخرى قريب وفاته فسمعتة يقول

٩٨
برها في بقية ولا سنة. فلها غايته عن أهلها ووطنها مائة
عام. وقد ردها الله علينا على يد رجل صالح في يوم مبارك
من هذه الأيام. وهو يوم الخميس خامس عشر شهر رجب الفرد سنة
ثلاثة وثلاثين وسبع مائة وسبب ذلك أن السيد الجليل المولى
الفاضل الأصيل الذي هو لا ولياً الله نعم الخليل. الأمير الكبير
نجم الدين قاسم ابن أمير داد. جعله الله من أفضل العباد
وأشرف العباد. وبلغه في سلوك سبيل المحبة غاية المراد.
أشار لي أن الشيخ الإمام العالم العامل العارف المحقق تاج الدين
حسين ابن محمد التبريزي شرح الله صدره للإسلام وبلغه
أقصى المرام. والجماعة الذين معه من السادة المشايخ العلماء
العارفين المحبين جعلهم من محبهم ويحيونهم نور الله سرهم
باسرارهم المصونة. قد اتصلت أنسابهم في المحبة اشتجنا وصاروا

خبيد ان زرعاً من ترابي. ولم تجده فصيحا فصيحا.
وان رمتا منطلقاً من في. ولم تريا فصيحا فصيحا.
وقال
وعوذت جيبني رب الطور. من آفة ما يجري من المقدور.
ما قلت جيبني من التحقير. بل بعذب اسم الشخص بالتصغير.
قال الفقير على عفي الله عنه اللهم انك قد ردت ضالتنا البنا.
وجعلت رجوعنا منك امانة علينا. اللهم فلا ترغ قلوبنا عن محبتك.
وعرفنا نفوسنا التي جعلتها سبب معرفتك واهدنا الى سبيلك.
وابتاع رسولك فانت الحبيب المحبوب والقريب الذي هو احب البنا.
من كل جيب. وقد تقدم الكلام في العنوان في امر القصيدة.
المفقودة من هذا الديوان. وان ولد الشيخ تطلبها منذ سنين.
سنة. وتطلبها بعد وفاته مما عهد الى اربعين سنة. ولم
يرها

في هذه النسبة الشريفة من أهل بيتنا. وانهم رغبوا في سماع ديوان
الشيخ ميني. وان يرووه عني. كما رويته عن الشيخ كمال الدين
محمد. كما رواه الى والده عن الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رحمه
الله الذي تلقاه في الخزانة المحبوبة. ونظمه عقدا يتشرف به في مقام
العبودية. فامتثلت الاشارة النجمية. واجيبهم الى الله ذلك بالعمل
والبنية. وسالت عن رجل يحسن الصوت يكون فيه اهلية لقراءة
الديوان في حفرة. ليطلب به الاسماع في مجلس السماع ويحصل
لنا وله من بركة هذا النفس الاشباع فدلتني الامير ناصر الدين
محمد بن الامير عن الدين ابيك البغدادى ادام الله شرفه ورحم
سلفه. على رجل حسن الصوت. والصيب قد تنع في سلوك
هذه الطريقة بالقوة والقوت. وتوجه حرجه الى الله بنفسه
وساله ان يشرف ويشنف الاسماع بانسه. فحضر الى منزل

99
الامير المشار اليه وصحبه رجل صالح سيما الخبر ظاهرة عليه
وهو الشيخ جمال الدين عبد الله بن الشيخ محمد الدين اسماعيل
الدمشقي نفع الله ببركاته. ووفر نصيبا من صالح دعواته
ولم ارها قبل ذلك في مكان. ولا سمعت من يذكرها
في هذا الزمان. فلما نظرت في عنوان الديوان. وطالعة
شهدت له بالعرفان. وقرأ ما ذكرته من امر القصيدة المفقودة
فقال هذه عندي في كتاب موجوده. وما كنت اعرف من
نظمها. ولا من على حله المحبة رقم علمها فارسلت معه ولدي
ابراهيم فقلها والى عندي حملها فوجدت بذلك فرحوا حبوا
وانقلت بها الى اهلي مسرورا. ورايتها كلمة فارضية.
ورجعت الى اهلي فارضية مرضية. وعلمت ان عهد ولد
الشيخ بعد وفاته كان منه مكاشفه. وبشارة بوجوها

• إلى من سلفي الصالح سالفه • فالحمد لله الذي جمع شملها باخوانها
• في حياتي • وجلّى عن قلبي صور معانيها قبل وفاتي • واسأل
• الله أن يمدنا بأسرار شيوخنا وانفاسه • وأيسقينا من حبه الحب
• بكاسه وهي ~~هذه~~

• إبرق بدام من جانب الغور لأمع • أم ارتفعت ^{سدا البرق} ~~عن~~ وجنتنا

• أنا والغضا ضأت وسلم يدي الغضا • أم ابتسمت عما حكته المدامع •

• أنشخر أمني فاج أم عرف حاجر • بأم القرى أم عطر عزة ضابع •

• الألبت شعري هل سلما مقيمة • بوادي الحمى حيث المتيم والعي •

• وهل لعل الرعد الهتون بلعلع • وهل جادها صوب ^{ها} من المزن •

• وهل اردن ما العذيب حاجر • جهاد أو ستر الليل بالصبح شائع •

• وهل قاعة الوعا محضرة الربا • وهل ما مضى فيها من العيش ^{إجم} •

• وهل بر يا نجد فتوضع مسند • أهيل النقي عما حوته الأضالع •

وهل

• وهل يلوى سلع يدل عن ميم • بكأضه ما ذاب الشوق صانع •

• وهل عذبات الرند يقطف نورها • وهل سلمات ^م بالبحار أيا ناع •

• وهل أنلات الجرع مثمرة وهل • عيون غواصي الدهر عنها هواج •

• وهل فاصرات الطرف عين بعالج • على عهدي المعهود أم هو ضائع •

• وهل طيات الرقنين بعيدنا • آمن بها أم دون ذلك مانع •

• وهل فنيات بالغوى يرتي • مراتع نغم نغم تلك المراتع •

• وهل ظل ذاك الضال شرق ضارج • ظليل فقد روتته مني المدامع •

• وهل عامر من بعد ناشعب عامر • وهل هو يوم النجيبين جامع •

• وهل أم بيت الله يأم مالك • عريب لهم عندي جميعا ضائع •

• وهل نزل الركب العراقي معرقا • وهل شرعت نحو الخيام شرايع •

• وهل رقصت بالمازمين قلا ^{بص} • وهل للقباب البيض فيها تدافع •

• وهل لي يجمع التمل في جمع مسعد • وهل لليالي الخيف بالعرى بائع •

وهل سلمت سلمى البحر الذي به العهد والتفت عليه الاصابع
 وهل رصعت من ندي رزمزم ^{بضعه} فلا حرمتم يوماً عليها المراضع
 لعل اصحابي بملكه يبرّد ^{وام} بذكر سلمى ما تجن الاضالع
 وعل اللويلات التي قد نقرمت ^{هه} تعود لنا يوماً فيظفر ظامع
 ويفرح محزون وبجي متيم ^{هه} وبانس مشتاق ويلتذ سامع
اللهم انك قد اورثتنا كلامه المنظوم فورثنا في المحبة مقام المعلوم
 واسقنا من كأس رحيقها المختوم ^{هه} واهدنا الى صراطها المستقيم
 في ما بقي من اجلنا المختوم ^{هه} فانت قسيت زرق محبتك على اوليائك
 فهب لنا احسن نصيب من هذا الرزق المقسوم ^{هه} وهذا ما انتهى
 اليه من درر قضائده الشاهد ^{هه} بحسن سلوكه الى مقامه وسيره
 الى مقاصده **اللهم** يا الله يا الله ^{هه} متعه بالنظر الى جمال وجهك
 الكريم الذي ما احب سواه وما افني عمره وجسده الا في هواه ^{هه} لعله

من اتباع نبينا وحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم الذي انزلت عليه
 في كتابك الداعي به الى النجاة ^{هه} قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحببكم الله ووجدت ايضا في بعض النسخ التي حفرت الى من
 الاصحاب بعض قصايد من نظمها فابنتها في النسخة لاجمع شمل خوا
 بها ^{هه} وتكون مشوقة مستعرا ^{هه} وقاريها وقال
 ما بين ضال المنحنا وظلاله ^{هه} ضل المتيم واحترى بضلاله
 وبذلك الشعب اليماني منية ^{هه} للصب قد بعدت على آماله
 يا صاحب هذا العبق نقف به ^{هه} منولها ان كنت لست بواله
 وانظره عني ان طر في عافني ^{هه} ارساله دمع فيه عن ارساله
 واسال غزال كناسه هل ^{هه} علم بقلبي في هواها وحاله
 واضنه لم يد رذل صباي ^{هه} اذ ظل ملتصقا بعزجاله
 تغديه مهبتي التي تلفت ولا ^{هه} من عليه لانها من ماله

اتري دري اني اخن لبحر **•** اذ كنت مشتاقا له كوصاله **•**
 وابيت سهرانا امثل طيفه **•** للطرف كي القا خيال خياله **•**
 لاذقت يوما راحة من عاذل **•** ان كنت ملت لقيه ولقاله **•**
 ووحق طيب رضى الجيب **•** مامل قلبي حبه لسلاله **•**
 واهل الى ماء العذيب وكيف **•** بحشاي لو تطفى ببر ذلاله **•**
 ولقد يجل عن شتياقي مأوه **•** شرفا فواظماي للامع آله **•**

وقال رضى الله عنه

زدني بفوط الحب فيك نجرا **•** وارحم حشا تبلظى هو ان تسرا **•**
 واذا سالتك ان اراك حقيقة **•** فامن ولا تجعل جوابي لفترا **•**
 يا قلب انت وعدتي في صبرهم **•** صبرا فحاذر ان تضيق وتفجرا **•**
 ان الغرام هو الحياة فمت به **•** صبرا فحقك ان تموت وتعدرا **•**
 قل للذين تقدموا قبلي ومن **•** بعدي ومن اضي لا شجاني برا **•**

عني

عني خذوا ووجب اقتدوا **•** ولى **•** وتحدثوا بصيابتى بين الورى **•**
 ولقد خلوت مع الجيب وبيننا **•** سراق من النسيم اذا سري **•**
 فلما ح طر في نظرة املتها **•** فغدوت معروفا وكنتم منكرا **•**
 فدهشت بين جلاله وجماله **•** وغدالان الحال عني مخبرا **•**
 فادر لحاظك محاسن وجهه **•** تلق جميع الحسن فيه مصورا **•**
 ولو ان كل الحسن بكل صورة **•** وراه كان مهلا ومكبرا **•**

وقال رضى الله عنه

لذي البعد لم يخطر سوكم على **•** وان قرب الاخطار من جسدي **•**
 فباحث الاسقام في جنب طائفة **•** او امر اشواق وعصيان عدلي **•**
 ويا ما الذالذ في غزو صلكم **•** واغزما ابقى تقطع اوصالي **•**
 نأيتم فحالي بعدكم ظل عطلا **•** وما هو مما ساء بل سرى حالي **•**
 بليت به لما بليت صابرة **•** ابليت فلي منها صباية ابلا لي **•**

نصبت على عيني تبغيض جفنها • لزورة زور الطيف حيلة مختال •
 فاسعفت بالغض لكتفقت • على بدمع دآيم الصور قطال •
 فيا مهبتي ذوبي على فقد ينجني • لنز حال امالي ومقدم اوجال •
 وضتي بدمع قد غنت بفيض ما • جرى من دمي اذ ظل ما بين اطلال •
 ومن لي بان يرضى الحبيب وان على • النجيب فابلي الي بلاى وبلبالى •
 فما كلفني في حبه كلفة له • وان جل ما القى عن القيل والقال •
 بقيت به لما فئت بحبه • بثروة ايتارى وكثرة اقلال •
 رعا الله مغنا لم ازل في ربو • معنى وقلان شئت باناءم البال •
 وحيما مجنا عاذل لي لم يزل • يكثر من ذكرى احاديث ذى الحال •
 روى سنة عندى فاروى من • واهدى الهدى فاعجب وقد رام اضلالى •
 فاجبت لوم اللوم فيه لو انني • منحت المنى كانت علامة عذابي •
 جهلت بان قلت اقترح يا مقد • على جلالي وقال اسل سلاي •
 وهيهات

وهيهات ان اسلو وفي كل شعرة • تحتفى غرام مقبل اني اقبال •
 وقال لي اللامى مرارة قصده • نخلي بفادع حبه قلت احلى لي •
 بذلت له روجي لراحة قربه • وغير عجب بذى الحال بالغالى •
 فجادو لكن بالبعاد لشقوتي • فيا حبة المسعى ضيعة امالي •
 وحان له حينى على حين غرة • ولم ادر ان الال يذهب بالال •
 تحكم في جبي النحول فلو اني • لقبضي رسول في موضع حالي •
 ولم يبق مني ما ينابى توهمي • سوى عز ذلي في مهابة اجلال •

وقال رضي الله عنه

نسخت بحى آية العشق من قلبي • فاهل الهوى جندى وحكى على الكل •
 وكل فتى يهوى فاني امامه • واتى برى من فتى سامع العذل •
 ولي في الهوى علم تجعل صفاته • ومن لم يفقه الهوى فهو في جهل •
 ومن لم يكن في غرة الحب تائها • بحب الذي يهوى فبشره بالذل •

اذا جاد اقوامهم بال رايهم **هـ** بجودون بالارواح منهم بالانجل
 وان اودعوا سرا رايت صدورهم **هـ** قبورا الاسرار تنزه عن بقل
 وان هدوا بالهجر ما تو اصبانه **هـ** وان اعدوا بالقتل حنو الى القتل
 بعري هم العشاق عندي حقيقة **هـ** على الجحد والباقون عندكم كمال
 فلعشق اهل اشغلهم فتوه **هـ** على الصعب والخلاون والمال والاهل

وقال رضي الله عنه

انتم فروضي ونفلي **هـ** انتم حديثي وشغلي
 باقبلي في صلاتي **هـ** اذا وقفت اصلي
 جمالكم نصب عيني **هـ** اليه وجهت كلي
 وستركم في ضميري **هـ** والقلب طور التجلي
 انت في المحي نادا **هـ** ليلا فبشرت اهلي
 قلت امكثوا علي **هـ** اجد هداي لعلي

دوت

دوت منها فكانت **هـ** نادا المكمل قبلي
 فوديت منها جهارا **هـ** ردا واليا الى وصلي
 حتى اذا ما **هـ** تدانا الميقات في جمع شلي
 صارت جياي دكا **هـ** من هيبه المتجلي
 ولاح سر خفي **هـ** يدريه من كان مثلي
 فالموت فيه حياتي **هـ** وفي حياتي قتلي
 ومرت موسى زمانا **هـ** اذا صار بعضي كلي
 انا الكيب المعنا **هـ** رقا محالي ود لي

وقال رضي الله عنه

قف بالديار وحي الاربع الدرسا **هـ** ونادها فساها ان تجيب عني
 فان اجنك ليل من نوحشها **هـ** فاشعل من الشوق في ظلماتها
 يا هلد والنفر الغادون **هـ** عن كلف بيت جنح الليالي برب الغلسا

• فان بكافي قفاري خلقتها ^{الغظ} الجحما • وان تنفس عادت كلها ييسا •
 • كم زارني والدجاني ^{الغظ} منق • والدهر يبسم عن وجد الجاعسا •
 • فذو المحاسن لا تحصى محاسنه • وبارع الأئسن لا اعدم انسا •
 • وابتر قلبي فسراقت مظلة • يا حاكم الحب هذا القلب لم جسا •
 • غرست باللمحظ وردا فوق ^{جنته} • فقال طرقي ان يحني الذي غرسا •
 • فان أبي فالافاح مني ^{عوض} • من عوض الشجر عن درفما نجسا •
 • ان ضل ظل عذار به فلا حرج • ان يحن لسعا فاني لجنتا لعا •
 • كم بات طوع يدي والوضل ^{بجونا} • في برد يته التقي لا يعرف في الدنيا •
 • تلك الليالي اعتد من عري ^{النبي} • مع الأجنة كانت كلها عرسا •
 • لم المعير بشي بعد بعدهم • والقلب مذا نسر التذكار ما أنسا •
 • يا جنة فارقتها النفس ^{ملا} • لولا الناس تي بدار الخلدت اسسا •

وقال رضي الله عنه

اشاهد

• اشاهد معنى حكم فيلذ لي • خضوعي لديكم في الهوى ونذلي •
 • واشتاق للمعنى الذي انتم به • ولولاكم ما شافني ذكر منزلي •
 • فلله كم من ليل قد قطعتها • بلذة عيش والرقب بمغزلي •
 • ونفلي مدامي والجيب منادي • واقداح افراح المحبة تنجلي •
 • ونلت سردي فوق ما كنت ^{رجيا} • فواطرني ان تم هذا ودام لي •
 • لحاني عذوي ليس عرف ما الهوى • وابن الثبي المستهام من الخلي •
 • فدعني ومراهم فقد مات ^{حليتي} • وغاب رقيب عند قرب مواسلي •
 • قد تقدم في عنوان الديوان ذكر هذين النبيين اللذين هما •
 • للشيخ ابراهيم الجعبري المرويان عن الشيخ رضي الله عنه ما حضرته •
 • الوفاة وشاهد حاله وما فاته وراى موته في المحبة حيانه •

وهما

• ان كان منزلي في الحب عندكم • ما قد رايت فقد ضيعت ايامي •

امينة ظفرت روجي بهار منا واليوم احبها اضغاث احلام
 ثم طالعت بعد ذلك في مجموع عند خال الاولاد وهو الامير شهاب
 الدين محمد بن الامير المرحوم علاء الدين اردود رحمه سلفه واسعد
 باحسانه واسعفه وذلك في العشر الاول من ذي القعدة سنة ثلاث
 وثلاثين وسبع مائة قرأت فيه بعد البيتين المذكورين من اربعة
 ابيات لثمة ستة فسررت بهم فانهم من نفس الشيخ رضي الله عنه
 وقد اذقت اليهم قبلهم وبعدهم ابياتا مذكورة عليهم فتح الله علي بنظهم
 ببركة نفسه وهم هؤلاء جميعهم وابيات الشيخ وسطهم وقد كتبهم بالاحكام
 ليكونوا بين واظهر

نشررت في موكب العشاق اعلاي وكان قبلي بلي بالحب اعلاي
 وسرت فيهم ولم ابرح بدولته حتى وجدت ملاوي العشاق خلالي
 ولم ينزل منذ اخذ العهد في قديمي لكعبة الحسن بخردي ولحرامي

وقد

وقد رماني هو اكم في الغرام الي مقام حب شريف شايع ساي
 جمعت اهلي فيه اهل نسبتهم وهم اغرا خلالي والزاي
 قضيت فيه الي حين انقضي اهلي شهري ودمري وساغا وعواي
 ظن العذول بان العذول قطني نام العذول وشوقي زايد ناي
 ان عام انسان عيني في مدامعه فدامد باحسان وانعام
 يا سايقا عيسى حبائي عسى وسرويدا فقلبي بين انعام
 سلكت كل مقام في محبتكم وما تركت مقاماً قط قدامي
 وكنت احب الي قد وصلت اعلا واغلا مقام بين اقوامي
 حتى بداني مقام لم يكن لي ولم يمر بافكاري واوهامي
 ان كان منزلي في الحب عنكم ما قد رايت فقد ضيعت ايامي
 امينة ظفرت روجي بهار منا واليوم احبها اضغاث احلامي
 وان يكن فرط وجد في محبتكم انما فقد كثرت في الحب اناي

هـ ولوعت بأن الحب أخره هـ هذا الحرام لما خالفت لقوامي هـ
هـ اودعت قلبي من ليس يحفظه هـ ابصرت خلفي وما طالعت قدري هـ
هـ لقد رماني بسهم من لولعه هـ اصمى فؤادي فواسوفي العاربي هـ
هـ اها على نظرة منه استر بها هـ فان اقصى مرامي روية الرامي هـ
هـ ان اسعد الله روعي في محبته هـ وجسمها بين ارجواح وانعام هـ
هـ وشاهدت واجتلت جوارحها هـ اسنى واسعد رزقي واقياي هـ
هـ ها قد اظلم زمان الوصل يا املي هـ فامن وثبت به قلبي واقداي هـ
هـ وقد قدمت وما قدمت لي عملا هـ الا غرامي واشوفي واقداي هـ
هـ دار السلام اليها قد وصلت اذا هـ من سبل ابواب يمانى واسلاي هـ
هـ يا ربنا اربي انظر اليك بها هـ عندا قدوم وعاملني باكرامي هـ